المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الثاني والسبعون ربيع الأول 1446هـ

الجزء الأول

www.imamu.edu.sa
IMSIUJHSS@imamu.edu.sa

رقم الإيداع:1427/4888 بتاريخ 1427/9/7هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) 1658.3116

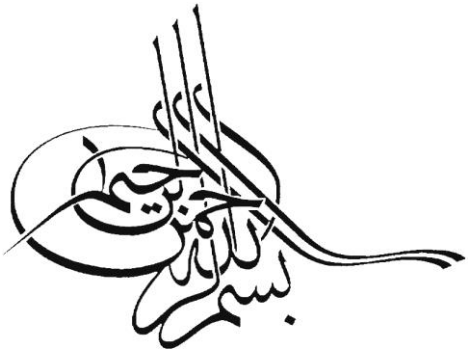
بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

الدكتور/ نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس تحرير

أ.د. ظافر بن محمد القحطاني

أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدير التحرير

د. أسماء بنت منصور المشرف

أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

البروفيسور جوزيف فرانسيس إنجمان

جامعة ولاية نيويورك في بوفالو

البروفيسور دانيال بيلي

جامعة ولاية أوستن بيي

البروفيسور أندريا راكوشين لي

جامعة ولاية أوستن بيي

أ.د. زهير بن عبدالله الشهري

قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. هيفاء بنت يوسف الكندري

قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت

أ.د. علي عقله نجادات

كلية الإعلام بجامعة البتراء

أ.د. سطم بن صالح الجوعاني

قسم المحاسبة بجامعة تكريت

أ.د. عبد الرحمن محمد الحسن أحمد

قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمد لخضر قويدر روبي

قسم علم النفس بجامعة البحرين

د. سعد بن سعيد ربحان

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية. وتعنى بنشر البحوث والدراسات التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدته، ووضوح المنهجية وسامتها، ودقة التوثيق المتعلقة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلم النفس، والإعلام، والعلوم الإدارية بفروعها المختلفة، وغيرها من التخصصات الأخرى.

الرؤية:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتاج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجع علمي للباحثين والدارسين في علوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث المحكمة ذات الأصالة والتميز والجدة وفق المعايير المهنية العالمية، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في هذه المجالات من أجل الرقي بالبيئة والمجتمع السعودي والعربي.

الأهداف:

1. المساهمة في تنمية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة العربية من خال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في المجالات المختلفة.
2. السعي للحصول على بحوث ذات جودة عالية وأكثر ارتباط بالواقع العربي حاضراً ومستقبلاً.
3. إتاحة الفرصة للمفكرين وللباحثين بنشر نتاج أنشطتهم العلمية والبحثية وخاصة تلك التي تتصل بالبيئة العربية.
4. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.

5. تشجيع البحوث التي تؤكد على التنوع، والانفتاح الفكري، والانضباط المنهجي، والاستفادة من كل معطيات الفكر العلمي السليم، حديثه وقديمه، عربيًا كان أم أجنبي.
6. تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات المختلفة.

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث:

1. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدّة العلمية والمنهجية.
2. أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.
3. أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.
4. ألاّ يكون قد سبق نشره، أو قدِّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.
5. الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتبرة في مجاله.
6. الالتزام بذكر الباحثين المشاركين-إن كان البحث مشتركًا- وبيان 7. دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.
7. الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارةٍ تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.
8. ألا يزيد البحث عن (50 صفحة) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
9. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.
10. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.

ثانيًا: إجراءات التقديم:

1. يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (https://imamjournals.org)
2. الالتزام بتعبئة كل الحقول في نموذج رفع البحث في المنصة.
3. إرفاق نسختين من البحث بدون بيانات الباحث إحداهما بصيغة (Word) والأخرى بصيغة (PDF).
4. إرفاق صفحة مستقلة تتضمن (عنوان البحث، اسم الباحث، الدرجة العلمية، الجامعة التي يعمل بها، الكلية، القسم، البريد الإلكتروني، رقم الجوال).

5. إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (250كلمة) مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبّر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.

ثالثًا: المادة العلمية:

1. إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.
2. رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.
3. مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
4. توثيق المراجع والاقتباسات وفقًا لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition) أو الحواشي السفلية.
5. الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
6. ترجمة الملخص العربي الي اللغة الإنجليزية ترجمة معتمدة وارفاق شهادة بذلك قبل الحصول على الإفادة
7. سوف يتم تقييم الملخص العربي.
8. سوف يتم تقييم ملخص اللغة الانجليزية.
9. ينبغي ان يشمل البحث مراجع حديثه من سكوبس.
10. وضع مراجع سكوبس مرتين مرة في مراجع البحث ومرة في قائمه مراجع منفصلة بعنوان مراجع سكوبس حتى يسهل علي سعادة المحكم الوصول إليها.

رابعًا: سياسة التحكيم:

1. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أوليّاً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه ويبلَّغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (10) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.

2. يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.

3. يتم تعيين اثنين من المحكمين –على الأقل– من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.

4. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.

5. يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).

6. في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمحكِّم مرجِّح.

7. تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (30) يوماً.

8. يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن 85 درجة.

9. يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (20) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.

10. يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.

11. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملحوظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.

12. في حالة إشارة المحكم إلى الاستلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيمها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.

13. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامسًا: نشر البحث:

1. يتعهد الباحث خطيّاً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابيّ من المجلة.

2. يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة:

https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/96

https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/98

3. يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.

4. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.

5. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أيّ منفذ نشر آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.

6. ينشر البحث إلكترونيّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

https://imamjournals.org

سادسًا: سياسة النزاهة والأمانة العلمية:

1. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.

2. تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن 20% من مادة البحث.

3. إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة وبنسبة تزيد عن 20% فإن الباحث يبيّن سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.

4. ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن 30 كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.

5. تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على

مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.

6. ترفض المجلة التدليس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.

7. ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.

8. تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.

9. لهيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، أو نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.

10. للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلِّف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

* * * * * * * * *

للتواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

عمادة البحث لعلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

E.mail:imsiujhss@imamu.edu.sa

www.imamjournals.org

المحتويات

العلاج السلوكي الجدلي: التوجه السلوكي الجديد في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية أ. د. عبد العزيز البريثن	20
دورُ الأسرةِ السعوديةِ في تنميةِ وتعزيزِ ثقافة العملِ التطوعي لدى أبنائها (دراسةٌ ميدانيةٌ بمدينةِ الرياضِ) د. عارف السحيمي	60
الانضباط السلوكي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة د. أسامة حمدونة أ. تامر أبو موسى	130
التحليل المكاني للنمو العمراني في مدينة تبوك خلال الفترة الزمنية (1990–2023م) وكفاءة توزيع المسطحات الخضراء د. ندى العلي	186
Gender–Based Sociolinguistic Variations: A Case Study of Saudi Male and Female Students' Perception of Using Adjectives Dr. Ibtesam Bajri	220
The Future of Green Tourism in the Middle East: A Case Study of NEOM City (Saudi Arabia) Dr. Khald Alatawy	246

العلاج السلوكي الجدلي: التوجه السلوكي الجديد في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية

أ. د. عبد العزيز عبد الله البريثن

قسم جودة الحياة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الإمارات العربية المتحدة

العلاج السلوكي الجدلي: التوجه السلوكي الجديد في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية

أ. د. عبد العزيز عبد الله البريثن
قسم جودة الحياة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الإمارات العربية المتحدة

تاريخ تقديم البحث: 1444/10/25هـ تاريخ قبول البحث: 1444/11/16هـ

ملخص الدراسة:
العلاج السلوكي الجدلي هو تدخل علاجي، يتبنى فكرة الجدلية من أجل إحداث التوازن بين التقبل والرغبة في التغيير لدى عملاء الخدمة الاجتماعية، حيث يسلط الضوء على التناقضات في حياة العميل ومحاولة التوفيق بينها، مع التغلب على كل ما يشوّه البناء المعرفي، ويعوق العميل عن تحقيق التغير الإيجابي في حياته الشخصية. ويهتم العلاج السلوكي الجدلي بتحسين المهارات الحياتية، مستخدماً في ذلك فنيات وتكنيكيات يقوم الأخصائي الاجتماعي بتدريب العملاء عليها، بما يشجعهم على الاقتناع المنطقي بضرورة تحمل الأزمات والضغوطات، ومحاولة تغيير طريقة تفكيرهم في التعامل مع تلك الأزمات والضغوطات. تُظهِر الأبحاث الحديثة أن العلاج السلوكي الجدلي يمكن أن يحقق نتائج فعالة مع عملاء الخدمة الاجتماعية. تحاول هذه الورقة استعراض ومناقشة العلاج السلوكي الجدلي في إطار نظري، على أنه نموذج علاجي ناجح يمكن أن يساهم في تعزيز الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الإكلينيكية.

الكلمات المفتاحية: العلاج السلوكي الجدلي، الخدمة الاجتماعية، الممارسة الإكلينيكية، الأخصائيون الاجتماعيون.

Dialectical Behavior Therapy: A New Behavioral Approach in Clinical Social Work

Professor Abdulaziz A. Albrithen
Department of Social Well-being – Faculty of Humanities & Social Sciences
United Arab Emirates University

Abstract:

Dialectical behavior therapy (DBT) is a therapeutic intervention that adopts the idea of dialectics to achieve a balance between acceptance and the motivation of change among social work's clients. The DBT sheds light on the contradictions in the client's life and attempts to reconcile in addition to overcoming whatever may distort the cognitive structure and hinder the client from achieving positive change in their life. The therapy is concerned with improving life skills, using techniques, which the social worker trains clients on, to help them be logically convinced of enduring crises and pressures. DBT also encourages them to change their way of thinking in dealing with such problems. Recent studies show that DBT can achieve effective results with social work's clients. This paper attempts to review and discuss DBT in a theoretical framework as a therapeutic model that can promote the clinical practice of social work.

keywords: Dialectical behavior therapy, social work, clinical practice, social workers.

مقدمة:

يعتبر العلاج السلوكي الجدلي (DBT) Dialectical Behaviour Therapy علاجاً سلوكياً حديث النشأة، إذ يمثل الطور الثالث أو الموجة الثالثة من العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Therapy (CBT). تم تطوير العلاج السلوكي الجدلي بواسطة عالمة السلوك الأمريكية "مارشال لينهان" Marsha M. Linehan في أواخر تسعينيات القرن العشرين في جامعة واشنطن في مدينة سياتل الأمريكية، حيث كانت تطبق ذلك النوع في بداياته مع النساء اللاتي لديهن ميل إلى الانتحار وإيذاء أنفسهن؛ إذ وجدت "مارشال" أن تلك النساء يعانين من اضطراب شديد ومعقد هو اضطراب الشخصية الحدية(borderline personality disorder (BPD وبالتالي لم تستجب تلك النساء بشكل جيد للعلاج السلوكي التقليدي. فقد كن يبدين مندفعات، ولديهن عدم استقرار في المزاج، ومشكلات في الإحساس بالذات وفي العلاقات، بجانب بعض الاضطرابات الأخرى والتي منها اضطراب في التفكير تحت الضغط العاطفي. إن تعقد تلك الحالات جعلت التحدي أكبر أمام "مارشال" مما حداها إلى التفكير في مخرج، ثم قادها ذلك بشكل ناجح إلى العلاج السلوكي الجدلي (Koerner et al., 2021; Hollenbaugh & Lewis, 2018).

لقد افترضت "مارشال" أن العامل المشترك الكامن وراء تلك السلوكيات التي أظهرتها تلك النسوة يتعلق بشكل أو بآخر بتنظيم العاطفة، حيث كشفت تقارير التشخيص أنهن يعانين من مشاعر أقوى من المعتاد، ويواجهن صعوبة

في التحكم في السلوك العاطفي. كما وجدت أيضاً أنهن يحاولن تجنب المشاعر بطرق إشكالية، تلك المشكلة المركزية المتمثلة في عدم تنظيم المشاعر، ساهم في خلق مشكلات واضطرابات نفسية؛ على سبيل المثال، عدم تنظيم المشاعر الذي كان سبباً مباشراً في تقلب المزاج، وإشكالية سلوك الغضب؛ كما أن عدم تنظيم العاطفة يمكن أن يتسبب في حدوث مشكلات في التفكير، بما في ذلك التفكير ثنائي التفرع (التفكير الأسود أو الأبيض)، والبارانويا، والانفصال العاطفي عن المحيط، والهلوسة. كما لاحظت "مارشال لينهان" من خلال تطبيقاتها العملية للعلاج السلوكي الجدلي أن العملاء كانوا يفتقرون إلى الصلاحية الفردية من البيئات التي عاشوا فيها؛ حيث احتاجوا أثناء العلاج إلى شيء من الطيبة والمحبة، وكذلك التقبل من قبل المعالج، كنهج إنساني إيجابي، لكنه ليس ذلك النهج الذي عبر عنه "كارل روجرز" Carl Rogers في العلاج المتمركز حول العميل (person-centered therapy)، وإنما النهج الميتافيزيقي الطبيعي الذي تبناه "ثيت نات هانه" Thich Nhat Hanh (الراهب البوذي المعروف تاريخياً بأنه مصدر الإلهام الرئيسي للبوذية)، والذي يمكن من خلاله أن يتم تأسيس تحالف علاجي ناجح. الرؤية الثانية لدى "مارشال" تمثلت في أهمية وجود التزام commitment من قبل العملاء، بحيث يكونون مستعدين لتقبل وتحمل المستوى الذي قد تبلغه الاضطرابات العاطفية التي يعانون منها (Miller et al., 2007; Lew et al., 2006).

العلاج السلوكي الجدلي هو علاج سلوكي من حيث أنه يسعى إلى فهم كيفية تعلم السلوكيات غير القادرة على التكيف، واستبدالها بسلوكيات جديدة تكون

أكثر فاعلية وأكثر عملية من حيث تعاملها مع الواقع، فالعلاج السلوكي الجدلي يتعامل مع السلوكيات التي يمكن ملاحظتها، أو تلك السلوكيات المضمرة، كما أنه يهتم بالنمذجة، وبالتكيف المتاح في البيئة.

لقد أثبت العلاج السلوكي الجدلي فاعليته بشكل خاص مع الأشخاص الذين يواجهون صعوبة في إدارة وتنظيم عواطفهم، كما أثبت فعاليته في علاج وإدارة مجموعة واسعة من حالات الصحة العقلية، بما في ذلك: اضطراب الشخصية الحدية (BPD) وحالات إيذاء النفس self-harm والسلوك الانتحاري suicidal behavior واضطراب ما بعد الصدمة post-traumatic stress disorder (PTSD) واضطراب استخدام المواد المخدرة substance use disorder واضطرابات الأكل eating disorders وخاصة اضطراب الأكل بنهم binge eating disorder والشره المرضي bulimia nervosa والكآبة depression والقلق anxiety (Hollenbaugh & Lewis, 2018; Miller et al., 2007).

من الضروري الإشارة إلى أن السبب وراء إثبات فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في علاج هذه الاضطرابات والمشكلات السلوكية هو أنه يُعتقد أن كل حالة من هذه الحالات مرتبطة بالمشكلات التي تنتج عن الجهود غير السوية أو غير الصحية للسيطرة على المشاعر السلبية الشديدة؛ حيث يعمل العلاج السلوكي الجدلي على مساعدة الأشخاص على تعلم طرق أكثر إيجابية وأكثر صحية للتكيف، بدلاً من الاعتماد على الجهود التي تسبب مشكلات للشخص.

أما عبارة "الجدلية" (الديالكتيكية) dialectical التي تم ضمها لمسمى العلاج، فهي تشير إلى المنظور الفلسفي الذي يعني الجمع بين الأفكار المتعارضة، على أن التغيير يحدث حينما يكون هناك حوار بين الأطراف المتعارضة، إذ يعمل المعالج والعميل على حل التناقض الظاهري بين قبول الذات self–acceptance، والتغيير change، من أجل إحداث تغييرات إيجابية عند العميل؛ وذلك من خلال مساعدة العملاء على قبول الصفات التي لا يحبونها، ثم توفير الحافز، والتشجيع لتغيير تلك الصفات باستخدام منهجية الجدلية (Hollenbaugh & Lewis, 2018; Miller et al., 2007).

بالإجمال، الهدف الرئيسي للعلاج السلوكي الجدلي هو مساعدة الناس على الوصول إلى درجة مناسبة من الضبط العاطفي والمعرفي، وذلك من خلال اكتشاف العوامل التي تولد الأحاسيس وتخلق الاستثارات. كما يهدف العلاج أيضاً إلى تعليم المهارات التي تساعد على التأقلم والتكيف، بحيث تكون تلك المهارات بمثابة المحفزات الإيجابية التي تقود إلى أداء وظيفي سليم.

الأهداف

تهدف هذه الورقة إلى تناول العلاج السلوكي الجدلي من منظور الخدمة الاجتماعية، وكيف يمكن للأخصائيين الاجتماعيين ممارسة وتطبيق هذا العلاج الجديد مع عملاء الخدمة الاجتماعية. بناء على ذلك، ستكون محاور أهداف الدراسة محصورة في: (أ) التعرف على الفلسفة التي أنطلق منها العلاج السلوكي الجدلي (ب) التعرف على الاستراتيجيات التي يقوم عليها العلاج السلوكي الجدلي (ج) التعرف على وظائف العلاج السلوكي الجدلي (د) التعرف على

خطوات العلاج السلوكي الجدلي (هـ) التعرف على خصائص ومتطلبات العلاج السلوكي الجدلي.

وسوف تعتمد الورقة على العرض النظري للعلاج السلوكي الجدلي، مع مناقشة وتحليل الكتابات الأجنبية، كون العلاج من الموضوعات الحديثة في الأطروحات المنشورة باللغة العربية. كما سوف تتضمن المناقشة دلائل فاعليته وفائدته للممارسة الإكلينيكية للخدمة الاجتماعية.

سيعتمد الباحث على المنهج التحليلي، الذي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوع، من خلال استخدام التفسير والاستنتاج والمقارنة، بما يكشف عن الموضوع بجوانبه المختلفة، وتحقيقاً للهدف العام من الدراسة. بناء على ذلك سيكون الهدف وراء استخدام المنهج التحليلي الكشف عن الموضوع نظرياً، بما يمكن من تطبيقه عملياً من لدن الممارسين المهنيين في العالم العربي. على أن الخطوات القادمة ستكون أكثر جدلاً من حيث المحاولة والتجريب العملي لذلك العلاج، بغية النظر في مدى فاعليته للتعامل مع مشكلات دقيقة، ضمن مجالات ممارسة محددة في حقل الخدمة الاجتماعية. كما أن هناك ضرورة لتقييمه علمياً من لدن المتخصصين في العالم العربي، باستخدام وسائل وأساليب البحث العلمي، بما يثري أدبيات المهنة من جانب، وتقوية روافد الممارسة المهنية من جانب آخر.

ستحاول هذه الورقة الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الأول/ ما الفلسفة التي أنطلق منها العلاج السلوكي الجدلي؟ وهذا التساؤل هدفه السعي إلى تحليل الجذور التاريخية، بما يكشف عن هوية العلاج وحالته التطبيقية.

التساؤل الثاني/ ما الاستراتيجيات التي يقوم عليها العلاج السلوكي الجدلي؟ وهذا التساؤل سوف يعمل على تحليل استراتيجيات العلاج، بما يكشف عن الأسس الرئيسية التي تستند عليها ممارسات وتطبيقات العلاج السلوكي الجدلي.

التساؤل الثالث/ ما هي وظائف العلاج السلوكي الجدلي؟ وهذا التساؤل سوف يعمل على تحليل وظائف العلاج، ومدى اتساق تلك الوظائف مع وظائف الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

التساؤل الرابع/ ما هي خطوات العلاج السلوكي الجدلي؟ وهذا التساؤل هدفه تحليل الخطوات التطبيقية للعلاج (بروتوكول الممارسة)، بما يكشف للأخصائيين الاجتماعيين إجراءات التدخل المهني.

التساؤل الخامس/ ما خصائص ومتطلبات العلاج السلوكي الجدلي؟ وهذا التساؤل هدفه تقصي خصائص العلاج، ومدى اختلافه عن العلاجات الأخرى المشابهة، بجانب تحليل المتطلبات المرتبطة بأركان العلاج (المعالج والعميل).

النظرية الاجتماعية الحيوية والعلاج السلوكي الجدلي:

تعد النظرية الاجتماعية الحيوية من الأسس الفلسفية التي أنطلق منها العلاج السلوكي الجدلي، وبناء على ذلك سيتم مناقشة النظرية، والتعرف على مدى ارتباطها أو تأثيرها في العلاج السلوكي الجدلي.

من أين ينشأ عدم تنظيم العاطفة؟ افترضت "مارشال" أن اضطراب الشخصية الحدية (BPD) نشأ نتيجة ضعف بيولوجي واضح في العاطفة. تسعى هذه النظرية إلى شرح مسببات حدوث اضطراب الشخصية الحدية واستمراره، كما تقدم النظرية توجيهاً للمعالجين نحو الطريقة التي يفهمون بها، ويعالجون من خلالها العديد من المشكلات التي يواجهونها عند التفاعل مع مرضى اضطراب الشخصية الحدية (Koons, 2016; Cooper & Parsons, 2010).

يشير المكون البيولوجي للنظرية الاجتماعية البيولوجية (biosocial theory) إلى مزاج الأفراد المصابين بالضعف العاطفي، لأن لديهم: (1) درجة منخفضة من التنشيط العاطفي (2) ردود أفعال عاطفية شديدة (3) استثارة بيولوجية بطيئة مرتبطة بالعاطفة، مما يجعل الفرد أكثر عرضة للحدث التالي الذي يثير المشاعر. على سبيل المثال، قد يتسبب التحفيز في البيئة، مثل قيام زميل في العمل بإدلاء تعليق نقدي حول مكتب الشخص الفوضوي، بغضب خفيف لدى الشخص غير المضطرب، بينما يثير غضباً غير عادي لدى الشخص المصاب باضطراب الشخصية الحدية. من المحتمل أن يتعافى (يزول الغضب) الشخص غير المضطرب في غضون 24 ساعة أو ربما أقل، بينما قد يفكر الشخص المصاب باضطراب الشخصية الحدية في التعليق لأيام أو حتى أسابيع،

ويعيد تجربة المشاعر الأولية والعواطف الثانوية القوية، ويكون نتيجة لذلك أكثر عرضة للضغوط الأخرى (Hollenbaugh & Lewis, 2018; Miller et al., 2007).

إن الضعف العاطفي وحده غير كافٍ لإنتاج الاضطراب، وبالتالي فإنه يحدث خلل في تنظيم المشاعر، لابد من اقتران الضعف العاطفي مع عدم القدرة على تنظيم المشاعر. أخذاً بعين الاعتبار أن القدرة على تنظيم المشاعر عبارة عن سلوك مكتسب، يتكون من عدة مهارات ضرورية تشمل: (أ) توجيه الانتباه لأشياء بعيدة عن المنبهات المزعجة (ب) تنظيم الاستثارة الفسيولوجية، مثل استخدام التنفس العميق لتقليل معدل ضربات القلب المرتبط بالخوف أو الغضب (ج) تجنب الحوافز التي تؤدي إلى سلوك يعتمد على الحالة المزاجية، مثل الفشل في العمل بسبب الخجل (د) الاستمرار في السعي وراء أهداف لا علاقة لها بالمزاج الحالي. بناء على ذلك يمكن للناس أن يتعلموا التعامل مع المزاجات الضعيفة للغاية وإدارتها متى تم تعليمهم المهارات اللازمة لذلك. أما الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية، فبالإضافة إلى مشكلاتهم مع ضعف العاطفة، لديهم أيضاً تاريخ تعليمي إشكالي (Hollenbaugh & Lewis, 2018; Miller et al., 2007).

لا تشرح النظرية الاجتماعية الحيوية مسببات اضطراب الشخصية الحدية فحسب، بل تشرح معالجتها أيضاً. عندما يفهم المعالجون النظرية الاجتماعية الحيوية، يكونون أقل عرضة لوصم أولئك الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية، كما يكونون بارعين في الاهتمام بما هو مطلوب لمساعدة عملائهم

على التخلص من السلوكيات غير القابلة للتكيف، وتعلم طرق جديدة أكثر فائدة لإدارة أنفسهم وبيئاتهم بطرق صحيحة وفعالة (Cooper & Parsons, 2010; Koons, 2008).

الجذور التاريخية التي بزغ منها العلاج السلوكي الجدلي:

يتكون العلاج السلوكي الجدلي من ثلاثة فروع متباينة، لكن كل واحد منها ساهم في تقديم مبادئ كان لها فائدة كبيرة في تأسيس العلاج، وقيامه كنموذج علاجي متسق. الفرع الأول: هو النظرية السلوكية (behaviorism)، والتي ساهمت في تقديم ما يسمى بتكنولوجيا التغيير (technology of change). الفرع الثاني هو مدرسة "ماهايانا" البوذية (Zen) التي نشأت أصلاً في الصين، وتؤكد على ضبط النفس بشكل صارم، وممارسة التأمل والبصيرة في إدراك الطبيعة الحقيقية للأشياء، حيث ساهمت هذه الفلسفة في تقنية القبول (acceptance). الفرع الثالث: هو الجدلية (dialectics) المشتقة أصلاً من الفلسفة الكلاسيكية (الديالكتيك) التي تعني الجدل أو المحاورة وتبادل الحجج باستخدام المنطق، وقد ساهم هذا الفرع في خلق رؤية للعالم، تسعى إلى تحقيق التوازن بين القبول والتغيير، على أنهما نقيضان، ولكن يمكن أن يتّحدى في العلاج (Cooper & Parsons, 2010; Koons, 2008).

من المدرسة السلوكية يستقطب العلاج السلوكي الجدلي النمذجة (modeling) في كل من العلاج الفردي والتدريب على المهارات، ويكون الهدف منه تحقيق التكيف. أما العلاقة العلاجية في العلاج السلوكي الجدلي فهي علاقة حقيقية بين قطبين متكافئين (المعالج والعميل)، وفي نفس الوقت

يكون هناك التزام بجميع الإرشادات الأخلاقية والمهنية. يستخدم المعالجون المهارات العملية مع العملاء، لكنهم لا يثقلون العملاء بالمشاكل التي لم يستطيعوا حلها، وفي المقابل يتم تشجيع العملاء على استخدام نماذج مفيدة أخرى، مثل الأفراد الذين تغلبوا على محن كبيرة لتحقيق حياة جديرة بالاهتمام، كما يتم مساعدة العملاء على تعلم سلوكيات جديدة (Koerner et al., 2021).

أما مدرسة "ماهايانا" Mahayana البوذية، فقد استفاد العلاج السلوكي الجدلي منها فيما يتعلق بتُعلم منهج المهارات، بالإضافة إلى مواقف المعالج تجاه العملاء والعلاج، حيث تؤكد مدرسة "ماهايانا" البوذية على الحكمة المتأصلة في كل فرد، إذ يترجم العلاج السلوكي الجدلي هذا المبدأ على أنه "العقل الحكيم" wise mind، وهو تجميع للمعلومات التي تم جمعها من المشاعر، مع المعلومات التي تم جمعها من الحقائق. فعندما يتم البحث عن عقل حكيم، فإن وعي المرء يكون مستنيراً بشيء أكثر من مجموع المشاعر والحقائق، ويتضمن الحدس أو المسار الأوسط أو الحكمة؛ من هذا يعد الوصول إلى العقل الحكيم أمراً أساسياً لاستخدام معظم مهارات تطبيق العلاج السلوكي الجدلي (Hollenbaugh & Lewis, 2018; Miller et al., 2007).

أما الجدلية فهي تفترض أن الحقيقة موجودة في صراع الأضداد، وبالتالي تقوم الجدلية على مبدأ التوليف، وهي بذلك تناقض الحقائق المطلقة. ومن ذلك يستقطب العلاج السلوكي الجدلي معضلة حاجة الفرد العميقة والملحة لتغيير السلوكيات التي تدمر حياته، وحاجته الملحة بنفس القدر لقبولها ووضعها كما

هي في ذات الوقت. الصراع بين هذين النقيضين سيرسم مسار العلاج بشكل كامل. من ذلك يستفيد العلاج من فكرة التناقض (antithesis)، ويرسم كيانه من فكرة التوليف (synthesis) (Cooper & Parsons, 2010; Koons, 2008).

الاستراتيجيات الأساسية للعلاج السلوكي الجدلي:

العلاج السلوكي الجدلي يجمع بين التقنيات المعرفية الهادفة إلى تنظيم الانفعالات، وبين التقييم الحقيقي والمنطقي لبعض المنطلقات والمفاهيم مثل التفكير العقلاني، والتقبل وتحمل الضيق. كما يستنير العلاج السلوكي الجدلي بنظرية علم الاجتماع البيولوجي (الحيوي) biosocial theory التي تصف اضطرابات الشخصية، والأمراض العقلية، والإعاقات بأنها سمات شخصية محددة بيولوجياً، تتفاعل مع المحفزات البيئية. لقد كشفت أول تجربة بحثية سريرية للعلاج السلوكي الجدلي خفضاً واضحاً في معدل محاولات الانتحار، والتوجه للمستشفى بغرض العلاج؛ وذلك بالمقارنة مع طرق علاجية أخرى (Bass et al., 2014).

أولاً/ استراتيجية حل المشكلة:

يستمد العلاج السلوكي الجدلي أدوات حل المشكلة problem solving من العلاجات السلوكية والمعرفية، بالإضافة إلى البروتوكولات العلاجية الأخرى القائمة على البراهين. تبدأ استراتيجية حل المشكلة من تعريف المشكلة على أنها سلوك محدد، يحتاج إما إلى إزالة أو تقليص أو تقنين (تنظيم) أو تكييف. وبمجرد تحديد السلوك، يتم تحليله لاكتساب نظرة ثاقبة حول مكان وزمان

حدوثه، وما هي المتغيرات التي يحتمل أن تتحكم فيه. على سبيل المثال، هل تتشاجر العميلة مع والدتها، ثم تشعر بالخوف والندم، وبعد ذلك تجرح نفسها استجابة للخوف والندم، ثم تشعر بالهدوء وتخفي الجروح عن والدتها؟ أم أنها تتشاجر مع والدتها، وتشعر بالغضب، ثم تجرح نفسها وبعد ذلك تُظهر الجرح لأمها التي تهدئها؟ في كلتا الحالتين، يكون سلوك القطع في آن واحد استجابة لعامل ضغط ومحاولة للحصول على النتيجة المرجوة. ومع ذلك، في كل حالة، يتصرف المعالج بشكل مختلف لحل هذه المشكلة. بمجرد فهم جميع العوامل التي تؤثر على المشكلة، يمكن للمعالج والعميل العمل معًا لإيجاد الحلول. قد يشمل ذلك تعلم مهارات سلوكية جديدة، وتغيير التفكير المضطرب، وتغيير الارتباط بين المحفزات في البيئة، وتغيير العواقب المعززة أو العقابية للسلوك المشكل. يحتاج المعالج وفقاً للعلاج السلوكي الجدلي إلى أن يكون بارعاً في الحصول على الالتزام بتغيير السلوك والحفاظ عليه، وفي تعليم ما يحتاج العملاء تعلمه للتعامل مع العديد من المشكلات التي تظهر أثناء العلاج (Swales & Heard, 2016; Swenson et al., 2007).

ثانياً/ استراتيجية التثبت من الصحة:

لتحقيق عملية التغيير بشكل متوازن، يستخدم العلاج السلوكي الجدلي للتثبت من الصحة validation والتي من خلالها ينظر المعالج إلى سلوك العميل ومشاعره وأفكاره لمعرفة ما يمكن تأكيده، أو التثبت منه، أو تسليط الضوء عليه على أنه تم التحقق من صحته، وفي بعض الأحيان قد يكون من الصعب العثور على شيء يمكن التحقق من صحته في السلوك الذي من الواضح أنه سلوك

غير متكيف. ينبهنا العلاج السلوكي الجدلي إلى أنه من الممكن دائماً التحقق من صحة بعض الموضوعات مثل الألم الذي يعاني منه العميل، وكذلك التحقق من صعوبة استخدام العميل لمهاراته، وأيضاً التحقق من صحة شعور العميل بأنه بعيد عن ما يأمل أن يحققه وأن يعيشه. إن مجرد الاستماع إلى ما يقوله العملاء عن تجربتهم، والتيقظ لجميع الجوانب غير المعلنة وبدون إضافة تفسيرات، هو في حد ذاته أمراً يعد مؤكداً للصحة مع كثير من العملاء (Marra, 2005).

ثالثاً/ استراتيجية العقلانية:

تعد العقلانية rationality أحد الأفكار الرئيسية التي تدخل ضمن مكونات العلاج السلوكي الجدلي، حيث تعتبر مكوناً أساسياً للمهارات التي يتم تعليمها للعملاء، إذ تعمل العقلانية على مساعدة العميل على التقبل والتكيف مع المشاعر العاطفية. لقد تم توظيف العقلانية في العلاج السلوكي الجدلي كاستراتيجية وتقنية تدعو إلى التأمل والتفكر كما هي في الديانة البوذية، لكنها هنا في العلاج لا ترتبط بأي أفكار دينية أو روحية بحته (Pederson, 2015). العقلانية في العلاج السلوكي الجدلي بمثابة التدريب الذي يدعو إلى منح الاهتمام، والتركيز، والبعد عن التسرع في إصدار الأحكام تجاه الحياة الراهنة، بحيث يكون هناك بعد نظر ضمن أفق أوسع. ومن المبادئ التي تدخل ضمن نطاق العقلانية التقبل، الذي يؤكد على حالة "القبول الجذري" radical acceptance الذي من خلاله يستطيع العملاء إدراك الواقع، والوعي بالبيئة، وتقبل المشاعر، وتقدير المواقف التي يمرون بها؛ على أن القبول الجذري يخفض

حالة الضيق، ويقلص مستوى عدم الارتياح، ويقلل من الأعراض المرضية التي يعاني منها العملاء (Linehan, 2015).

رابعاً/ استراتيجية التقبل والتغيير:

يقع التقبل والتغيير acceptance and change عادة ضمن مناقشات الجلسات الأولية من العلاج الفردي، حيث تكشف هذه الاستراتيجية عن العلاقة المنطقية الجدلية بين القبول والتغيير. يفترض أن يصبح العميل مرتاحًا مبدئيًا لفكرة العلاج، إذ حالما تنشأ علاقة قائمة على الثقة بين العميل والأخصائي الاجتماعي، تكون تقنيات عمل العلاج السلوكي الجدلي جاهزة للبدء والتنفيذ، ويتمثل جزء أساسي من تعلم التقبل في فهم فكرة القبول الجذري أولًا.

ومن مبادئ القبول الجذري أن العميل ينبغي أن يواجه المواقف الإيجابية والسلبية على حد سواء دون إصدار أحكام، ويشمل التقبل أيضًا مهارتي العقلانية والتنظيم الانفعالي، اللتين تعتمدان على فكرة القبول الجذري، وتميز هاتان المهارتان (العقلانية والتنظيم الانفعال) على وجه التحديد العلاج السلوكي الجدلي عن العلاجات الأخرى (Kliem at al., 2010). يرى العلاج السلوكي الجدلي أن العملاء حينما يتقنون فنيات التقبل، يتبعونها بفكرة التغيير. في حين تشير استراتيجية التقبل والتغيير إلى أن الكثير من المشكلات تقع وتحدث ضمن إطار المفاهيم التالية: (أ) الاندماج مع الأفكار (ب) تقييم الخبرة (ج) تجنب أو البعد عن التجريب (د) إعطاء مبرر لسلوك معين. وبناء على ذلك يكون البديل الصحي والمثالي هو: (1) تقبل الأفكار والعواطف (2) اختيار اتجاه ذو

قيمة (3) التصرف وفقاً لذلك الاتجاه (Koerner et al., 2021; Marra, 2005).

وظائف العلاج السلوكي الجدلي:

للعلاج السلوكي الجدلي خمس وظائف رئيسية هي: تحفيز العميل، والتعليم والتدريب على المهارات، وتعميم المهارات مع تخصيصها، والتحفيز والاستجابة من المعالج، وتشكيل البيئة.

أولاً/ تحفيز العميل:

ينطلق تحفيز العميل من خلال فهم أهداف العميل، وتحديد نقاط القوة والموارد والعوائق ذات الصلة، وضمان التعاون بشأن الأساليب المدرجة للوصول إلى الأهداف. غالبًا يكون من الضروري إبراز المتناقضات التي تكمن عادة بين ما يريده العميل وبين ما يحتاج إليه في الحقيقة، وكيف تتداخل العواطف أو السلوكيات السلبية الحالية مع تحقيق تلك الأشياء التي يطمح لها. ولكي ينجح الأخصائي الاجتماعي في تحفيز العملاء، يحتاج العملاء إلى مزيج من التفاعل السريع من قبل المعالج. من أهم تلك الاستجابات التشجيع، والتحقق من صحة المواقف، والكشف عن المشاعر التي يحملها العميل، وتعزيز الجهد والإنجاز. ومن الأمور الداعمة لتحقيق التحفيز، أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحديد ما يجب فعله، وإظهار التحالف والمساندة للعميل، مع التركيز على خطة العلاج، واستحضار الأهداف المرغوب تحقيقها (Pederson, 2015).

ثانياً/ التعليم والتدريب على المهارات:

يفترض العلاج السلوكي الجدلي أن العملاء يفتقرون إلى السلوكيات اللازمة لتحقيق أهدافهم، وبناء على ذلك تسعى وظيفة تعليم المهارات إلى معالجة أوجه القصور الوظيفي لدى العملاء، وتوفير الوسائل التي تحقق صحة أفضل، ووظائف جسدية ونفسية، وذلك من خلال إحلال السلوكيات الإيجابية محل السلوكيات غير الصحية، التي تدمر الذات وتضر بالنفس. ومن الضروري التأكيد على أن التدريب على المهارات وحده لا يكفي لمساعدة العملاء، خصوصاً العملاء الذي يعانون من مشاكل مزمنة وخطيرة، فالتدريب على المهارات تبدو فائدته أكثر وضوحاً مع العملاء الذين لديهم الدافع للتغيير، إلا أنه لا ينطبق بشكل عام على العملاء الذين يعانون من مشاكل مزمنة وخطيرة (Pederson, 2015).

ثالثاً/ تعميم المهارات مع تخصيصها:

يحتاج العملاء إلى إظهار المهارات عبر المواقف التي يتعرضون لها، ومع الأشخاص الذين يتعاملون ويتفاعلون معهم، فالكثير من العملاء يكونون ماهرين في مجال واحد، بينما يعانون من ضعف في المهارات في مناطق أخرى؛ ولكي يكون الإنسان وظيفيًا ويتمتع بحياة مرضية، يحتاج عادة إلى ممارسة المهارات في الأماكن التي هو في أمس الحاجة إليها، ومن الأشياء الإيجابية ضمن منظور السلوكية أن أي سلوك ماهر يمكن أن يصبح فرصة لتعميمه في مكان آخر، وفي كثير من الأحيان، يمكن للعملاء إظهار مهاراتهم في العلاج، ومن ثم تكون المهمة هي مساعدة العميل على ممارسة المهارات في مواقع وأماكن

أخرى، على سبيل المثال؛ يمكن للعملاء الذين يستطيعون تنظيم مشاعرهم في العمل، استكشاف السلوكيات الماهرة التي تحدث في بيئة العمل ثم نقلها للمنزل. مثال آخر؛ يمكن للعملاء الذين يقومون بالتحقق من مصداقية وولاء أصدقائهم لهم، نقل هذه المهارة وممارستها مع الشريك أو الزوج. ومن الأخطاء التي يرتكبها المعالجين في هذا الموضوع الاعتقاد بأن التعميم (تعميم المهارات) سيحدث بشكل طبيعي من تلقاء نفسه؛ فمن الضروري إجراء تقييم وظيفي كامل لجميع مجالات الحياة ذات الصلة، لاستكشاف المؤشرات الدالة على المناطق التي يمكن زيادة المهارات فيها أو من خلالها، مثل هذا التقييم، بجانب مجالات التعميم المتفق عليها بين المعالج والعميل، سوف يكشف عن إمكانيات التعميم (Pederson, 2015).

رابعاً/ التحفيز والاستجابة من المعالج:

لكي يكون الأخصائي الاجتماعي فعالاً يجب أن يبقى متحفزاً للعمل مع العملاء، وخاصة مع أولئك العملاء الذين لديهم سلوكيات صعبة. وبالمثل، يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى مساعدة مستمرة ليظل على نفس النهج، وفعالاً في الاستجابة لتقلبات العلاج، وحينما يبدو على المعالج الإرهاق فإن ذلك من دواعي تقهقر العميل، وتدني إمكانية الوصول إلى نتائج فعالة؛ لذا لابد من التأكيد على وظيفة الأخصائي الاجتماعي على أنه "محفز" و"يقظ" و"مستجيب"، لتحقيق ثلاثي متفاعل يجمعه كمعالج بالعميل عبر تقنيات العلاج السلوكي الجدلي (Pederson, 2015).

خامساً/ تشكيل البيئة:

تشير هيكلة البيئة إلى إطار العلاج السلوكي الجدلي، بالإضافة إلى القواعد والتوقعات ومهام العلاج المحددة بوضوح، والتي يتفق عليها العملاء والمعالجون؛ وباختصار، تشير جوانب هيكلة البيئة إلى أي شيء ينتج عنه مواقف وسلوكيات مسؤولة من جانب العملاء والمعالجين، مما يوفر مؤشرات تعليمية من شأنها توفير السلامة والاحتواء والتركيز (Weinberg et al., 2011).

من خلال تشكيل بيئة العلاج السلوكي الجدلي يتضح بأن هيكل العلاج هو عبارة عن نظام من خلاله يتم تقديم الخدمة وتحقيق التوجيه النظري للعملاء، وبناء على ذلك، يدخل ضمن إطار العلاج السلوكي الجدلي طرق تنظيمية أخرى، منها على سبيل المثال؛ العلاج الفردي، ومجموعة المهارات التربوية النفسية، والتدريب عبر الهاتف، والعلاج النفسي الجماعي، والزيارات المنزلية، والتي تشتمل على تقديم الخدمة لعملاء الخدمة الاجتماعية.

خطوات ومراحل العلاج:

يمكن أن يختلف هيكل العلاج السلوكي الجدلي من معالج إلى آخر، ولكن بشكل عام، يتضمن العلاج أربعة أنواع عامة من الجلسات هي:

أولاً/ التقييم المسبق للحالة: وفي هذه الحالة يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل تقييم قبل بدء العمل الرسمي؛ لابد أن يكشف التقييم عن مدى ملاءمة العلاج السلوكي الجدلي للعميل، والمشكلة التي يعاني منها، وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة، مع تقديم شرح عن كيفية عمل العلاج السلوكي الجدلي، وكذلك آلية الالتزام بالعلاج، وطول مدة العلاج.

ثانياً/ العلاج الفردي: يتضمن العلاج الفردي جلسات أسبوعية مع الأخصائي الاجتماعي، بحيث تستغرق الجلسة من 50 إلى 70 دقيقة. تهدف هذه الجلسات إلى:

– مساعدة العملاء على الحفاظ على سلامة النفس والحد من سلوكيات الإيذاء ومن السلوكيات الانتحارية.

– الحد من السلوكيات التي تعترض أو تعرقل العلاج المجدي والأمثل للعملاء.

– مساعدة العملاء على الوصول إلى أهدافهم وتحسين نوعية حياتهم من خلال التعامل الفعال مع كل ما يعيق التقدم، خصوصاً مع حالات الصحة العقلية أو مشكلات العلاقات.

– مساعدة العملاء على تعلم مهارات جديدة لتحل محل السلوكيات غير المفيدة.

وفي العلاج الفردي يطلب عادة الأخصائي الاجتماعي من العملاء عمل مذكرات بغرض تتبع المشاعر والأفعال، بما يكشف عن أنماط السلوك الإيجابي أو الصحي، كما ينصح العملاء بإحضار هذه اليوميات معهم خلال الجلسات، لتكون محل النقاش مع المعالج، وبما يكشف عن ما يجب العمل عليه في كل جلسة.

في العلاج السلوكي الجدلي يكون الأخصائي الاجتماعي هو المسؤول عن العلاج، وبالتالي يهتم المعالج بدوافع العميل (كفرد)، بغرض الحماية من التدهور، وتحقيق التقدم من خلال العلاج. وفي هذا المستوى يتعامل الأخصائي الاجتماعي والعميل مع أي شيء يتعارض مع العلاج؛ ويستنبط المعالج الفردي

من العميل أهدافه ويضع جدول الأعمال وفقًا لمرحلة العلاج. ومن خلال الجلسات الفردية الأسبوعية، يحافظ المعالج الفردي على تركيز العلاج على التسلسل الهرمي المستهدف، ويعزز استخدام السلوكيات ذات القيمة والمعنى. كما يوظف الأخصائي الاجتماعي بعض التقنيات والوسائل الأخرى المساندة لتدريب العميل على بعض السلوكيات المفيدة من خلال الهاتف، وذلك حسب الحاجة لتحقيق المساعدة الفعالة للعميل، بما ينمي مهارات الحياة اليومية.

ثالثاً/ التدريب على المهارات:

يقوم الأخصائي الاجتماعي في جلسات التدريب على المهارات بتعليم العميل على بعض المهارات الأساسية؛ على أن التعليم على المهارات يمكن أن يكون في مجموعات بغرض التعليم فقط، وليس بصفته علاجاً جماعياً متكاملاً؛ وتهدف مهارات العلاج السلوكي الجدلي إلى المساعدة في تعزيز قدرات العملاء على التعامل مع أنماط وتحديات الحياة اليومية.

ومن المهارات الأساسية التي يتعلمها العملاء:

– اليقظة (التدبر): وهي ممارسة الوعي التام والتركيز في الحاضر بدلاً من القلق بشأن الماضي أو المستقبل.

– تحمل الضيق: يتضمن هذا فهم وإدارة عواطف العميل في المواقف الصعبة أو المجهدة دون الاستجابة بسلوكيات ضارة.

– الفعالية الشخصية: هذا يعني فهم كيفية السؤال عما يريده العميل ويحتاجه، ووضع الحدود اللازمة، مع الحفاظ على احترام النفس وكذلك احترام الآخرين.

– تنظيم المشاعر: هذا يعني الفهم والوعي والتحكم في العواطف بشكل أكبر.

أما تقنية التدريب على المهارات فتتم عادة في شكل مجموعات صغيرة، بحيث تختلف عن العلاج الجماعي في كونها تعتمد فقط على التعليم والتدريب على مهارات ضمن جلسات أسبوعية، يبلغ زمن الجلسة الواحدة حوالي ساعتين، يتعلم العملاء من خلالها مهارات محددة تقع ضمن أربع مجموعات من المهارات هي: (1) التفكير العقلاني (2) التأثير التفاعلي الشخصي (3) تنظيم الانفعالات (4) تحمل الضيق والضجر. ويستمر التدريب عادة حوالي ثمانية أسابيع، تحت إشراف اثنين من المعالجين المساعدين. ومن المفترض أن تتكرر عملية التعليم والتدريب للعملاء لضمان التعلم والتدرب الجيد على المهارات، وتستغرق عملية التعليم والتدريب حوالي عام كامل.

رابعاً/ التدريب على التعامل مع الأزمات من خلال الهاتف: غالبًا يتضمن العلاج السلوكي الجدلي تدريبًا على الأزمات الهاتفية لدعم الحياة اليومية للعملاء. هذا يعني أن العميل يستطيع الاتصال بالأخصائي الاجتماعي في أوقات معينة للحصول على الدعم بين أوقات الجلسات. ومن أمثلة الأزمات التي يمر بها العملاء وتتطلب الاتصال الهاتفي بالمعالج:

– عندما يحتاج العميل إلى مساعدة في أزمة فورية، مثل الرغبة في إيذاء النفس.

– عندما يحاول العميل استخدام مهارات العلاج السلوكي الجدلي التي تعلمها ولكنه يريد بعض النصائح حول كيفية القيام بذلك.

– سيقوم الأخصائي الاجتماعي عادة بوضع حدود واضحة حول متى يمكن الاتصال به، مثل رسم نطاق متفق عليه من الوقت خلال أيام الأسبوع؛ كما

أن التدريب على الأزمات يعمل وفقاً للحاجة، وعادة تكون المكالمات موجزة، ولا ينبغي أن تحل محل الجلسات الفردية مع العملاء.

بشكل عام، ابتُكرت المشورة عبر الهاتف للمساعدة في تعميم المهارات في حياة العميل اليومية، حيث تكون المشورة الهاتفية موجزة ومقتصرة على التركيز على مهارات محددة يحتاجها العميل خلال حياته اليومية.

كما يمر العلاج السلوكي الجدلي بعدة خطوات أو مراحل هي:

(أ) مرحلة ما قبل العلاج: قبل البدء في العلاج يقوم الأخصائي الاجتماعي بإشراك العميل في مرحلة ما قبل العلاج، والتي من خلالها يحدد المعالج أهداف العميل ويربطها بشكل منطقي بالعملية العلاجية. وفي هذه المرحلة يتطلب الأمر أيضاً تضمين التوجيه والالتزام بالعلاج لدى كل من الطرفين (المعالج والعميل). تستمر هذه المرحلة عادة ما بين أربع إلى ست جلسات مع العميل؛ ويقوم المعالجون خلال تلك الجلسات بتحديد الالتزام، وربطه بأهداف العلاج، ومن الأمثلة على ذلك توضيح السلوك أو السلوكيات المطلوب إيقافها من لدن العميل (مثل السلوك الانتحاري أو وإيذاء النفس مثلاً)، ثم العمل على حل الصعوبات التي قد تحول دون العلاج، وبعد الانتهاء من هذه المرحلة، ينتقل المعالج والعميل معاً إلى المرحلة الأولى التي تركز على تحقيق الاستقرار السلوكي، وبمجرد أن يحقق العميل حياة أكثر استقرارًا، يمكنه الدخول في المرحلة الثانية، والتي تتضمن المعالجة العاطفية للماضي، بما في ذلك حل صدمة الطفولة إذا كان هناك صدمات خلال مرحلة الطفولة (Miller et al., 2007).

(ب) المرحلة الأولى من العلاج: يشمل العلاج في المرحلة الأولى معالجة المشكلات المحددة بطريقة هرمية، والهدف الأعلى في هذه المرحلة من العلاج هو السلوكيات التي تهدد الحياة، بما في ذلك السلوكيات الانتحارية، وسلوكيات العنف والقتل، وغير ذلك من السلوكيات الخطيرة، سواء على العميل أو الآخرين، وفي هذه المرحلة يتم تشكيل الهدف الثاني من العملية العلاجية والمتمثل في السلوكيات الداعية للتدخل المهني، وقد تتضمن أمثلة سلوكيات العميل عدم ممارسة المهارات، وعدم حضور جلسات العلاج، والقول المتكرر "لا أعرف". أما الهدف الثالث من العملية العلاجية فيتضمن السلوكيات المتداخلة والمؤثرة في جودة الحياة، والتي تزعزع استقرار العميل بشكل قوي، ومن الأمثلة على ذلك، الحالة المزاجية المنخفضة لدى العميل المكتئب، أو ذكريات الماضي لدى العميل المصاب باضطراب ما بعد الصدمة.

(ج) المرحلة الثانية: في العلاج السلوكي الجدلي يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعليم العميل كيفية قبول أفكاره ومشاعره وخبراته دون إصدار أحكام، وفي هذه المرحلة يتعلم العميل كيفية التركيز على شيء واحد في كل مرة، مع إدراك أفكاره وحواسه؛ وعادة ما يطور العملاء مهارة تحديد عواطفهم والتعبير عنها وفهمها أثناء ملاحظتها، ووصفها، واختبارها بشكل كامل. كما أن مهارات تحمل الضيق تساعد العملاء على تعلم كيفية تقبل الضيق والتعامل معه، دون التصرف باندفاع لمنع تفاقم الضيق على المدى الطويل، ويتعلم العملاء مهارات التنظيم العاطفي، والتي تساعدهم على فهم الاستجابات العاطفية وتحديدها والتعامل معها. بالإضافة إلى ذلك، تساعد مهارات الفعالية الشخصية عملاء

الخدمة الاجتماعية على تعلم كيفية التواصل مع الآخرين، من خلال التواصل الراسخ، ويتعلم العملاء أيضًا كيفية التحرك، وإدارة الصراع الذي يحدث أثناء العلاقات الاجتماعية.

د) المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يبدأ الأخصائي الاجتماعي في تعليم وتدريب العميل على مجموعة من المهارات؛ وذلك لمساعدته على تعلم طرق أكثر صحة للتفاعل مع بيئته؛ حيث يتم إدراج العميل مع ما يسمى بالمجموعات الأسبوعية لتعلم ومراجعة كيفية تطبيق هذه المهارات في الحياة اليومية؛ ومن أهم هذه المهارات (1) مهارة التدبر أو اليقظة، والتي تعلم العملاء كيفية الانتباه والتركيز على اللحظة الحالية أثناء تنظيم الانتباه، حيث يتم تشجيع العملاء على مراقبة اللحظة، ووصفها، والمشاركة فيها بطريقة فعالة دون اصدار الأحكام إزاءها (2) مهارة تحمل الأزمات، حيث يعتمد العلاج السلوكي الجدلي على فلسفة تثقيف العملاء على كيفية التعامل مع الأزمات، والحيلولة دون تفاقمها، حيث يتعلم العملاء كيفية تقبل الموقف بشكل فعال، وإيجاد معنى له (تحمل الموقف)، والعمل خلال اللحظات المؤلمة؛ وذلك من خلال التهدئة الذاتية، والانشغال الإيجابي، وعمل موازنة للسلبيات والإيجابيات، وتحسين اللحظة بطرق صحية (3) مهارة الفعالية الشخصية، حيث يتم تثقيف العملاء حول العلاقات الشخصية الصحية، وتعلم كيفية التعامل مع الصراع، واستخدام تقنيات الاتصال الفعال، حيث يتم التركيز بشكل خاص على المواقف الشخصية، وتحديداً التي يتعين على الفرد الانصياع لها، أو مقاومة التغييرات التي يحاول الآخرون إجراؤها (4) مهارة تنظيم العاطفة، التي تساعد العملاء على تحديد

المشاعر السلبية والعمل من خلالها؛ حيث يساعد التنظيم العاطفي على تقليل الضعف العاطفي للشخص، من خلال تعزيز الحلقات العاطفية الإيجابية، وزيادة الوعي بالعواطف الحالية، واستخدام تقنيات تحمل المصاعب والمواقف المأساوية (Pederson & Pederson, 2020).

(هـ) المرحلة الرابعة:

خلال جلسات العلاج، يعمل الأخصائي الاجتماعي والعميل جنباً إلى جنب لحل التناقض الظاهر بين قبول الذات والتغيير، وذلك بهدف خلق تغييرات إيجابية عند العميل، وينطوي جزء من هذه العملية على المصادقة والتأكيد (الاعتراف بصدق المشاعر والأفعال وحقيقتها)، والتي تساعد العميل على أن يكون أكثر قدرة على التعاون، وأقل عرضة لخوض تجارب مجهدة عند التفكير بالتغيير، ومن الناحية العملية، يؤكد الأخصائي الاجتماعي أن أفعال العميل منطقية ضمن سياق تجاربه الشخصية، دون الموافقة بالضرورة على أن هذه الأفعال هي أفضل طريقة لحل المشكلة، أخذاً بعين الاعتبار، أن لكل بيئة علاجية بنيتها، وأهدافها الخاصة، لكن يمكن إيجاد خصائص العلاج السلوكي الجدلي في التدرب على المهارات في مجموعات، بجانب العلاج الفردي بين الأخصائي الاجتماعي والعميل، وكذلك التدريب عن بعد، وفي هذه المرحلة لابد أن تكون فوائد العلاج السلوكي الجدلي قد بدأت في الظهور، وذلك بفضل حشد مكونات العلاج والمتمثلة في: (1) القبول والتغيير، حيث يتعلّم العميل استراتيجيات تقبّل وتحمل ظروف حياته، وعواطفه وذاته؛ كما أنه سيطور من المهارات التي تساعده على إجراء تغييرات إيجابية في سلوكه وتفاعله

مع الآخرين (2) الخصائص السلوكية، حيث يتعلم العميل تحليل المشكلات، أو أنماط السلوك المدمر، ويستبدلها بأخرى أكثر صحة وفاعلية (3) الخصائص المعرفية، حيث يركز العميل على تغيير الأفكار والمعتقدات الضارة وغير المفيدة (4) التعاون، حيث يتعلم العميل التواصل بشكل مؤثر وفاعل، والعمل مع الأخصائي الاجتماعي ومع الفريق المعالج المسئول عن الجماعات العلاجية (5) مجموعات المهارات، حيث يتعلم العميل مهارات جديدة بغرض تعزيز قدراته (6) الدعم، حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على تشجيع العميل على إدراك نقاط القوة، والسمات الإيجابية واستخدامها وتطويرها (Koons, 2008).

خصائص ومتطلبات العلاج السلوكي الجدلي:

يهدف العلاج السلوكي الجدلي إلى مساعدة الناس لتعلم واكتساب تقنية علاجية هدفها تحسين قدرتهم على تنظيم عواطفهم، والبقاء في الوقت الحالي، وإدارة العلاقات بفعالية، وتحمل لحظات الضيق. وتقوم فلسفة العلاج على رؤية مفادها جعل المريض ينظر إلى المعالج على أنه حليف وداعم ومساند؛ وبناء على ذلك، يحرص المعالج على تقبل مشاعر الحالة، وتقديرها، مع توعية الحالة بأن بعض المشاعر والسلوكيات تبعث على عدم التكيف وعدم الاستقرار؛ وبالتالي يتمثل العلاج في عرض بدائل أفضل للعميل. من هذه الرؤية الفلسفية يحقق العلاج السلوكي الجدلي هدفه النهائي المتمثل في تحقيق الحياة الجديرة بالعيش، كما يراها العميل، وذلك من خلال تعلم مهارات جديدة،

واستبدال السلوكيات غير الصحية بسلوكيات إيجابية (Choi-Kain et al., 2017).

العلاج السلوكي الجدلي هو تقليدي (علاج نفسي غير دوائي)، يعتمد على العلاج السلوكي المعرفي (CBT)، ولكنه مُكيف خصيصًا للأشخاص الذين يعانون من مشكلات عاطفية. فالعلاج السلوكي المعرفي يساعد الناس على فهم كيفية تأثير الأفكار على المشاعر والسلوكيات، بينما يركز العلاج السلوكي الجدلي على مساعدة الناس على تقبل واقع حياتهم وسلوكياتهم، وكذلك مساعدتهم على تعلم تغيير حياتهم، بما في ذلك سلوكياتهم غير المفيدة أو غير المجدية.

الفرق بين العلاج السلوكي المعرفي CBT والعلاج السلوكي الجدلي DBT

العلاج السلوكي المعرفي CBT	العلاج السلوكي الجدلي DBT
يركز العلاج السلوكي المعرفي على تغيير أنماط التفكير غير المنطقية وغير القادرة على التكيف لدى الشخص والتي تؤثر سلبًا على مشاعره وسلوكياته.	يجمع العلاج السلوكي الجدلي بين اليقظة (التدبر) والقبول بجانب الأساليب السلوكية المعرفية التقليدية.
يطبق العلاج السلوكي المعرفي عادةً مع الأفراد الذين يعانون من القلق والاكتئاب واضطرابات الأكل والإدمان وضعف المهارات الاجتماعية.	في الوقت الراهن يتم استخدام العلاج السلوكي الجدلي مع مجموعة ضيقة من الاضطرابات مثل اضطراب الشخصية الحدية والسلوك الانتحاري.
لا يتطرق العلاج السلوكي المعرفي إلى اعتراف المريض بالمواقف وقبول الهوية.	يتطرق العلاج السلوكي الجدلي إلى اعتراف المريض بالمواقف وقبول الهوية.
يمكن استخدام العلاج السلوكي المعرفي مع الأطفال والمراهقين والبالغين.	يمكن استخدام العلاج السلوكي الجدلي مع المراهقين والبالغين فقط.
يتم إجراء العلاج السلوكي المعرفي عادةً من خلال جلسات العلاج الفردية الأسبوعية.	بجانب العلاج الفردي، يستخدم العلاج السلوكي الجدلي طرائق أخرى مثل مجموعات المهارات (العلاج الجماعي) والتدريب عبر الهاتف.
في الغالب يكون العلاج السلوكي المعرفي علاجاً قصير الأمد.	في الغالب يكون العلاج السلوكي الجدلي علاجاً طويل الأمد.
يسهل تطبيق العلاج السلوكي المعرفي ذاتياً (بدون معالج).	من الصعب تطبيق العلاج السلوكي الجدلي ذاتياً (بدون معالج).

العلاج السلوكي الجدلي صعب للغاية؛ وذلك بسبب الخصائص الدقيقة التي يتطلبها من العميل ومن المعالج، فمن جانب العميل لابد أن يكون العميل: (أ) راغباً وملتزماً بإجراء تغييرات إيجابية في حياته (ب) مستعداً للالتزام الكامل بالعلاج وأداء واجباته التي يضعها بالاتفاق مع المعالج (ج) مستعداً للتركيز على الحاضر والمستقبل، بدلاً من الماضي (د) الشعور بالقدرة على القيام ببعض المهارات، والتي قد تتطلب عقد جلسات مع مجموعة أو مجموعات.

أما المعالج فيسعى إلى تحفيز العميل ليكون أكثر تأثيرًا في علاقاته، فينصحه مثلًا بالتعبير عن حاجاته الحقيقية، ورفضه لأي تصرف أو شعور لا يرغب به، الأمر الذي يعزز حبه لذاته واحترامها، وكذلك احترام الأطراف الأخرى في العلاقات والتفاعلات، ولعل أفضل وصفة لتحقيق العلاقات الاجتماعية الناجحة والصحية هي معادلة (Gentle – Interest – Validate - Easy)، التي تعني: (G) كن "لطيفًا" مع الآخرين، لا تهاجم بعدوانية أو تتخذ أحكامًا مسبقة (I) أظهر "اهتمامًا" بالآخرين من خلال الإنصات بشكل جيد، وعدم مقاطعة أحد أثناء كلامه (V) "اعترف" بمشاعر الآخرين وأفكارهم (E) حاول أن تكون "مرنًا" وحافظ على ابتسامتك دائماً.

ومن المتطلبات الخاصة بالمعالج (الأخصائي الاجتماعي)، أن العلاج السلوكي الجدلي قد يستغرق ستة أشهر إلى سنة على الأقل؛ وبالتالي فإن الأخصائي الاجتماعي ينظر إلى كل عميل على أنه فريد من نوعه، مع الإقرار المسبق أن حالات الصحة العقلية بشكل عام معقدة.

متطلبات العلاج السلوكي الجدلي لدى المعالج والعميل

متطلبات تخص المعالج	متطلبات تخص العميل
الأخصائي الاجتماعي مطالب بزرع الثقة عند العميل، وتحفيز العميل وتهيئته بشكل أفضل للتفاعل والمشاركة في العلاج قبل البدء الفعلي بخطوات العلاج.	العميل مطالب بحضور جميع الجلسات وفي الوقت المحدد الذي تم الاتفاق عليه مع الأخصائي الاجتماعي، وبناء على ذلك، فالتأخير أو إلغاء الجلسة يتطلب إخبار الأخصائي الاجتماعي قبل موعد الجلسة بـ 24 ساعة على الأقل.
الأخصائي الاجتماعي مطالب بخلق علاقة جيدة مع العميل، وتقديم الاحترام والتقدير اللازم له منذ الجلسة الأولى وحتى آخر جلسة	العميل مطالب بحضور جميع الجلسات المجدولة، وبالتالي يجب ألا تقل نسبة الحضور عن 90%، على أن التغيب يتعارض مع سياسات العلاج التي يفترض أن تُشرح للعميل في الجلسة الأولى.
الأخصائي الاجتماعي مطالب بعمل التصميم الجيد لجدول الجلسات، ومسار التطور خلال مراحل العلاج.	العميل مطالب بحضور جميع الجلسات الأخرى سواء مع جلسات إدارة الحالة أو جلسات الإحالة لمتخصص آخر في حال الحاجة إلى ذلك، مثل الإحالة لطبيب أو غير ذلك.
الأخصائي الاجتماعي مطالب بملاحظة ومراقبة الحالة العاطفية لدى العميل ومنحها الاهتمام اللازم.	العميل مطالب بالمشاركة بفاعلية في خطوات العلاج، وممارسة ما يتعلمه في التعامل مع المواقف اليومية، وكذلك عندما تطرأ مواقف صعبة.
الأخصائي الاجتماعي مطالب بالتحقق من الجوانب الأخرى في حياة العميل.	العميل مطالب بتنفيذ المهام التي يوكلها له الأخصائي الاجتماعي، والتي تكون بمثابة التدريبات خلال الحياة اليومية، مثل مهام تحليل السلوك قبل نهاية كل يوم.
الأخصائي الاجتماعي مطالب بالاهتمام بالتصميم الجيد للواجبات المنزلية التي يوكلها للعميل، والتأكد من أهميتها وفائدتها على حياة العميل.	العميل مطالب باحترام سياسة المؤسسة أو العيادة الخاصة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي.

مؤشرات فاعلية العلاج السلوكي الجدلي:

على الرغم من أن العلاج السلوكي الجدلي مقتصر على حالات قليلة جداً، إلا أن الأبحاث قائمة حالياً لتطبيقه وقياسه مع حالات متنوعة (Swales, 2009). ومما يطمئن إزاء الفاعلية أن بعض نتائج الأبحاث تشير إلى أن العلاج السلوكي الجدلي هو علاج فعّال للأفراد المصابين ببعض الأمراض والاضطرابات، مثل المصابين باضطراب الشخصية الحدية، حيث ثبت أنه يقلل من حدوث سلوك إيذاء الذات، ويزيد من الامتثال للعلاج (Linehan et al., 2002; 2006; van den Bosch et al., 2005; Verheul et al., 2003).

كما كشفت العديد من الدراسات عن فاعلية العلاج السلوكي الجدلي مع بعض الأمراض الأخرى، مثل قدرته على خفض حدة الاكتئاب، حيث وجد أن العلاج السلوكي الجدلي يعالج أعراض الاكتئاب، من خلال تمكين مرضى الاكتئاب من تعزيز التجارب العاطفية الإيجابية، لتحسين جودة علاقاتهم، وإضافة السعادة إلى حياتهم؛ وذلك من خلال تقديم الأدوات التي يمكن للمرضى استخدامها عند الشعور بالاكتئاب، مما يساعد على تمكينهم، وتجاوز المصاعب النفسية التي يعانون منها (Koons et al., 2001). بالإضافة إلى ذلك، وجدت دلائل فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في التعامل مع السلوك الانتحاري لدى المراهقين (Miller et al., 2007)، وكذلك مع مرضى الاكتئاب الحاد لدى كبار السن (Lynch et al., 2003)، ومرضى القلق والاجهاد والتوتر، إذ وجد أن العلاج السلوكي الجدلي يساعد الأشخاص الذين يعانون من القلق، حيث يوفر لهم مهارات التدبر والوعي واليقظة الذهنية،

لمساعدتهم على العيش في اللحظة الحالية، كما يتعلم الأفراد كيفية تحمل المشاعر الشديدة، والحالات المزاجية، لخلق تجارب عاطفية أكثر إيجابية، وتعلم استراتيجيات للتخفيف من أعراض القلق (Carmel et al., 2014).

يضاف إلى ما سبق، تم العثور على براهين تشير إلى فاعلية العلاج السلوكي الجدلي مع حالات الناجين من الانتهاك الجنسي، حيث أن فرضية الامتناع الديالكتيكي تساعد على الامتناع عن ممارسة الجنس، والذي يحد من الضرر والامتناع عن ممارسة الجنس باعتباره مهماً ومتعايشاً في تعافي الشخص (Decker & Naugle, 2008)، بجانب ذلك، أظهرت بعض الدراسات عن فاعلية العلاج السلوكي الجدلي مع حالات الإدمان على المواد الكيميائية (العقاقير)، حيث وجد أنه يساعد على التقليل من الرغبة في تعاطي المخدرات، وتقليل الانزعاج الجسدي، وتقليل الانتكاسات، ومقاومة المحفزات (Dietz & Dunn, 2014; McMain et al., 2007). كما دخل العلاج السلوكي الجدلي في العديد من المجالات مثل العنف الأسري (Fruzzetti & Levensky, 2000) وبعض الاضطرابات السلوكية الأخرى (Galietta & Rosenfeld, 2012; Waltz, 2003;)، والتي منها الاضطراب ثنائي القطب (bipolar disorder)، حيث يتعلم العملاء مهارات تحمل الضيق، وإدارة العواطف والضغوطات التي يمكن أن تقلل من فرص نوبات الاكتئاب أو الهوس (Hollenbaugh & Lewis, 2018)، وكذلك اضطرابات الأكل، حيث وجد أن العلاج السلوكي الجدلي يساعد على تنظيم وفهم المشاعر التي تحفز على الانخراط في السلوكيات الضارة، على أن تقييد الطعام والشراهة والتطهير

طريقة سيئة للتعامل مع المشاعر السلبية، وبالتالي يتعلم العملاء مهارات كيفية إدارة المشاعر السلبية بشكل فعال (Wisniewski & Ben-Porath, 2015; Telch et al., 2001). علاوة على ذلك، دخل العلاج السلوكي الجدلي مجال المرضى المنومين في المستشفيات، ومراكز العلاج النهاري، ومراكز إعادة التأهيل، ومجال إنحراف الأحداث (Tebbett-Mock et al., 2020; Lenz & Del Conte, 2018; Comtois et al., 20017). كما ساهم العلاج السلوكي الجدلي في المجال المدرسي (Mazza, Dexter-Mazza, Miller et al., 2016)، وفي مجال الإرشاد الأسري (Uliaszek et al., 2014).

تعليق ختامي:

يعد العلاج السلوكي الجدلي علاجاً معقداً ويستغرق وقتاً طويلاً، وبالتالي يصعب تعلمه، ويصعب تنفيذه في العديد من المجالات، وبناء على ذلك، يتطلب الأمر المحافظة على علاقة طويلة مع العميل، وهو ما يعد أمراً مكلفاً على جميع الأطراف (المعالج والعميل)، وهذه حقيقة قد تكون مزعجة، خصوصاً عند حساب التكاليف المالية، ودخول شركات التأمين في موضوع التأمين الصحي.

يشتمل العلاج السلوكي الجدلي على مجموعة واسعة من الاستراتيجيات، بجانب أنه متعدد الوظائف، ومتعدد الوسائط؛ وبالتالي هو يتطلب درجة كبيرة من الالتزام التنظيمي للتنفيذ من لدن الأخصائي الاجتماعي والعميل، وفي الوقت الحاضر ونتيجة لحداثة العلاج السلوكي الجدلي، هناك نقص في الأدلة والبراهين

التي تؤكد على فعاليته وجدارته في معالجة بعض الأمراض والاضطرابات والمشكلات الاجتماعية غير تلك التي تم الإشارة إليها مسبقاً، كما أن الأدلة والبراهين ضرورية في الوقت الراهن لقياس الأثر (أثر التدخل المهني)، بما يشير إلى أي الطرائق والاستراتيجيات تحدث نتائج فعالة أو أكثر فاعلية. والباعث على الاطمئنان في هذا الموضوع، أن هناك دراسات تجريبية تجرى الآن وفي طريقها إلى النشر العلمي قريباً، بما يظهر ويكشف ويطمئن إزاء جدوى بعض الطرق، مثل طريقة استخدام الهاتف مع العملاء، كما تهتم دراسات أخرى بجوانب اختيار المعالجين المناسبين، وكيفية تدريبهم وتأهيلهم وتعليهم ومراقبتهم عند تقديم العلاج السلوكي الجدلي.

المراجع

Bass, C., van Nevel, J., & Swart, J. (2014). A comparison between dialectical behavior therapy, mode deactivation therapy, cognitive behavioral therapy, and acceptance and commitment therapy in the treatment of adolescents. *International Journal of Behavioral Consultation and Therapy, 9*(2), 4–8.

Carmel, A., Fruzzetti, A. E., & Rose, M. L. (2014). Dialectical behavior therapy training to reduce clinical burnout in a public behavioral health system. *Community Mental Health Journal*, 50(1), 25–30.

Cooper, B. & Parsons, J. (2010). Dialectical Behaviour Therapy: A social work intervention? *Aotearoa New Zealand Social Work*, 22(1), 83-93.

Comtois, K. A., Elwood, L., Holdcraft, L. C., Smith, W. R. & Simpson, T. L. (2007). Effectiveness of Dialectical Behavior Therapy in a Community Mental Health Centre. *Cognitive and Behavioral Practice*, 14(4), 406–414.

Decker, S. E., & Naugle, A. E. (2008). DBT for sexual abuse survivors: Current status and future directions. *The Journal of Behavior Analysis of Offender and Victim Treatment and Prevention,* 1(4), 52–68.

Dietz, A. R. & Dunn, M. E. (2014). The use of motivational interviewing in conjunction with adapted dialectical behavior therapy to treat synthetic cannabis use disorder. *Clinical Case Studies*, 13(6), 455–471.

Choi-Kain, L. W.; Frinch, E. F.; Masland, S. R.; Jenkins, J. A. & Unruh, B. T. (2017). What Works in the Treatment of Borderline Personality Disorder. *Current Behavioral Neuroscience Reports*, 4(1), 21–30.

Fruzzetti, A. E. & Levensky, E. R. (2000). Dialectical behavior therapy for domestic violence: Rationale and procedures. *Cognitive and Behavioral Practice*, 7(4), 435–447.

Galietta, M. & Rosenfeld, B. (2012). Adapting dialectical behavior therapy (DBT) for the treatment of psychopathy. *The International Journal of Forensic Mental Health*, 11(4), 325–335.

Hollenbaugh, K. M. H. & Lewis, M. S. (2018). Dialectical behavior therapy with adolescents: settings, treatments, and diagnoses. New York, NY: Routledge.

Kliem, S.; Kröger, C. & Kosfelder, J. (2010). Dialectical behavior therapy for borderline personality disorder: a meta-analysis using mixed-effects modeling. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 78(6), 936-951.

Koerner, K.; Dimeff, L. A. & Rizvi, S. L (2021). Overview of DBT. In Linda A. Dimeff; Shireen L. Rizvi; Kelly Koerner & Marsha M. Linehan. *Dialectical Behavior Therapy in Clinical Practice: Applications across Disorders and Settings (2nd edition).* New York: Guildford Press.

Koons, C. R. (2016). *The Mindfulness Solution for Intense Emotions: Take Control of Borderline Personality Disorder with DBT* (1st edition). Oakland, CA: New Harbinger Publications, Ins.

Koons, C. R. (2008). Dialectical behavior therapy. *Social Work in Mental Health, 6*(1-2), 109–132.

Koons, C., Robins, C., Tweed, J., Lynch, T., Gonzalez, A., Morse, G., Bishop, G., Butterfield, M., & Bastian, L. (2001). 'Efficacy of dialectical behaviour therapy in women veterans with borderline personality disorder'. *Behaviour Therapy*, 32, 371-390.

Lynch, T. R., Morse, J. O., Mendelson, T. & Robins, C. J. (2003). Dialectical behavior therapy for depressed older adults: A randomized pilot study. *American Journal of Geriatric Psychiatry*, 11(1), 33–45.

Lynch, T. R., Cheavens, J. S., Cukrowicz, K. C., Thorp, S., Bronner, L. & Beyer, J. (2007). Treatment of older adults with co-morbid personality disorder and depression: A dialectical behaviour therapy approach. *International Journal of Geriatric Psychiatry*, 22(2), 131–143.

Lenz, A. S. & Del Conte, G. S. (2018). Efficacy of Dialectical Behavior Therapy for Adolescents in a Partial Hospitalization Program. *Journal of counseling and development*, 96(1),15-26.

Lew, M., Matta, C., Tripp-Tebo, C., & Watts, D. (2006). Dialectical behaviour therapy for individuals with intellectual

disabilities: A program description. *Mental Health Aspects of Developmental Disabilities,* 9(1), 1-12.
Linehan, M. M. (2015). *DBT Skills Training Manual* (2nd ed.). New York: Guilford Press.
Linehan, M. M., Comtois, K. A., Murray, A. M., Brown, M. Z., Gallop, R. J., Heard, H. H., Korslund, K. E., Tutek, D. A., Rynolds, S. K. & Lindenboim, N. (2006). Two-Year Randomized Controlled Trial and Follow-up of Dialectical Behavior Therapy vs Therapy by Experts for Suicidal Behaviors and Borderline Personality Disorder. *Archives of General Psychiatry*, *63*, 757 –766.
Linehan, M. M., Dimeff, L. A., Reynolds, S. K., Comtois, K. A., Shaw-Welch, S., Heagerty, P. & Kivlahan, D. R. (2002). Dialectical behavior therapy versus comprehensive validation plus 12-step for the treatment of opioid dependent women meeting criteria for borderline personality disorder. *Drug and Alcohol Dependence*, *67*, 13 –26.
Mazza, J. M., Dexter-Mazza, E. T., Miller, A. L., Rathus, J. H., & Murphy, H. E. (2016). *DBT skills in schools: Skills training for emotional problem solving for adolescents* (DBT STEPS-A). New York, NY: Guilford Press.
Marra, T. (2005). *Dialectical behaviour therapy in private practice*. Oakland. CA: New Harbinger.
McMain, S., Sayrs, J. R. , Dimeff, L. A. , & Linehan, M. M. (2007). Dialectical behavior therapy for individuals with borderline personality disorder and substance dependence. In L.

A. Dimeff & K. Koerner (Eds.), *Dialectical behavior therapy in clinical practice: Applications across disorders and settings* (pp. 145–173). New York, NY: Guilford Press.
Miller, A. L., Rathus, J. H. & Linehan, M.
M. (2007). *Dialectical Behavior Therapy with suicidal adolescents*. New York: Guildford Press.
Pederson, L. (2015). *Dialectical behavior therapy: A contemporary guide for practitioners*. Oxford: John Wiley & Sons, Ltd.
Pederson, L. & Pederson, C. (2020). *The Expanded Dialectical Behavior Therapy Skills Training Manual: DBT for Self-Help and Individual & Group Treatment Settings* (2nd Edition). Eau Claire, WI: PESI Publishing & Media.
Swales, M. A. & Heard, H. L. (2016). *Dialectical Behaviour Therapy: Distinctive Features* (CBT Distinctive Features) (2nd Ed.). London: Routledge.
Swenson, C. R., Witterholt, S. & Bohus, M. (2007). Dialectical Behavior Therapy in on Inpatient Units. In L. A. Dimeff & K. Koerner (ed.). Dialectical Behavior Therapy in Clinical Practice: Applications across Disorders and Settings (p.p. 69-110). New York: Guildford Press.
Swales, M. A. (2009). Dialectical Behaviour Therapy: Description, research and future directions. *International Journal of Behavioral Consultation and Therapy, 5*(2), 164–177.

Tebbett-Mock, A. A., Saito, E., McGee, M., Woloszyn, P. & Venuti, M. (2020). Efficacy of Dialectical Behavior Therapy Versus Treatment as Usual for Acute-Care Inpatient Adolescents, *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 59(1), 149-156.

Telch, C. F., Agras, W. S. & Linehan, M. M. (2001). Dialectical Behavior Therapy for binge eating disorder. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, *69*(6), 1061–65.

Uliaszek, A. A., Wilson, S., Mayberry, M., Cox, K., & Maslar, M. (2014). A pilot intervention of multifamily dialectical behavior group therapy in a treatment-seeking adolescent population: Effects on teens and their family members. *The Family Journal*, 22, 206–215.

van den Bosch, L. M. C., Koeter, M. W. J., Stijnen, T., Verheul, R., & Van den Brink, W. (2005). Sustained efficacy of dialectical behaviour therapy for borderline personlaity disorder. *Behaviour Research & Therapy, 43*, 1231–1241.

Verheul, R., Van Den Bosch, L. M. C., Koeter, M. W. J., De Ridder, M. A.J., Stijnen, T & Van den Brink, W. (2003). Dialectical behaviour therapy for women with borderline personality disorder: 12-month, randomised clinical trial in The Netherlands. *British Journal of Psychiatry*, 182(2), 135–140.

Waltz, J. (2003). Dialectical behavior therapy in the treatment of abusive behavior. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 7(1–2), 75–103.

Weinberg, I., Ronningstam, E., Goldblatt, M. J., Schechter, M. & Maltsberger. J. T. (2011). Common Factors in Empirically Supported Treatments of Borderline Personality Disorder. *Current Psychiatry Reports*, 13(1), 60-8.

Wisniewski, L. & Ben-Porath, D. D. (2015). Dialectical behavior therapy and eating disorders: The use of contingency management procedures to manage dialectical dilemmas. *American Journal of Psychotherapy*, 69(2), 129–140.

دورُ الأسرةِ السعوديةِ في تنميةِ وتعزيزِ ثقافة العملِ التطوعي لدى أبنائها (دراسةٌ ميدانيةٌ بمدينةِ الرياضِ)

د. عارف بن عويتق السحيمي

قسم العلوم الاجتماعية – برنامج الخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والفنون

– جامعة حائل

دورُ الأسرةِ السعوديةِ في تنميةِ وتعزيزِ ثقافة العملِ التطوعي لدى أبنائها (دراسةٌ ميدانيةٌ بمدينةِ الرياضِ)

د. عارف بن عويتق السحيمي

قسم العلوم الاجتماعية – برنامج الخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والفنون - جامعة حائل

تاريخ تقديم البحث: 7/ 10/ 1444 هـ تاريخ قبول البحث: 5/ 3/ 1445 هـ

ملخص الدراسة:

هدفَت الدراسة إلى التعرف على مجالاتِ ودوافعِ التطوعِ في الأسرةِ السعوديةِ، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة البرامجِ والأنشطةِ التطوعيةِ التي شاركَ فيها الأبناءُ في الأسرةِ السعودية، ودرجة مساهمة الأسرة السعودية في بناءِ ثقافةِ التطوعِ لأبنائها، منْ خلالِ الكشفِ عنْ آلياتِ الأسرةِ السعوديةِ في تحفيزِ أبنائها لممارسةِ العملِ التطوعي، وتشكيلِ مهاراته، هذا فضلاً عن الوقوفِ على المعوقاتِ التي تحدُ منْ فعاليةِ الأسرةِ السعوديةِ في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي لأبنائها، واعتمدت الدراسةُ على منهجِ المسحِ الاجتماعيِ بالعينةِ، منْ خلالِ سحبِ عينةٍ عمديةٍ من الأسرِ السعوديةِ في مدينةِ الرياضِ، والتي بلغَ حجمها (100) أسرةٍ، وأجريت الدراسةُ الميدانيةُ بتطبيقِ استمارةِ استبيانٍ على الزوجِ والزوجةِ باعتبارهما الممثلينَ للوحدةِ الزواجية في ضوءِ عددٍ من المعاييرِ، وتوصلت الدراسةُ إلى أن الأسرةَ السعوديةَ في عينةِ الدراسةِ عملت على تعزيزِ العملِ التطوعي في نفوسِ أبنائها منْ خلالِ تعزيزِ ذواتهمْ الإيجابيةِ نحوَ المشاركةِ الفاعلةِ، عبرَ دعمِ مشاعرِ الإيثارِ الداخليةِ، وهوَ ما ساهمَ في تعزيزِ ذواتِ الأبناء في الأسرةِ السعوديةِ، والذي ارتبطَ بشكلٍ إيجابيٍ بسلوكياتِ التطوعِ، حيثُ كشفت الدراسةُ أن 67.4 % منْ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ تشركُ أبنائها في البرامجِ التطوعيةِ المختلفةِ. وتوصلت إلى أن المعوقاتِ التي تحدُ منْ فعاليةِ الأسرةِ السعوديةِ في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي لأبنائها جاءتْ على التوالي: الخوفُ الزائدُ من الوالدينِ بشأن تطوعِ أولادهم الذكورِ والإناثِ، وعدم توفرِ الوقتِ الكافي لممارسةِ العملِ التطوعيِ، وعدم الإدراكِ الكافي لفوائدِ العملِ التطوعي بينَ الأبناءِ، وأوصت الدراسةُ بضرورة تعزيز نظرة الأسرة حيال العمل التطوعي، بما ينمي روح الانتماء والمبادرة لديهم، وبناء الثقةِ في نفوسِ أبنائها.

الكلمات المفتاحية: لأسرةُ السعوديةُ، العملُ التطوعيُ، تنمية الثقافة، الأبناء، مدينة الرياض.

The role of the Saudi family in developing and promoting the culture of volunteer work among its children (a field study in the city of Riyadh)

Dr. Aref Alsehaimi
Department of Social Sciences (Social Work) - College of Arts - Hail University.

Abstract:

The study aimed to identify the areas and motivations for volunteerism in the Saudi family, in addition to recognizing the nature of the volunteer programs and activities in which the children in the Saudi family participated, and the degree of the Saudi family's contribution to building a culture of volunteering for its children, by revealing the mechanisms of the Saudi family in motivating its children to practice volunteering. Volunteering and shaping his skills, in addition to identifying the obstacles that limit the effectiveness of the Saudi family in promoting the values of volunteer work to its children. The study relied on the sample social survey approach, by drawing a deliberate sample of Saudi families in the city of Riyadh, which reached a size of (100) families. The field study was conducted by applying a questionnaire to the husband and wife, as they are the representatives of the marital unit in light of a number of criteria. The study concluded that the Saudi family in the study sample worked to enhance volunteer work in the hearts of its children by strengthening their positive selves towards active participation by supporting internal feelings of altruism. This contributed to strengthening children's self-esteem in the Saudi family, which was positively linked to volunteer behaviors, as the study revealed that 67.4% of families in the study sample involved their children in various volunteer programs. It concluded that the obstacles that limit the effectiveness of the Saudi family in promoting the values of volunteerism to its children were as follows: parents' excessive fear regarding their male and female children volunteering, the lack of sufficient time to practice volunteering, and the lack of sufficient awareness of the benefits of volunteer work among children. The study recommended the necessity of strengthening the family's view of volunteering in a way that develops their spirit of belonging and initiative and builds confidence in the souls of its children.

keywords: Saudi family, volunteerism, developing culture, children, the city of Riyadh.

المقدمة:

تعدّ الأسرةُ منْ أبرزِ المحدداتِ الاجتماعيةِ للعملِ التطوعي، فالنتائجُ الإيجابيةُ للعملِ التطوعي ترتبطُ في المقامِ الأولِ بالدعمِ الأسريِ، ولاشك أن التعرضَ لأدوارٍ تطوعيةٍ في الأسرةِ في وقتٍ مبكرٍ لهُ تأثيرٌ مهمٌ على قرارِ الأبناء ورغبتهم بالتطوعِ في وقتٍ لاحقٍ من الحياةِ، فمن الناحيةِ النظريةِ فإن الميلَ إلى التطوعِ هوَ تعبيرٌ عن التضامنِ الذي يأتي من الالتزامِ بمجموعةٍ من المعاييرِ التي يتمُ تعلمها في المقامِ الأولِ منْ خلالِ الأسرةِ. (Perks & Konecny, 2015).

فالعملُ التطوعيُ أحد الطرقِ المهمةِ للأطفالِ للعملِ وفقًا لقيمِ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ، والتي تعكسُ الالتزامات الشخصية لتحسينِ المجتمعِ؛ وتقعَ قيمُ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ والعملِ التطوعي في حلقةِ الوصلِ بينَ المجالاتِ المتداخلةِ والمتميزةِ للمجتمعِ الإيجابِي؛ لإفادةِ الآخرينَ من خلالِ المساعدةِ والرعايةِ والمشاركةِ المدنيةِ، ولتحسينِ رفاهيةِ المجتمعِ. (Maiya, et al,2022)

ويعتبر التطوعُ عمل إنساني ونشاطًا اجتماعيًا، حيثُ تُقدم الخدماتِ والأعمال الإنسانية دونَ التطلعِ إلى أيةِ مكاسبَ ماليةٍ لصالحِ أخريينِ، حيثُ يتطلبُ العملُ التطوعيُ تنميةَ المهاراتِ، وغالبًا ما يهدفُ إلى تعزيزِ السلوكيات الايجابية، أو تحسينِ نوعيةِ حياةِ الإنسان، ومنْ هنا تنطلقُ الكثير من المؤسساتِ الاجتماعيةِ نحَو تدريبِ العديدِ من المتطوعينَ بشكلٍ خاصٍ في المجالاتِ التي يعملونَ فيها، مثلُ: الطبِ، أو التعليمِ، أو الإنقاذِ في حالاتِ الطوارئِ، أو الكوارثِ الطبيعيةِ. (Al-Zahrani & Al-Aberi, 2020)

بالإضافةِ إلى ذلكَ يزيد التطوُّع من احترام الذاتِ ويدعُم الثقةَ بالنفسِ، ويضفي إحساسًا بالقيمةِ الشخصية، ويزيد منْ قدراتِ الأطفالِ في مراحلِ عمريةٍ مبكرةٍ، وهنا يُنظر إلى التطوع على أنه آليّة يستخدمها المراهقونَ في اكتسابِ السيادةِ على شؤونهمْ؛ مما يزيدُ منْ إحساسهمْ بالسيطرةِ الشخصية والاهتمامِ بالتأثيرِ الاجتماعيِ، وبالتالي كأسلوب تربوي لتمكينِ المراهقينَ من العملِ التطوعي والمشاركةِ المدنية. (Einat, & Michaeli, 2018).

لذلك أصبحت المشاركةُ المدنيةُ واسعةَ الانتشارِ، فهيَ قضيّةٌ عالميّةٌ ذاتُ أهميةٍ للسياساتِ الاجتماعية والرفاهِ الاجتماعيِ، كما أن الانخراطَ في المهامِ الاجتماعية الإيجابية، وبناءُ العلاقاتِ الاجتماعية واكتسابِ معارفَ ومهاراتِ جديدةٍ يُمكّن المتطوعينَ، ويؤدي إلى مكاسبَ نفسيةٍ واجتماعيةٍ مختلفةٍ لهمْ. (Au, 2023)

وهناكَ أدلّة تشيرُ إلى أن ممارساتِ التطوعِ تتغيرُ استجابةً للأنماطِ والتحدياتِ الاجتماعية الأوسعِ، مثل: حالة الطوارئِ المناخية، والتقدم التقني، والهجرة، والطبيعة المتغيرةُ للعملِ، والأزمات الإنسانيةُ، فحالةُ الطوارئِ المناخية العالمية على سبيلِ المثالِ ألهمتْ أشكالًا متنوعةً من العملِ التطوعيِ، فقد أكد تقرير حالةِ العملِ التطوعي في العالمِ لعامِ 2018 على دورِ المتطوعينَ في جهودِ الاستجابةِ والإغاثةِ، وإعادةِ التأهيلِ في أعقابِ الكوارثِ الطبيعية الشائعةِ بشكلٍ متزايدٍ، كذلكَ الحالُ لم يعد التطوعُ أسيرَ أشكالِه التقليديةِ؛ فقدْ أدى الانتشارُ السريعُ للتقنيات الجديدةِ والاتصالِ عبرَ الإنترنت إلى تنويعِ مشاركةِ المتطوعينَ، وتسهيلِ وصولِ بعضِ الأفرادِ إلى فرصِ التطوعِ، على سبيلِ المثالِ

يتطوع حوالي 12000 فرد من 187 دولة عبر الإنترنت كل عام، من خلال منصة التطوع عبر الإنترنت لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، ويشمل التطوع عبر الإنترنت مجموعة واسعة من الأنشطة، بما في ذلك التصميم الجرافيكي، وتحديث صفحة ويكيبيديا، وإدارة الموقع الإلكتروني، وكتابة التقارير. (Millora, 2020)

هذا وقد أظهرت الدراساتُ أن عددَ المتطوعينَ في جميع أنحاء العالم في ارتفاع مستمر، مما يجعله نشاطًا "اجتماعيًا"، ويتضح ذلك في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيثُ يتمثل أحدُ أهدافِ "وطنٍ طموحٍ" في زيادة عددِ المتطوعينَ منْ 11.000 حاليًا إلى مليونِ متطوعٍ سنويًا، فقد أوضحتْ نتائج دراسة (Alamer & Al Sultan, 2022) بأنه في المجتمع السعودي كانتْ تجربة الطلابِ التطوعية مزدهرةً خلالَ جائحة كورونا 19 - COVID، وهو ما يعكسُ قوةَ وقيمةَ العملِ التطوعي في المجتمعِ السعودي؛ ومنْ هنا فإن ممارسةَ العملِ التطوعي لها تأثيرٌ إيجابيٌ على الصحةِ العقليةِ ووحدةُ المجتمعِ، وتؤثر أيضًا على المشاركةِ السياسيةِ والمدنيةِ للشبابِ في مسائل تتراوحُ بينَ المشاريعِ والقراراتِ والتواصلِ بينَ الحكومةِ والمواطنِ، ومنْ ثم وجبَ النظرُ إلى العملِ التطوعي على أنه رؤيةٌ اجتماعيةٌ سياسيةٌ. (Al-Zahrani & Al-Aberi, 2020)

ولأن التطوع سلوكُ اجتماعي إيجابي يركز على القيمِ الاجتماعية والحفاظِ عليها وتعزيزها، ولتحقيق هذا السلوك الإيجابي لا بد منْ مساهمةِ الأسرةِ في وقتٍ مبكرٍ في دعمِ هذا التوجهِ، الذي سيحفزُ الطفل على اعتناقِ مثل هذا السلوكِ،

فالتطوُّع يدعمُ الرغبَة في فعلِ الخيرِ للآخرينَ والمجتمعِ، ويوفر إحساسًا بالإنجازِ، ويزيد ثقتهمْ بأنفسهمْ وهويتهمْ (Alzaidi & Iyanna, 2022).

هذه الأهداف يمكنُ تحقيقها منْ خلالِ تصوراتِ المراهقينَ المتغيرة لأنفسهم منْ "متلقي المساعدةِ" إلى "مقدمي المساعدةِ"، وقدْ يستفيدُ المراهقونَ أيضًا منْ تجربةِ أدوارٍ جديدةٍ، وزيادة الاتصالِ بينَ المراهقينَ والبالغينَ، الذينَ يشكلونَ القدوة والمثل الأعلى لهمْ، هذا فضلًا عنْ أنه قدْ يساعدُ المراهقينَ على التعرفِ بشكلٍ أكبرَ على القيمِ الاجتماعية الإيجابية، وبالتالي فإن تدخل الأسرةِ في مراحلَ مبكرةٍ منْ عمرِ الأطفالِ يساهمُ في تعزيزِ مفاهيم وقيمِ العملِ التطوعيِ، الذي يُعدْ خيلرًا مبتكرًا ومهمًا لتلبيةِ الاحتياجاتِ الإنسانية المتعلقةِ بغرسِ قيمِ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ في نفوسِ هؤلاءِ الأطفالِ (Isiegas & Jovellar &et al, 2023).

ومنْ هنا تعد المشاركةُ التطوعيةُ للأبناء المراهقينَ موضوعَ اهتمامٍ عامٍ كبيرٍ؛ لأنها لا تساهمُ فقطْ في تنميةِ المجتمعِ، ولكنها تحفزُ بشكلٍ إيجابيٍ على تنمية قدرات الأبناء المراهقينَ أنفسهمْ؛ ومنْ ثم فإن الأسرة تلعبُ دورًا مهمًا في بناءِ الجانبِ الاجتماعيِ لشخصيةِ الأبناءِ وتكوينهم المعرفي، فضلًا عنْ الأثرِ الذي تتركه الأسرةُ في دعمِ انخراطهم وتفاعلاتهم الاجتماعية في المجتمعِ المحليِ، منْ خلالِ التربيةِ الأسريةِ؛ ولذلك فإن بناءَ شخصيةِ الابنِ يعتمدُ على التنشئةِ الاجتماعيةِ، وعلى غرسِ الأسرةِ للقيمِ الأخلاقيةِ وروحِ التعاونِ والعملِ الجماعيِ لدى الأبناءِ منذُ الصغرِ، منْ خلالِ منحهم الفرصةَ وحثهم على المشاركةِ في العملِ التطوعيِ،

وكذلكَ إظهار التقديرِ لمساهماتهمْ، بغضِ النظرِ عنْ نوعها أو حجمها (Al-Bakar & Al-Nabulsi, 2022).

وتعتمدُ مشاركة الأبناءِ على الدعمِ والتشجيعِ الذي يحصلونَ عليه منْ أسرهمْ للمشاركةِ في العملِ التطوعي الذي يحتاجُه المجتمعُ، سواءً كانتْ مساهماتهمْ معنويةً أو جسديةٍ أو ماليةٍ، حيثُ يعزُز العملُ التطوعيُ العلاقةَ الإيجابيةَ للأبناءِ معَ مجتمعهمْ، بالإضافةِ إلى ذلكَ يتيحَ التطوعُ للآباءِ والأبناءِ رؤية بعضهمْ البعضِ في أدوارٍ أخرى غيرِ أدوارِ العائلاتِ، وقدْ أوضحتْ العديد من الدراساتِ أن المتغيراتِ الأكثر تأثيرًا في إكسابِ قيمِ العملِ التطوعي، هي تطوعُ الوالدينِ ومستوى تعليمهم، مما يعكسُ قوةَ التربيةِ الأسريةِ؛ فأسرةُ الابنِ هيَ التي تُرسخَ بداخلِه ثقافة التطوعِ ومفرداتها المختلفةِ، وتوجهاتها المعياريةِ عبرَ عمليةِ التنشئةِ الاجتماعيةِ، وأساليب المعاملةِ الوالديةِ النموذجيةِ. (Maier, et al, 2021)

ومن هذا المنطلق فإن بحوث الخدمةِ الاجتماعيةِ المعنيةِ بتعزيزِ الممارساتِ الفاعلةِ للعملِ التطوعي وبرامجِه المختلفةِ، كاستراتيجية تنموية تؤكدُ على أهميةِ الإنسانِ، وضرورةِ إشباعِ احتياجاتِه الأساسيةِ، وتفسيرات عديدة للأسبابِ التي تدفعُ الأفرادَ لمواصلةِ جهودهم التطوعيةِ في مساعدةِ وخدمةِ الآخرينَ، حيثُ وجدتْ تلكَ الأبحاث محددات اجتماعية عديدة للسلوكِ التطوعيِ، مثل الحالة الاجتماعية والاقتصادية، ومكان الإقامةِ، والعرق ومتغيرات دورةِ الحياةِ والعمرِ، وكلها محدداتٌ مرتبطةٌ باحتماليةِ التطوعِ. (Brudney & Meijs, 2014)

فالخدمةُ الاجتماعيةُ بما تملكُ منْ طرق وأدوات قادرة على تقديمِ الدعمِ للأسرةِ كمؤسسةٍ اجتماعيةٍ، تستهدفُ تعزيَز قدراتِ وإمكاناتِ أطفالها وممارساتهْم التطوعية، فضلًا عنْ دورِ الخدمةِ الاجتماعية أيضًا في الكشفِ عن تلكَ القدراتِ والفعالية الأسريةِ في دعمِ الأطفالِ في مراحل عمريةٍ مبكرةٍ، وإن تعزز قدراتِ ومهاراتِ الأطفالِ في مراحل عمريةٍ مبكرةٍ، وهَو ما يعني السماح للمراهقينَ بأنْ يكونوا "شركاءَ" في تنفيذِ مهامَ تطوعيةٍ عديدةٍ، وبما ينعكسُ على تحسينِ نوعيةِ الحياةِ في مجتمعاتهْم، ولاشك أن هذا الانخراط المبكر لإعدادِ المراهقينَ للتطوعِ في بيئةٍ تطوعيةٍ البالغينَ لممارسةِ العملِ التطوعي يصاحبُه قدرًا من الصعوباتِ والتحدياتِ، وهَو ما يتطلبُ فهم ذواتِ هؤلاءِ الأطفالِ، وتحليلِ التكلفةِ والعائدِ للتأثيرِ الذي يمكنهْم إحداثه. (Sengupt & et al, 2023)

مشكلة الدراسة

إن المتتبع للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية يجده ينبثق من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه؛ لذا فقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وبتظافر الجهود الحكومية منها والأهلية، وقد أصبح للعمل التطوعي مكانته في بناء الخطط التنموية، وقدركزت برامج الدولة على الفرد السعودي، والذي اعتبرته وسيلة التنمية وغايتها. وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي ساعد على سرعة نموه بشكل رأسي وأفقي. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن نسبة المتطوعين السعوديين لمن أعمارهم 15 سنة فأكثر قد بلغت 16.8% خلال العام 2018م، كما بلغ عدد المتطوعين في المملكة من الفئة العمرية أقل من 18 سنة 65% من إجمالي المتطوعين، و35% أكثر من 18 سنة،

وتهدف رؤية السعودية 2030 للوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويًا، وتم تدشين منصة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية بتاريخ 08 شعبان 1441هـ، وتهدف المنصة إلى دعم مبادرات رؤية المملكة2030. (البلوي، 2023)

على الرغِم من الجهودِ المبذولةِ في دعِم برامجِ العملِ التطوعيِ، تشير المزيد منْ الدراساتِ إلى أن هناكَ بعض قصورٍ في نشرِ ثقافةِ العملِ التطوعيِ، وهوَ ما يعولُ كثيرًا على أهميةِ المؤسساتِ الاجتماعيةِ في تعزيزِ ونشرِ ثقافةِ العملِ التطوعي (Al-Sanea, & Bin Bakr, 2021)، وهذا ما أوضحتُه بجلاءِ دراسة (ملّة، 2018) فيما استخلصتُه من نتائجَ ترتبطُ بأهميةِ تعظيمِ قيمِ العملِ التطوعي وثقافتِه، وغرسِه في نفوسِ الأبناءِ؛ لتكون لديهم المقدرُة والمهارُة على المشاركةِ في العملِ التطوعيِ، كما أوضحت الدراسُة أهميَة التنشئةِ الاجتماعيةِ في تعزيزِ قيمِ التطوعِ والمشاركةِ المدنيةِ، ودعم روحِ العملِ الجماعيِ للأبناءِ في مراحلِ الطفولةِ، ومنْ هنا تنطلق الدراسُة الراهنُة من فرضيةٍ أساسيةٍ، هي أن التطوعَ ليسَ خيارًا لوقتِ الفراغِ فحسبَ، بلْ هَو سلوكٌ اجتماعيٌ مستدامٌ، وليسَ متقطعًا ومتعلمًا داخلَ سياقٍ أسريٍ داعمٍ لقيمِ العملِ التطوعيِ، فالتطوعُ مدفوعٌ بالرغبةِ في التعلمِ أو اكتسابِ المهاراتِ وممارساتها، ومنْ ثم يتجهُ الفردُ نحَو العملِ التطوعي بقصدِ التدخلِ الاجتماعيِ لتغييرِ الوضعِ، الذي يعتبرُه غيرَ عادلٍ ومنصفٍ لفئاتٍ تحتاجُ إلى رعايةٍ اجتماعيةٍ خاصةٍ في مجالاتٍ اجتماعيةٍ متنوعةٍ. **وتتحددَ مشكلُة الدراسةِ في التساؤلِ الرئيس الآتي:**

ما دورُ الأسرةِ السعوديةِ في تنميةِ وتعزيزِ العملِ التطوعي لدى أبنائها؟

وينبثق عن تساؤلِ الدراسة الرئيس التساؤلات التالية:

1. ما مجالاتُ ودوافعُ التطوعِ بيَن عينةِ الدراسةِ منْ الأسرِ السعوديةِ؟
2. ما طبيعةُ البرامجِ والأنشطةِ التطوعيةِ التي شارك فيها الأبناءُ في الأسرةِ السعوديةِ؟
3. ما درجة مساهمة الأسرة السعودية في بناءِ ثقافةِ التطوعِ لأبنائها؟
4. ما آلياتُ الأسرةِ السعوديةِ في تحفيزِ أبنائها نحَو ممارسةِ العملِ التطوعيِ؟
5. ما المعوقاتُ التي تواجهُ الأسرة السعودية وتحُد منْ قدراتها في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي لأبنائها؟

أهداف الدراسة:

1. التعرفُ على مجالاتِ ودوافعِ التطوعِ في الأسرةِ السعوديةِ.
2. التعرفُ على طبيعة البرامجِ والأنشطةِ التطوعيةِ التي شارك فيها الأبناءُ في الأسرةِ السعودية.
3. التعرفُ على درجة مساهمة الأسرة السعودية في بناءِ ثقافةِ التطوعِ لأبنائها.
4. الوقوفُ على آلياتِ الأسرةِ السعوديةِ في تحفيزِ أبنائها لممارسةِ العملِ التطوعيِ.
5. التعرف على المعوقاتِ التي تحُد منْ فعاليةِ الأسرةِ السعوديةِ في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي لأبنائها.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال ما يلي:

1. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة – حسب علم الباحث- التي ركزت على الأسرة باعتبارها المؤسسة المحورية التي تعزز مفاهيم وقيم العمل التطوعي في المجتمع، وخلالها ينمو الأبناء، وتتطور شخصياتهم المسؤولة اجتماعيًا. وتبرز أهمية الوعي الأسري في دعم العمل التطوعي لأبنائها، وبما ينعكس إيجابًا على تنمية مجتمعنا السعودي.

2. إثراء مكتبة التخصص بمعلومات عن دور الأسرة السعودية في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي الأبناء.

الأهمية العملية: تستمد هذه الدراسة أهميتها العملية من خلال ما يلي:

1. تأتي أهمية الدراسة كذلك من المرحلة العمرية التي ترتكز عليها، وهي مرحلة المراهقة المبكرة، التي تعد من أصعب الفترات خطورة في حياة الإنسان، حيث ينظر إلى المراهقين على أنهم جزء لا يتجزأ من سياقات اجتماعية أكبر، عبر مراحل الحياة وداخلها، ومحاولة توسيع تجارب دورة الحياة المبكرة لهم في دوائر تطوعية مختلفة؛ للتأثير على نهج حياتهم ومشاركتهم المجتمعية، وانعكاس ذلك على تشكيل النشاط التطوعي في مرحلة البلوغ.

2. قد تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور للتعرف على دور الأسرة السعودية في بناء ثقافة التطوع لأبنائها بشكل عام.

3. تلقى هذه الدراسة الضوء على المرحلة العمرية التي ترتكز عليها، وهي مرحلة المراهقة المبكرة، ومحاولة مساعدتهم في اكتساب وممارسة العمل التطوعي،

وتعزيز قيم الانتماء الوطني لديهم يمارسون أدوارهم تجاه تنمية المجتمع وتقدمه.

4. قد تسهم نتائج هذه الدراسة المتواضعة من الناحية العملية في تقديم قسطٍ وافرٍ من المعلومات والبيانات والنتائج، والتي قد تبدو على قدرٍ من الأهمية؛ لما سيأتي بعدها من أبحاثٍ مكملة في مجال تصميم أو تطوير البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تبصير الأسرة السعودية بأهمية دورها في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي:

يعرفُ التطوُع لغة بأنُه "خدمٌة يقدمها الفرُد دونَ انتظارِ المقابِل، وتحمل تلكَ الخدمةِ، وذلكَ الفعل الإرادة الشخصية والحرية والقدرة على المبادرةِ، فالتطوُع يعني في مضمونِه اللغوي التبرِع ومساعدةِ الغيرِ دونَ طلبَ، وفي الاصطلاحِ يعرفُ التطوُع بأنه النشاطُ المقصودُ دونَ انتظارِ عوائَد ماديةٍ توازي النشاطَ المبذولَ، بهدف خدمةِ المجتمعِ". (المطوع، 2019، ص24)

وتم تعريف العمل التطوعي من قبل جمعية الإخصائيينَ الاجتماعيينَ بالولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ على أنُه: "جهٌد تطوعيٌ مبذولٌ منْ متخصصينَ وغيرِ متخصصينَ بقصد تحقيقِ الرعايةِ والنفعِ العامِ، فالتطوُع من أبرزِ السماتِ الإنسانيةِ الرصينةِ، وعاملٍ منْ عواملِ بناءِ المجتمعِ وتحقيقِ التسانِدِ الاجتماعي". (الشريف، 2021، ص45)

وُيعرف (Smith & Puyvelde, 2016) العمل التطوعي على أنه "نشاط أو جهد غير إجباري أو تطوعي قائم على الإرادِة، موجّهٌ منْ قبل فرد تجاه شخصٍ أو أشخاصٍ أو مواقف خارج الأسرة المعيشية أو العائلِة القريبة، ويهدف هذا الجهدِ أنْ يكونَ مفيدًا، وغيرِ مدفوعٍ الأجرِ ماليًا أو عينيًا بالكاملِ".(p. 63)

ويصفه (الحارثي، 2020، ص61) بأنه "كنزة وفضيلة إنسانية سامية، بحيث ينخرط العديد من الأشخاصِ في الأعمال التطوعية ويقدمون مساهماتٍ مهمةً لكلٍ من المجتمعِ والاقتصادِ"، بينما يصفه (Sengupt & et al, 2023) بأنه أحدُ أشكالِ المشاركةِ المدنيةِ التي تشملُ الأنشطة الاجتماعية الإيجابية طويلة الأجلِ والمخططِ لها وغيرُ الإلزامية، ومنْ ثم يفهم أن العملَ التطوعيَ هو إجراءاتٌ غيرُ ربحيةٍ، لا تستهدفُ تحقيقَ مكاسبَ ماديةٍ، يتم إجراؤها لدعمِ المجتمعاتِ المحليةِ التي قدْ لا تفي باحتياجاتها الكاملةِ منْ قبل الهيئاتِ الحكوميةِ أو العامةِ، كمعيار اجتماعي مهم، وسمة مميزة للحياةِ المدنيةِ.(p. 52)

ويرى برنامجُ متطوعي الأممِ المتحدةِ UNV أن العملَ التطوعيَ "غالبًا ما يكونُ وسيلةً قويةً لإشراكِ الناسِ؛ لضمانِ أنْ يكونَ الجميعُ يمتلكونَ التنمية المستدامة العالمية، وينفذونها ولا تتركُ أحدًا خلفَ الركبِ". وعلى هذا النحوِ يتم تأطيرُ التطوعِ كوسيلةٍ لدعمِ المشاركةِ والدمجِ (,2020, p51Millora). ومنثَم يعتبر العملُ التطوعي ذا قيمةٍ لبناءِ مجتمعٍ مدنيٍ، والحفاظ عليه، وتعزيز السياساتِ التشاركية. فهو نشاطٌ مفيدٌ يتم فيه إعطاءُ الوقتِ عنْ طيبِ خاطرٍ

لأشخاصٍ أو مجموعاتٍ أخرى دونَ توقع أي شيءٍ في المقابل، كسلوكِ المواطنة. (Sengupt & et al, 2023)

ويعرف العمل التطوعي في هذه الدراسة إجرائيًا: بأنه الجهد الذي يبذله الأبناء، ويتم فيه إعطاء الوقت عن طيب خاطر دون مقابل مادي.

ثقافة التطوع:

أضحت ثقافة التطوع إحدى أدواتِ التنمية المستدامةِ في مجتمعنا المعاصرِ، بما تملكُ منْ مقوماتِ الدعمِ التنموي،وكذلك في تجسيد معاني التكافلِ الاجتماعي الحقيقي في تشكيلِ ملامحِ مجتمعِ الرعايةِ المستدامة، ولذا تلعبُ الأسرةُ دورًا في تشكيلِ مفرداتِ ثقافةِ التطوعِ ومعاييرها المختلفةِ القائمةِ على قبولِ الآخرِ، والاعترافِ بحقِه الإنسانِي في تلقي المساعدةِ منْ منظورٍ اجتماعي وتنموي (حبقْ، 2019، ص 121). فكلُ "ما يعتقدُه الفردُ وما يحملُه منْ قيمِ واتجاهاتِ إيجابيةٍ نحَو العملِ التطوعي تسمى بثقافةِ التطوعِ، والتي تحتاجُ إلى روافَد معرفيةٍ عديدةٍ لتشكيلها وبنائها في نفوسِ أفرادِ المجتمعِ، وتحتاج مدى زمني طويل، وهذِه الثقافةُ هيَ التي تدفعُ الأفرادَ نحَو ممارساتهم التطوعية اعتقادًا وإيمانًا راسخًا بقيمةِ العملِ التطوعي في المجتمعِ، وتستمد ثقافةُ التطوعِ في مجتمعنا السعودي روافدها الأساسيَة من القيم الإسلامية الرصينة التي تحضُ على التطوعِ والتسامحِ والمبادراتِ الإنسانية الكريمةِ،وكذلك بعض الروافدِ الأخرى التي تغذي ثقافَة التطوعِ في مجتمعنا العربِي، مثل: العادات والتقاليد والتراث الثقافي الأصيل، الذي يُعظم منْ قيمِ التكافلِ والتعاضدِ الاجتماعي". (ملْة، 2018، ص53)

لذا فإنَ "ثقافة التطوع مؤشر منْ المؤشراتِ على تطورِ المجتمعِ البشريِ ونضجِه، لما تحققُه تلكَ الثقافة من دعمِ وبناءِ قيمٍ إيجابيةٍ، وما يترتبُ عليها منْ نشرٍ لقيمِ التسامحِ والتسانِدِ والتكافلِ الاجتماعيِ، فضلًا عما تحملُه منْ مفرداتٍ ورموزٍ وممارساتٍ ترتبطُ جميعها بنسقِ القيمِ الإيجابيةِ اللاربحية، فهيَ نسقٌ كليٌ مركب منْ المعارفِ والأخلاقياتِ، وتمكن تلكَ الثقافة المجتمع وأفراده من تكوينِ الروابطِ الاجتماعيةِ القويةِ، ودعم قيمِ المواطنةِ" (الجنديُ، 2020، ص38). وعليه "تعتبر ثقافة التطوعِ مكونًا أصيلًا منْ مكوناتِ المجتمعِ المدنِي، ودون تلكَ الثقافة تغيبَ الثقافة المدنية والمشاركات الطوعية عن ذلكَ المجتمعِ ومؤسساتِه الأهليةِ غير الرسميةِ، فهيَ في المقامِ الأولِ ثقافة مدنية غيرَ ربحيةٍ، وتعد منْ قيمِ الإيثارِ والرغبةِ في مساعدةِ الغيرِ والمواطنةِ". (إسماعيل، 2015، ص64)

وتعرف ثقافةُ التطوعِ في هذه الدراسة إجرائيًا: بأنها أحد الأركان التي تعزز من القيم الإنسانية الإيجابية، وتُبقي الأبناء والمجتمع والمؤسسات غير الرسمية على اتصال مباشر بهموم المعوزين وحاجاتهم الأساسية.

التنشئة الأسرية:

التنشئة الأسرية عملية مستدامة تستهدفُ تعظيمَ القيمِ الإيجابية في نفوسِ النشءِ، وتتفاعل معَ المستجداتِ الحياتية، وتتواكبُ معها في ظلِ ثورةٍ رقميةٍ نعايشُها في عصرنا الحاضر، فلمْ تعد التربيةُ الأسريةُ وظيفتها تقليديةً كترويدِ أبنائها بالمعارفِ التي أضحتْ متراكمةً في المجتمعِ المعلوماتِي، وإنما يظهرُ دورها فيما تنقلُه للأبناءِ منْ خبراتٍ ومهارات وممارسات حياتيةٍ تتعلقُ بدعمِ القيمِ الإيجابية (نجم الدين، 2021، ص175). وتتضمن التنشئة الأسرية على

جوانبَ متعددةٍ، أبرزها: أساليبُ المعاملةِ الوالديةِ التي ينتهجها الوالدانِ في معاملةِ الأبناءِ، وما تدعمُه منْ قيمٍ إيجابيةٍ ترتبطُ بالتشجيعِ والتقبلِ والدعمِ والتعزيزِ وتحقيقِ الاستقلالِ والاعتمادِ على النفسِ، وبما يحققُ النضجُ النفسيُ والاجتماعيُ للأطفالِ. (مله، 2018)

فمنْ خلالِ التنشئةِ الاجتماعيةِ يمكنُ استيعابُ العملِ التطوعي في سياقِ الأسرةِ في ضوءِ معاييرَ قويةٍ للعملِ التطوعيِ، والتي يمكنُ أنْ تستمرَ منْ المراهقةِ إلى مرحلةِ البلوغِ، وينعكس ذلكَ على المستوى العالي من المشاركةِ (,p542023, Oosten)؛ لذلك فإن "التنشئة الأسرية تزودُ أبناءها بالمواضيعِ المدنيةِ، والتي تمنحهم الفرصة لتطويرِ المهاراتِ والمعرفةِ والعلاقاتِ التي منْ شأنها تسهيل مشاركتهم التطوعية كبالغين"(Tong & Kim, , p542022)، والتنشئةُ الأسريةُ هيَ التي "تدعمُ استمراريَةَ المجتمعِ والحفاظِ على وجودِه الاجتماعيِ، حيثُ ترتقي بالفردِ وتدفعُه نحو اكتسابِ المعارفِ والقيمِ الإيجابيةِ". (حسيبة، 2022، ص33)

وتعرف التنشئة الأسرية في هذه الدراسة إجرائيًا: بأنها ما يتعلمه الأبناء ويستوعبونَه من قيم ومعايير ومواقف اجتماعية منْ خلالِ الأسرةِ، وتبذل الجهود لإشراكِهم في العملِ التطوعيِ، وخدمة المجتمعِ منْ خلالِ البرامجِ الأسريةِ لتعزيزِ عملهم التطوعيِ.

التطوع الأسري:

هَو منهجُ تتبعه الأسرة كمبادرةٍ أسريةٍ لخدمةِ المجتمعِ، محاولة منها لتأصيلِ مفاهيم اجتماعيةٍ إيجابيةٍ في نفوسِ أطفالها؛ كالمسؤوليةِ الاجتماعيةِ، والتعاون، والتساند،

والرعاية، والإيثار، بقصد العملِ الأسرِي الجماعِي في رعايةِ المجتمعِ المحلِي بكافةِ فئاتِه وشرائحِه الاجتماعية، والعملُ لإثراءِ حياة الآخرِينَ، بما ينعكسُ بالنفعِ عليهم وعلى الأسرةِ وأفرادها، ومن ثم يعملُ التطوُع الأسرِي كآلِةٍ فعالِةٍ في تحقيقِ الترابطِ والتفاعلِ الأسرِي من جانبٍ، ومساعدة المجتمعِ وفئاتِه الاجتماعية مِنْ جانبٍ آخَر، وهَو ما يساعد في بناءِ جيلٍ جديدٍ مِنْ المتطوعيَن وفتحِ قنواتِ الاتصالِ والثقةِ فيما بينهمْ (Kamerade, 2022).

ويعرف التطوُع الأسرِي في هذه الدراسة إجرائيًا: هَو غرسُ مفاهيَم وقيم التطوعِ في نفوسِ أبنائهمْ، وبما يحقُق حالَة الرضا الأسرِي العالِي والتفاعلِ الصحِي بيَن أفرادِه، وخلق قنواتٍ إيجابيةٍ للتفاعلِ الأسرِي، في المقابلِ يحدد الأبناء فائدَة توسيعِ عالمهم وإعدادهم للعالِمِ الحقيقِي، كما يدعُم التطوُع الأسرى تحقيق الاستقرارِ الاجتماعِي من خلال التعاطفِ والمشاركِة المدنية، وتحسيِن نوعية الحياةِ المجتمعية، الأمُر الذي ينعكسُ على المزج بين دور الأسرة التقليدي وخدمةِ المجتمعِ.

المراهقة المبكرة:

يعكسَ التراثُ البحثِي اختلافاتِ عدة حولَ تحديدِ مرحلِة المراهقةِ وسماتها، حيثُ تُعرف مرحلة المراهقة بأنها "المرحلُة التي يمُر الطفلُ فيها بتغيراتٍ بيولوجيةٍ تنتهي مَع السنةِ التاسعة عشرَة، وهيَ مرحلُة انتقاليُة يحتاجُ الطفلُ في تلكَ المرحلِة العمريةِ القلوة والنموذجِ الذي يرشدُه، ويتعلُم منُه مهاراتِ الاتصالِ والسلوكِ الاجتماعِي، أي: أنها مرحلُة من مراحلِ العبورِ، التي ينتقلُ فيها الفرُد مْن مرحلِة الطفولِة إلى مرحلِة الرشدِ". (أبو منديل، 2022، ص74)

وتبدأ مرحلةُ المراهقةِ المبكرةِ "في عمرٍ (11- 13)، وهيَ المرحلةُ العمريةُ التي يكونُ فيها الطفلُ في التعليمِ المتوسطِ وبدايةِ التعليمِ الثانوي، وتتسم تلكَ المرحلةِ منْ عمرِ الطفلِ بالإحساسِ بالذاتِ، والرغبةِ في اتخاذِ قراراتٍ تعزُز منْ استقلاليتهمْ، وهناكَ من يحددها في الفترةِ ما بينَ 13 - 15 عامًا، وتتجلى في المرحلةِ المتوسطةِ منْ العمرِ التعليمي للطفلِ". (الشهري، 2021، ص192)

وفي مرحلةِ المراهقةِ المبكرةِ "يتعرضُ الطفلُ لجملةٍ منْ التغيراتِ السريعةِ النفسيةِ والاجتماعيةِ والجسديةِ، ولذلكَ سميتْ مراهقةٌ؛ لأنها تزهقُه اجتماعيًا ونفسيًا وجسديًا، وتُعد منْ أخطرِ المراحلِ العمريةِ التي يمُر بها الإنسانُ نحو النضجِ والكمالِ". (سليمان، 2020، ص146)

وتعرف المراهقة المبكرة في هذه الدراسة إجرائيًا: بأنها إحدى المراحل العمرية التي يكون فيها سلوك الأبناء أكثر حدة عن غيرها من المراحل، وتحدث فيها الكثير من التغيرات العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والجسدية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يوجد العديدُ من النظرياتِ الاجتماعيةِ التي تشرحُ وتفسرُ العملَ التطوعيَ وكيفيةَ تشكلُه، وأهميتُه وضرورياته الإنسانية، وتتنوع تلكَ النظرياتِ باختلافِ البيئةِ الفكريةِ والحضاريةِ التي تستندُ إليها؛ لذا فإن الدراسة تعتمد بصورةٍ أساسيةٍ على ثلاثةِ أطر نظريةٍ، وهيَ:

(1) نظرية رأس المال الاجتماعي:

اكتسبَ مفهومُ رأسِ المالِ الاجتماعيِ رواجًا كبيرًا في العقودِ الماضيةِ؛ لما لُه منْ تأثيرٍ كبيرٍ على قيمِ العملِ التطوعيِ، وهنا يؤكدُ روبرتْ بوتنامْ، رائدُ نظريةِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ، الذي يرى أن ميلَ الأفرادِ إلى الارتباطِ والترابطِ والثقةِ في بعضهم البعضِ بالإضافةِ إلى الروابطِ الأسريةِ لُه آثارٌ اقتصاديٌة مهمٌة، حيثُ ينعكسُ رأس المالِ الاجتماعيِ في أبعادٍ عدة، منها: الميلُ إلى تكوينِ روابطَ طوعيةٍ، وشدة الترابطِ في الشبكاتِ الاجتماعية، ومستوى الثقةِ، وطبيعة الأعرافِ الاجتماعيةِ المحيطةِ بتفاعلِ الشبكاتِ الاجتماعيةِ والثقةِ فيها. (Valsan& et al, 2023)

ويعرف بييْر بورديو وجيمسْ كولمانْ رأس المالِ الاجتماعيِ على أنه المعلوماتُ والموارُد والدعمُ التي يمكنُ للناسِ الاستفادة منها في علاقاتهمْ، والقدرُة على تأمينِ منافعَ معينةٍ منْ تلكَ الشبكاتِ الاجتماعية، فمنْ الملاحظِ أن كل فردٍ لديه رأس المالِ الاجتماعيِ والثقافي والقدرة على الوصولِ إليه داخلِ شبكاتهمْ، بغضِ النظرِ عن الدخلِ أو العرقِ أو حالةِ المواطنةِ أو غيرِ ذلكَ. (Glass, 2022)

ويشار أحيانًا إلى العملِ التطوعي المرتبطِ بالوظيفةِ، وبناء السيرةِ الذاتيةِ، وهذا نوعٌ جديدٌ من التطوعِ، حيثُ يستخدمُ الأفراد خبراتهم التطوعية لخلقِ الثقافةِ ورأسِ المالِ الاجتماعيِ، الذي يمكنُ تحويلُه إلى رأسِ مالٍ ماديٍ في شكلِ أجور أعلى، ووظائف أفضل، فمنْ خلالِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ، يطور الأفراد مهاراتهمْ ويتبادلونها، منْ خلالِ الآلياتِ التعاونيةِ التي تحسنَ رأس مالهم البشريِ. (Wang & et al, 2022)

وإجمالًا تصف نظرية رأسِ المالِ الاجتماعيِ المعلومات والقوة والتضامن التي يمكّن للفرد الاعتمادِ عليها لتحقيقِ الأهدافِ، ويتعلق الأمُر بكلٍ من العلاقاتِ التي يمتلكها الفرُد،وكذلكَ موقع اتصالاتِ هذا الفردِ في النظامِ الاجتماعيِ الأوسعِ. وتتراكم أرصدُة رأسِ المالِ (مثل: الثقةِ والمعاييرِ والقيمِ المشتركةِ) مَع الاستخدامِ، وتضعفُ إذا لم يتمْ استخدامها (Toth & et al, 2022)، فالعملُ التطوعيُ في المنظماتِ غيرِ الربحية يعد مصدرًا لتكوينِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ، حيثُ عادة ما تزدادُ مستوياتِ رأسِ المالِ الاجتماعيِ كلما شاركَ الإنسانُ في الأعمالِ التطوعية، والتي تعطي للفردِ قوةً اجتماعيةً كبيرةً. (AL-shahrani & Hammad, 2019)

تتعدد مؤشرات رأس المال الاجتماعي وتختلف، كما تتعدد عوامل تشكله وبنائه، كما يعتبر العمل التطوعي أحد هذه المؤشرات لمساهمته الكبيرة في تفعيل ذلك، ومدى قدرته على المساهمة في تشكيل وتعزيز رأس المال الاجتماعي (مقدم، 2020)، ويُعد رأس المال الاجتماعي المخرج الأساسي للمشاركة في الأعمال التطوعية، حيث يساهم التطوع في تكوين قيم التعاون والثقة وهي قيم مهمة في تنمية المجتمع. (النغيمشي، 2021، ص 251)

(2) نظرية التعلم الاجتماعي:

تهتم نظرية التعلِم الاجتماعي بالطرقِ التي يتُم بها تنشئة الأطفالِ اجتماعًيا على قيمِ ومعاييرَ مختلفةٍ،وكيفَ يمكّن للوالدينِ أنْ يمثلوا سلوكيات ومعايير لأطفالهمْ، ومنْ هنا تعد النظريةِ منْ دورِ التنشئةِ الاجتماعيةِ الأبويةِ وتأثيرِ الوالدينِ على سلوكياتِ أطفالهمْ. (Stritch & Christensen, 2016).

ووفقًا لباندورا تعتمد نظرية التعلِم الاجتماعي على عمليةِ اكتسابِ المعرفةِ أو التعلِم، المرتبطة ارتباطًا مباشرًا بمراقبةِ أداءِ السلوكياتِ وفقًا للنماذجِ، وترى النظريُة أنه فيما يتعلقُ بالعلاقاتِ بيَن الوالدينِ والطفل فإنُه يتوقُع أنْ يكونَ هناكَ ارتباطٌ قوئي بيَن سلوكِ الوالدينِ وسلوكِ الطفلِ؛ لأن النمذجَة الفعالَة تعلم القواعد والاستراتيجياتِ العامةِ للتعاملِ مَع المواقفِ المختلفةِ، وهناكَ عددٌ من السياقاتِ المختلفةِ التي نرى فيها الأطفال يتطلعونَ إلى والديهم للحصولِ على الأعرافِ الاجتماعيةِ والإشاراتِ السلوكيةِ، وهناكَ أدلٌة وافرٌة على أن تأثيرات الوالدينِ يمكنُ أنْ تشكل كلًا من العملِ التطوعيِ، والخياراتِ المهنيةِ لأطفالهم (Haymes & et al, 2019).

لاسيما وأن العملَ التطوعي يوفر أنواعًا مختلفةً من التعلِم، الذي يمكنُ أنْ يعزَز رأس المالِ البشريِ، والاجتماعي والفعاليةِ الذاتيةِ والجماعيةِ، ويشمل التعلُم: تطويَر المهاراتِ الفعالِة، والقدرة على العملِ مَع الآخريَن، والتعلم التجريبي لممارسات تطوعيةٍ في المجتمعِ، وتتم عملياتُ التعلِم عبَر عمليتي التقليدِ والتعزيزِ، ووفقًا لمنطلقاتِ النظريةِ يكونُ للوالدينِ تأثير كبير في تشكيلِ مواقفِ الطفلِ تجاه المشاركِة في العملِ التطوعيِ. فمن المرجح أنْ يتطوَع المراهقونَ إذا كانَ والداهم متطوعيَن، حيثُ تتشكل لديهْم اتجاهاتٌ إيجابيٌة نحَو التفكيرِ في العملِ التطوعيِ، وهذِه الصورُة الإيجابيُة للعملِ التطوعي تساهُم في نمذجةِ السلوكِ للأبناءِ (O'Connor & et al, 2013).

ويمكن استخدام نظرية التعلم الاجتماعي لتعليم الأفراد السلوكيات الإيجابية، وذلك من خلال العمل التطوعي، كما يمكن للمتطوعين استخدام هذه النظرية؛

لفهم الطرق التي يمكن بها استخدام النماذج الإيجابية لتشجيع الأفراد المتطوعيَن على العملِ والتعلُم التجريبُي للأعمال التطوعيةِ داخل المجتمعِ.

(3) النظرية الوظيفية:

استندت العديد من الدراساتِ التي تحدُد الدوافع الأساسية للعملِ التطوعي إلى منظورِ التحليلِ الوظيفِي، حيثُ تقدم النظرية الوظيفية إطارًا شاملًا لتحليلِ البنيةِ الوظيفية؛ لتحفيزِ الإنسانِ نحَو العملِ التطوعي؛ لذلك فسّرت النظريُة الوظيفيُة مسألَة الدوافعِ الكامنِة وراء التطوعِ، وافترضوا سَتة وظائفَ يحتملُ أنْ يخدمها التطوُع، وصمموا أداًة لتقييمِ هذِه الوظائفِ، حيثُ تنظُر الوظيفية إلى الأسرةِ على أنها كيانٌ أساسيٌ في المجتمعِ؛ لما تمنحُه للمجتمعِ منْ وظائفَ متعددةٍ (الكبير، 2020، ص 370).

وترتبط دوافع التطوعِ التي وصفتها النظريُة الوظيفيُة ارتباطًا وثيقًا بأنواعِ ومدةِ هذِه الأنشطةِ، حيثُ ترى النظريُة الوظيفيُة أن الأفرادَ يجدونَ في تجربتهم التطوعية الرضا، ويقررونَ مواصلَة التطوعِ إذا تم التطابُق بيَن المصالحِ الشخصيةِ للفردِ والدرجة التي تحقُق بها تجربة التطوعِ هذِه الاهتماماتِ، أيْ أنُه في السياقِ الذي يحصلُ عليه المتطوُع من الوقتِ الذي يستثمُر فيه، فمن المرجحِ أنْ يستمرَ في الاستثمارِ الاجتماعي في التطوعِ (Thoits, 2021).

ويتبنى المنظوُر الوظيفيُ نهجًا وظيفيًا لتفسيرِ آلياتِ تحفيزِ العملِ التطوعيِ، حيثُ تطوُر النظريةِ نموذجًا منْ ستةِ عواملَ تحفيزيةٍ للعملِ التطوعيِ:

(1) القيُم: التطوُع هَو فرصٌة لإظهارِ القيمِ المتعلقِة بالإيثارِ أو الاهتماماتِ الإنسانيةِ للآخريَن.

(2) الفهُم: حيثُ يوفر العملُ التطوعيُ فرصًا لاستكشافِ وممارسةِ مهاراتِ الفردِ، والتعرفِ على العالِمِ والقضيةِ المحددةِ التي يتطوعُ الفردُ منْ أجلها.

(3) اجتماعي: يُعد العمل التطوعي وسيلة جيدة للتكيفِ معَ البيئةِ، وتعزيزِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ والرغبة في توسيعِها.

(4) المهنُة: فرصةٌ لتعزيزِ الفوائدِ المهنيةِ للفردِ، حيثُ يمكنُ أنْ تكونَ الخبرُة المكتسبُة في العملِ التطوعي مفيدةً لمهنةِ الفردِ.

(5) الحمايُة: يمكن أن يكونَ التطوعُ فرصةً لحمايةِ الذاتِ، حيثُ يمكنُ أنْ يقللَ الشعور بالذنبِ.

(6) التعزيُز: فرصةٌ لرفعِ الروحِ المعنويةِ، والحفاظِ على التأثيرِ الإيجابِي أو تحسينِه (Guntert & et al, 2016).

تعتمد هذه النظرية على أهمية العمل التطوعي في تحقيق التكامل الاجتماعي، وذلك من خلال أن المشاركة في الأعمال التطوعية تحدث تفاعلًا بين فريق الأفراد المتطوعين؛ مما يؤدي إلى منافع كثيرة لهؤلاء الأفراد المتطوعين أنفسهم، مثل: اكتساب المعارف المتنوعة، والدخول بتجارب جديدة وعدم الشعور بالوحدة. (النغيمشي، 2021، ص 251).

وعندَ رصدِ تلكَ النظرياتِ الاجتماعيةِ نجُد أن موضوعَ الدراسةِ الحاليةِ يحتاجُ إلى الكثيرِ من البحوثِ في هذا المجالِ المتعلقِ بالنسقِ الأسريِ، باعتبارِه الدائرة المهمة التي تتشكلُ داخلها ثقافة التطوعِ التي تدفعُ الأطفالَ نحَو ممارساتهم العمل التطوعي مستقبلًا، ورغم هذا نجُد أن الغالبيَة من الأبحاثِ السابقةِ اتجهتْ نحَو

دراسةِ حالةِ التطوعِ في المجتمعِ منْ منظورٍ كليٍ، دون التطرق إلى الموضوعِ منْ منظورٍ أكثر عمقًا، وهَو ما يرتبطُ بتقييمِ أثرِ النسقِ الأسريِ على ممارسةِ أبنائِه للعملِ التطوعيِ.

الدراسات السابقة

جاءتْ الدراساتُ السابقة في هذا المجالِ البحثيِ محدودةً للغايةِ، وهي كما يلي: ودراسةٌ (Gray & et al, 2012) حول المشاركة في أنواعٍ مختلفةٍ من العملِ التطوعي في مرحلةِ البلوغِ المبكرةِ والشبابِ، والتي انطلقت من فرضيةٍ أساسيةٍ، وهي أن المشاركَة في التطوعِ تختلفُ باختلافِ مرحلةِ دورةِ الحياةِ، ويميل الناسُ إلى المشاركةِ بشكلٍ أقل في مرحلةِ البلوغِ المبكرةِ، والتي يشارُ إليها على أنها فترةٌ "كثيفةٌ ديموغرافيًا"، وأكثر في منتصفِ مرحلةِ البلوغِ، والتي تم وصفها بأنها أكثر استقرارًا، وحاولت الدراسةُ البحثَ في أنواعِ المنظماتِ التي يتطوعُ الأشخاصُ من أجلها في مراحلَ مختلفةٍ من دورةِ الحياةِ. واستخدمت الدراسةُ بياناتٍ منْ مشروعِ التفاوضِ على دورةِ الحياةِ (2003 و 2006) لفحصِ المشاركةِ في التطوعِ لأنواعٍ مختلفةٍ من المنظماتِ، وخلصت الدراسةُ إلى أن هناكَ ثلاثةَ أنواعٍ سائدةٍ من المنظماتِ التي يتطوعُ الأشخاصُ من أجلها، وهي: الرفاهيةُ والمجتمعُ، والرياضةُ والترفيهُ، والتعليمُ والتدريبُ، ووجدت الدراسةُ أن التطوعَ يختلفُ معَ كلِ مجموعةٍ منْ هذهِ المجموعاتِ وفقًا لمرحلةِ دورةِ حياةِ الشخصِ، حيثُ يميلُ الشبابُ الأصغرُ سنًا إلى التطوعِ في الجماعاتِ الدينيةِ، ويميل الأشخاصُ في منتصفِ مرحلةِ البلوغِ، ولا سيما أولئكَ الذينَ لديهم أطفال في سنِ المدرسةِ إلى التطوعِ في مجموعاتِ الرياضةِ والترفيهِ ومنظماتِ التعليمِ والتدريبِ، كما أن

التطوعَ مَع منظماتِ الرعايةِ الاجتماعيةِ والمجتمعيةِ والصحيةِ هَو السائدُ في مرحلةِ البلوغِ الأكبرِ سنًا.

وفي دراسة (Goethem & et al, 2014) حول التنشئة الاجتماعية للعملِ التطوعي للمراهقيَن، والتي فحصت الأهمية النسبية للتطوعِ، والكشف عنْ أثرِ التوجهِ الأسري في العملِ التطوعي للمراهقيَن والتأثيرِ المعتدلِ للعمرِ، وشملت الدراسةُ 698 مراهقًا،وكشفت النتائجُ أن المراهقيَن كانوا أكثر عرضةً للتطوعِ عندما تطوعَ أفضلُ أصدقائهم وآبائهم، وتطوعوا بشكلٍ متكررٍ عندما كانَ لدى أسرهم توجه مدني أقوى، مقترنٍ بتواصلٍ عائليٍ أكثر انفتاحًا. كما كشفتْ نتائج الدراسةِ عن اختلافاتٍ وفروقاتٍ تتعلقُ بالعمرِ، حيثُ أوضحت الدراسةُ أنه عندما يكبُر المراهقونَ يصبح الأصدقاءُ أكثر أهميةٍ فيما إذا كانوا متطوعيَن، ويصبح التوجُه المدنيُ للأسرةِ مُهمًا لتكرارِ تطوعهمْ. وقدْ يترتبُ على هذهِ النتائجِ أنه تبعًا لسنِ المراهقيَن وجانبِ العملِ التطوعيِ، قدْ ترتكز التدخلات على استهدافِ السلوكِ المدنِي للوالدينِ أو الأصدقاءِ لحفزِ المراهقيَن على العملِ التطوعيِ.

وفي دراسة (Mainar & et al, 2015) حول تحليل العمل التطوعي بيَن الأطفالِ والشبابِ الإسبانِ وتأثيرِ الوالدينِ، والتي استهدفتْ تحليلَ العواملِ التي تحدُد العملَ التطوعيَ بيَن الشبابِ والأطفالِ الإسبانِ، مَع التركيزِ بشكلٍ خاصٍ على تأثيرِ الأنشطةِ التطوعيةِ والاجتماعيةِ التي يقومُ بها الآباءُ، واعتمدت الدراسةُ على قاعدةِ البياناتِ المستخدمةِ في مسحِ مكتبِ الإحصاءِ الإسبانِي (2002 – 2003) وحاولت الدراسةُ الوقوفَ على المحدداتِ التي تؤثر على

الشبابِ والأطفالِ ليصبحوا متطوعينَ كقرارٍ منْ جزأينِ: أولًا: ما إذا كانوا سيتطوعونَ أم لا. وثائيا: لتحديدِ مقدارِ الوقتِ الذي سيقضونُه في التطوعِ، وأظهرت النتائجُ أن أكثر المتغيراتِ تأثيرًا لجميعِ الفئاتِ العمريةِ هيَ تطوُع الآباءِ كمثالٍ، والمستوى التعليمي لأولياءِ الأمورِ، وأكدت نتائجُ الدراسةِ على أهميةِ تلكَ النتيجةِ على السياساتِ العامةِ ودورها في تعزيزِ العملِ التطوعيِ، أو أنشطةِ المنظماتِ لتشجيعِ مشاركةِ الشبابِ.

وفي دراسة (البياتي والساعدي، 2018، ص 280) حول دور الأسرةِ في غرسِ القيمِ الأخلاقيةِ للعملِ التطوعي لدى الشبابِ، والتي استهدفت الوقوفَ على دورِ الأسرةِ في غرسِ القيمِ الأخلاقيةِ للعملِ التطوعي لدى الشبابِ باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولةِ عنْ تربيةِ الأبناءِ عنْ طريقِ النماذجِ السلوكيةِ التي تقدمها لأبنائها، واعتبرت الدراسةُ أن العملَ التطوعيَ يعد أهمَ الوسائلِ المستخدمةِ لتعزيزِ دورِ الشبابِ في الحياةِ الاجتماعيةِ. وقد اتبعتْ الباحثتانِ المنهجَ الوصفيَ التحليليَ. وأوصت الدراسةُ بإتاحةِ الفرصةِ أمامَ مساهماتِ الشبابِ المتطوعِ، وخلقِ قياداتٍ جديدةٍ، وعدمِ احتكارِ العملِ التطوعي على فئةٍ أو مجموعةٍ معينةٍ، وضرورة إقامةِ دوراتٍ تدريبيةٍ للعامليَن في هذهِ المؤسساتِ التطوعيةِ في إكسابهمْ الخبرةَ والمهارةَ المناسبةَ وزيادةَ كفاءتهمْ.

وفي دراسة (يسري، 2019) حول دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ظل رؤية 2030 ، وعلاقته بإدارة التغيير التي حاولت الكشف عن دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ظل رؤية 2030، من خلال تحديد أكثر المتغيرات الديموغرافية تأثيرًا في غرس قيم العمل التطوعي،

واعتمدت الدراسة على سحب عينة غرضية بلغت 240 أسرة من مستويات تعليمية مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف نسبة مشاكة العوامل المؤثرة على غرس قيم العمل التطوعي، واختلاف الأوزان النسبية لأكثر الأدوار في غرس قيم العمل التطوعي، وأوصت الدراسة بضرورة غرس قيم العمل التطوعي لدى الأبناء من خلال عقد الندوات والمؤتمرات.

دراسة (Alwashmi& et al, 2021) حول العوامل الشخصية والأسرية المتعلقة بالاستعدادِ للتطوعِ بيَن طلابِ الطبِ الجامعييَن خلال جائحةِ كورونا في المملكةِ العربية السعوديةِ، والتي استهدفتْ وصفَ العواملِ الشخصيةِ والعائليةِ التي تؤثر على رغبةِ الطلابِ الجامعييَن في التطوعِ أثناءَ الوباءِ، وأجريتْ هذهِ الدراسة المقطعية على طلابِ الطبِ الجامعييَن في جامعةِ القصيم في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ منْ خلالِ استطلاعِ عبَر الإنترنت، وتوصلتْ الدراسةُ إلى أنهُ كانَ هناكَ احتمالٌ كبيرٌ للاستعدادِ (60.7%) للتطوعِ بيَن طلابِ الطبِ الجامعييَن، ومعَ ذلكَ لم يكن هناكَ فرق معتد بهِ إحصائيا في معلماتِ خطِ الأساسِ، مثل: الجنسِ والسنةِ الأكاديميةِ والعمرِ (بالسنواتِ) والحالةِ الاجتماعيةِ والأطفالِ والمعاليْن من كبارِ السنِ بيَن الاحتماليةِ العاليةِ والمنخفضةِ للمتطوعِ.

ودراسة (Ramaekers & et al, 2021) حول التطوع غير الرسمي وآثارِ التنشئةِ الاجتماعيةِ، دراسة للنمذجةِ والتشجيعِ منْ قبلِ الوالدينِ، والتي اعتبرت العملَ التطوعيَ غيَر الرسميِ مؤشرًا هامًا على العلاقاتِ الاجتماعيةِ والحياةِ المجتمعيةِ. لذلكَ حاولت الدراسةُ البحثَ في تأثيرِ ممارساتِ التنشئةِ الاجتماعيةِ المختلفةِ على العملِ التطوعي غيَر الرسميِ، كونها سلوكياتِ مساعدةً صغيرةً

خارج المنظماتِ للأشخاصِ خارجَ الأسرةِ، وافترضت الدراسةُ أن تجربةَ ممارساتِ التنشئةِ الاجتماعيةِ الإيجابيةِ الواسعةِ النطاقِ تعزُز العملَ التطوعيَ غيرَ الرسميِ، واختبرت الدراسةُ فرضياتها باستخدامِ الموجةِ السادسةِ من مسحِ الأسرةِ للسكانِ الهولنديينَ (N = 2464) والتي تضمنتْ مقاييسَ فريدةً حولَ التنشئةِ الاجتماعيةِ بالإضافةِ إلى التطوعِ غيرِ الرسميِ، وخلصت الدراسةُ إلى أن نمذجة الوالدينِ مرتبطةٌ بشكلٍ إيجابيٍ بالتطوعِ غيرِ الرسمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنها تنوعت من حيث الأهداف وتناولت عدة محاور، فقد هدفت بعض الدراسات إلى معرفة المشاركة في أنواعٍ مختلفةٍ من العملِ التطوعي في مرحلةِ البلوغِ المبكرةِ والشبابِ: مثل: دراسة (Gray & et al, 2012)، ودراسة (Goethem & et al, 2014) التي هدفت إلى معرفة التنشئة الاجتماعية للعملِ التطوعي للمراهقينَ، بينما تناولت دراسة (Mainar & et al, 2015) تحليل العواملِ التي تحدُد العملَ التطوعيَ بينَ الشبابِ والأطفالِ الإسبانِ، مع التركيزِ بشكلٍ خاصٍ على تأثيرِ الأنشطةِ التطوعيةِ والاجتماعيةِ التي يقومُ بها الآباءُ، ودراسة البياتي والساعدي (2018) التي هدفت إلى الوقوف على دورِ الأسرةِ في غرسِ القيمِ الأخلاقيةِ للعملِ التطوعي لدى الشبابِ باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة عنْ تربيةِ الأبناءِ عنْ طريقِ النماذجِ السلوكيةِ التي تقدمها لأبنائها، ودراسة يسري (2019) التي هدفت إلى الكشف عن دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ظل رؤية 2030، من خلال تحديد أكثر المتغيرات الديموغرافية تأثيرًا في

غرس قيم العمل التطوعي، ودراسة (Alwashmi& et al, 2021)، والتي هدفت إلى وصف العواملِ الشخصيةِ والعائليةِ التي تؤثر على رغبةِ الطلابِ الجامعيينَ في التطوعِ خلالَ جائحةِ كورونا في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ. ودراسة (Ramaekers & et al, 2021)، والتي هدفت إلى البحث عن تأثيرِ ممارساتِ التنشئةِ الاجتماعيةِ المختلفةِ على العملِ التطوعي غيَ الرسميِ، كونها سلوكياتِ مساعدة صغيرة خارجَ المنظماتِ للأشخاصِ خارجَ الأسرةِ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناولها للإطار النظري والإجراءات المنهجية المتبعة، وفي بناء أداة جمع البيانات والمعالجات الإحصائية اللازمة، ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

وما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أهدافها ومجتمعها وعينتها والأداة التي تم استخدامها فيها، وكيفية التعرف على دورِ الأسرةِ السعوديةِ في بناءِ ثقافةِ التطوعِ لأبنائها؛ لذا تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في معرفة التنشئة الاجتماعية للعملِ التطوعيِ، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها البرامج والأنشطة التطوعية التي يشارك فيها الأبناءُ في الأسرةِ السعودية. والكشف عن المعوقاتِ التي تحُد من فعاليةِ الأسرةِ السعوديةِ في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي بيَن أبنائها، وهو ما لم تتناوله دراسة سابقة في حدود علم الباحث.

من خلال استعراض أهداف الدراسات السابقة نجدها أنها تحاول أن تقدم معالجة علمية لموضوع دور الاسرة في تنمية وتحفيز الأبناء نحو أنشطة العمل الطوعي، وهذا ما يشكل أوجه اتفاقها مع دراسة (Goethem & et al,

2014) ودراسة البياتي والساعدي (2018) ودراسة (Ramaekers & et al, 2021) كمثال. فيما تتميز دراستنا الحالية بأنها تحاول علاوة على هذا أن توضح طبيعة المعوقاتِ التي تحُد منْ فعاليةِ الأسرةِ السعوديةِ في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي لأبنائها، بحيث تكمل تحليل تلك المعوقات التناول العلمي لمشكلة الدراسة.

كما يشكل (مجتمع الدراسة) مجالاً آخر لتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، ففضلاً عن قلة الدراسات المحلية الموضحة من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الدراسة الوطنية المستعرضة دراسة (يسري، 2019) تشكل مجتمع دراستها من عينة غرضية بلغت 240 أسرة من مستويات تعليمية مختلفة (التركيز على دور العامل التعليمي)، بينما مجتمع الدراسة الحالية تكون من (19) أسرةٍ من 10 أحياء سكنية بمراعاةِ تباينِ المستوياتِ الاقتصاديةِ؛ مما يعزز أهمية هذه الدراسة في بحثها لدور متغيرات تحقق التكامل المعرفي مع رصيد الدراسات السابقة.

لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث توجيه موضوع الدراسة وصياغة مشكلتها، بحيث ظهرت لنا فجوة قصور الدراسات السابقة المستعرضة فيما يخص الكشف عن آليات الأسرةِ السعوديةِ في تحفيزِ أبنائها نحَو ممارسةِ العملِ التطوعيِ، وأيضًا تحديد المعوقات التي تواجُه الأسرة السعودية، وتحُد منْ قدراتها في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي لأبنائها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهجِ المسحِ الاجتماعي بالعينةِ، مْن خلالِ سحبِ عينةٍ من الأسر السعوديةِ في مدينةِ الرياضِ، ويفيد المسحُ بالعينةِ الحصولِ على بياناتٍ تفصيليةٍ تفيُد في الوصفِ لدورِ الأسرةِ السعوديةِ في تنمية وتعزيز العملِ التطوعي لأبنائها، مْن خلالِ تصميمِ أداةِ الاستبيانِ الذي يطبقُ على العينةِ المختارةِ من الأسرِ المقيمةِ في مدينةِ الرياضِ.

مجتمع الدراسة وعينتها:

نظرًا لضيق الوقت والتكلفة الباهظة التي تفوق إمكانيات الباحث، لجأ الباحث للعينة العمدية، حيث تم سحبُ عينةٍ عمديةٍ مْن بعضِ الأسرِ السعوديةِ في مدينةِ الرياضِ، وبلَغ إجماليُ حجمِ عينةِ الدراسةِ (100) أسرةٍ. وقْد أجريت الدراسةُ الميدانيةُ على الزوجِ والزوجةِ باعتبارهما الممثلين للنسق الزواجي، على أنْ يستوفي أي مْن الزوجينِ بياناتِ الأسرةِ الأساسيةِ واتجاهاتها نحَو العملِ التطوعي وممارساتِه. وتم اختيارُ عينةِ الدراسةِ في ضوءِ عددٍ مْن المعاييرِ أبرزها: تجاوُز عمرِ الزواجِ 10 سنواتٍ، وأنْ يكونَ لدى الأسرةِ أبناء في المرحلةِ المتوسطةِ، هذا فضلًا عنْ مراعاةِ تباينِ المستوياتِ الاقتصاديةِ، وممارسة الأنشطةِ التطوعيةِ في سحبِ العينةِ.

أداة الدراسة وتقنينها:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة التي صممت بأسلوب ليكرت، بقصد الوقوف على دور الأسرة السعودية في تنمية وتعزيز قيم العمل التطوعي لأبنائها

في مرحلة المراهقة المبكرة. وقد تضمن الاستبانة عدد من محاور الدراسة التي تم صيغتها في ضوء أهداف الدراسة وتسؤلاتها.

الصدق والثبات: اعتمدت الدراسة على عددٍ منْ الإجراءاتِ والخطواتِ للتحقق منْ صدقِ وثباتِ أداةِ الدراسةِ، أولها: تم عرضُ الاستبيانِ على عددٍ (10) من المحكميَن المتخصصيَن في الخدمةِ الاجتماعية في بعضِ الجامعاتِ السعوديةِ بقصدِ الوصولِ إلى صياغةٍ محكمةٍ للاستبيانِ، والتحقق من الصدقِ الظاهري وصدقِ المحتوى. أما فيما يتعلقُ بالتحقق منْ ثباتِ الاستبيانِ فقدْ تم تطبيقُه على عينةٍ من (15) أسرةٍ، وتم حسابِ معاملِ ألفا كرونباخْ، والذي بلَغ (0.97)، وهذا يدل على أنّ الاستبيان "يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في تطبيق الدراسة، ويدعو إلى الثقة في نتائج الدراسة". (Mohajan, 2017, p.97)

المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، وفيما يلي بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة. التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعيارِي، معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ.

عرض ومناقشة النتائج:

(1) وصف المتغيرات المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:

تم أخذ عينةِ الدراسةِ وفقًا للأحياءِ السكنية، حيثُ تم توزيعُ عينةِ الدراسةِ بالتساوي على (10) أحياء سكنية في مدينةِ الرياضِ، معَ مراعاةِ تباينِ المستوياتِ الاقتصاديةِ، وتم سحبُ (19) أسرةٍ من الأحياءِ الآتية:

حي الروضةِ، حي العزيزية، حي الورودِ، حي الزهراء، حي النسيمِ الشرقي، حي المروة، حي اليمامةِ، حي الربيعِ، حي النموذجيةِ، حي النخيلِ. أما فيما يتعلق في توزيع عينِة الدراسةِ وفقًا للدخلِ الشهري للأسرةِ، حيثُ يتبيُن أن 50.5 % من الأسرِ في عينِة الدراسةِ تتراوحُ دخولهم الشهرية ما بيَن 5000 إلى 10000 ريالٍ سعوديٍ، يليها 39.5 % من الأسرِ تتجاوُز دخولهم الشهرية 10000 ريالٍ سعوديٍ، وأخيرًا نسبة محدودة 10 % منْ الأسرِ في العينِة دخولهم أقل منْ 5000 ريالٍ سعوديٍ. والحالُة التعليميُة للزوجيِن في عينِة الدراسةِ، حيثُ يتبيُن ارتفاع الحالِة التعليميةِ بيَن الزوجيِن، حيثُ بلَغ التعليُم الجامعي بيَن الزوجيِن 57.6 % بواقعِ 61.6 % للأزواجِ، مقابل 53.7 % للزوجاتِ، كما بلَغ التعليُم ما بعَد الجامعي 5 % بيَن عينِة الدراسةِ بواقعِ 7.9 % منْ الأزواجِ حاصليَن على ماجستيٍر أو دكتوراه، مقابل 2.1 % من الزوجاتِ حاصلاتٍ على ماجستيٍر أو دكتوراه. أما فيما يتعلُق بالتعليِم ما قبل الجامعي بيَن العينِة، فكانَ منخفضًا مقارنٍة بالتعليِم الجامعي وما بعدُه في عينِة الدراسةِ، حيثُ بلَغ 20 % منْ إجمالي العينِة حاصليَن على التعليِم الثانوي، و10.3 % حاصليَن على الشهادِة المتوسطِة، ونسبة محدودة بلغتْ 7.1 % حاصليَن على الشهادِة الابتدائية. وفي المجملِ: الحالة التعليمية أفضل بالنسبِة للأزواجِ مقارنًة بالحالِة التعليمية للزوجاتِ في العينِة. والحالُة العمليُة للزوجيِن في عينِة الدراسةِ، حيثُ يتبيُن أن 46.8 % منْ الزوجاتِ في العينِة يعملَن في مقابِل 53.2 % منهَن لا يعملَن. أما فيما يتعلُق بالحالِة العمليةِ للزوجِ فكانتْ 90 % يعملوَن، بينما 10 % لا يعملوَن. وطبيعُة عملِ الزوجيِن في عينِة

الدراسِة، حيثُ يتبيُن أن عمل الزوجِ كانَ 38.9 % موظفًا حكومًيا، يليها 21.6 % موظف قطاعٍ خاص، ثم 20.6 % أعمال حرة، و10 % متقاعد، و8.9 % عسكري. أما فيما يتعلقُ بعملِ الزوجِة، فنجدُ 25.8 % منهن موظفاتٍ في القطاعِ الحكومِي، يليها 17.4 % منهَن يعملَن في القطاعِ الخاصِ، و50.5 % من الزوجاتِ في العينِة ربات منزل، والبعضُ القليلُ منهن متقاعداتٌ بنسبِة 2.7 % ، أو يعملن أعمالًا حرًة بنسبِة 3.6 %.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع وسنوات الزواج وحجم الأسرة.

النوع	العدد	النسبة	عدد سنوات الزواج	العدد	النسبة	حجم الأسرة	العدد	النسبة
الزوج	58	58	أقل من 15 سنة	40	40	أقل من 6 أفراد	60	60
الزوجة	42	42	15-20 سنة	35	35	6-8 أفراد	25	25
----	--	----	أكثر من 20 سنة	25	25	أكثر من 8 أفراد	15	15
الإجمالي	100		النسبة	%100				

تظهر بيانات الجدول (1)، توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوعِ، حيثُ إن الدراسَة الميدانيَة قدْ أجريتْ على الزوجِ والزوجِة باعتبارهما الممثليَن للوحدِة الزواجية، وبلَغ إجماليُ عددِ الأزواجِ الذيَن أجابوا عن أداِة الدراسِة 8، بنسبِة 58 % ، في مقابِل 42 زوجٍة بنسبِة 42 %؛ لذا فإنه الأزواج يعدون أكثر من يمتلكون القرار في سبيل دفع أبنائهم على القيام بتنفيذ الأعمال التطوعية.

كما توضح بيانات الجدول توزيع عينِة الدراسِة وفقًا لعددِ سنواتِ الزواجِ، حيثُ يلاحظُ أن عددَ سنواتِ الزواجِ بيَن الأسرِ في عينِة الدراسِة كانتْ أقلَ منْ 15 سنٍة بنسبِة 40 %، وبلغتْ نسبُ الأسرِ التي تراوحَ عددُ سنواتِ زواجها ما بيَن 15 إلى 20 سنِة 35 %، أما الأسر التي تجاوزت عدد سنواتِ زواجها أكثر منْ 20 سنٍة فبلغتْ نسبتها 25 %. لذا نجد أن الأزواج الذين مضى

على زواجهم أقل من 20 سنة هم من يشكلون ما نسبته 75% من أفراد العينة.

كما تعرض بيانات الجدول توزيع عينة الدراسة وفقًا لحجم الأسرة، حيثُ نجُد أن 60 % من الأسر في عينة الدراسة أحجامها أقل من 6 أفراد، يليها الأسرة الأكبر حجمًا، والتي تتكونُ من 6 إلى 8 أفراد بنسبة 25 %، ثم يليها الأسرة التي يتجاوُز حجمها 8 أفراد، وهيَ الأقل بين عينة الدراسة بنسبة 15 %. لذا نجد أن حجم الأسرة أقل من 6 أفراد يشكلون ما نسبته 60% من حجم العينة. وهذا يشير إلى أن الأزواج في طريقهم لتقليل أعداد أفراد الأسرة، على خلاف ما كان متعارًفا عليه في الماضي من الاهتمام بزيادة أعداد أفراد الأسرة؛ لأنهم كانوا يشاكونهم في الأعمال المنزلية، ويتباهون بهم في زيادة كثرتهم.

(2) مجالات ودوافع التطوع في الأسرة السعودية:

وفًقا لما ذكره (البياتي والساعدي، 2018) أن هناك عوامل داخلية وخارجية مسؤولة عنْ دفع الفرد نحَو ممارسة العمل التطوعي، والعوامل الداخلية تكون في الإطار الأسري يتأثر بها أفرادها بدوافع الإيثار الداخلية بدلًا، وفي نفس الوقت هناك دوافع اجتماعية إيجابية، مثل: العوامل التحفيزية للعمل التطوعي، والجدول (2)، يوضح أهم دوافع ومجالات التطوع لدى الأسرة السعودية.

الجدول (2): دوافع التطوع في الأسرة السعودية بين عينة الدراسة

الدوافع	التكرار	النسبة
دوافع دينية	35	35
دوافع تربوية	10	10
دوافع اجتماعية	25	25
دوافع نفسية	30	30
الإجمالي	100	%100

توضح بيانات الجدول (2) دوافع التطوِع في الأسرِة السعوديةِ بيَن عينِة الدراسِة، حيثُ يتبيُن أن ترتيبَ دوافِع التطوِع جاء على النحوِ التالي: الدوافُع الدينيُة بنسبِة 35 % في المرتبِة الأولى، وذلكَ انطلاقًا منْ أن الدينَ الإسلاميَ يحضُ ويدعونا إلى التطوِع والمساندِة الاجتماعيِة للآخرِ، وتقديم يد العوِن بما يحقُق النفع المجتمعي والخيري للمجتمِع. أما الدافُع النفسيُ فجاءَ في المرتبِة الثانيِة بنسبِة 10 % ، وهَو ما يعكسُ الأهميَة الذاتيَة للعملِ التطوعي للفردِ، بما يحقُق راحة نفسية للفردِ، ويمنُح الثقَة في النفسِ، ويحقُق حالًة من الرضا النفسيِ، أما الدافُع الاجتماعيُ فجاءَ في المرتبِة الثالثِة بنسبِة 25 % ، وهَو مرتبٌط بتحقيِق عددٍ من الأهدافِ المجتمعيِة في المساعدِة والمساندِة والتكافِل الاجتماعيِ لفئاتِ المجتمِع المختلفِة، وأخيرًا هدفٌ تربويٌ بنسبِة 30 % بقصدِ نقِل الخبراتِ والمهاراتِ والقدراتِ التطوعيِة للأبناءِ، وهَو في الأساسِ هدف متحققٍ عنَد ممارسِة العملِ التطوعيِ، غيَر أنُه في هذا الجدوِل يعكسُ وعيَ العينِة من الأسرِ بهذا الدورِ منْ عدمِه.

وبنظرة تحليلية للدوافع التطوع المحددة نجدها ترتبط بعناصر الثقافة الدينية والمجتمعية حيث (الدافع الديني)، الذي جاء على راس قائمة الدوافع،

ومنطلقات ذلك الدافع الديني هو إقامة المجتمع المتساند المتكافل حسب الشريعة الإسلامية. بجانب (الدافع الاجتماعي) القائم على ثقافة المجتمع وهذا ما يتفق مع ما أمدتنا به (نظرية راس المال الاجتماعي) التي تصلح لتفسير أوجه تلك الدوافع والبواعث لدى الأفراد والأسر في تربية قيم التطوع لدى أبنائها، والتي تتفق مع طبيعة ثقافة المجتمع العربي السعودي، حيث نجد يتم تأمين الكثير من الاحتياجات المادية لصالح الأفراد أو الوحدات الاجتماعية، بما في ذلك المنظمات غير الربحية من خلال تطوع (الأقرباء- المعارف - الوسط الاجتماعي) استنادًا على قيم (التعاون- لمساندة الاجتماعية)، وبما يشكل رصيد رأس المال الاجتماعي.

كما يستفاد من توجهات نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير (الدوافع التربوية) التي تشكل وفقًا لنمط التربية القائم على (القدوة) و(الامتثال)، ومكانة (الوالدين والاسرة) في توجيه الأبناء واتخاذهم سلوك التطوع وخدمة الآخرين بمفهومها الواسع.

الجدول (3): مجالات التطوع في الأسرة السعودية بين عينة الدراسة

المجالات	التكرار	النسبة
تنمية المجتمع المحلي	17	17
رعاية الفئات الخاصة	14	14
الرعاية الصحية	8	8
الرعاية التعليمية والتدريبية	15	15
البرامج الثقافية والتوعوية	16	16
المساعدات المتنوعة	25	25
الرعاية الرياضية	5	5
الإجمالي	100	%100

توضح بيانات الجدول (3) مجالات التطوع في الأسرة السعودية بيَن عينِة الدراسِة، والتي تعكسُ مجالاتِ الاهتمامِ والنشاطِ التطوعي الذي تنتهجُه الأسرُة السعوديُة في مدينِة الرياضِ منْ عينِة الدراسِة، حيثُ نلاحظُ أن المساعداتِ المتنوعَة كمجالٍ تطوعيٍ حظيَ بالمرتبِة الأولى بيَن العينِة بنسبِة 25 %، وهَو ما يسمحُ للأسرِة بممارسِة العملِ التطوعي في مجالاتٍ فرعيٍة متعددٍة ومتنوعٍة، كمساعدِة المرضى وأسرِ السجناءِ واليتامى وبعضِ العمالِة الوافدِة، هذا فضلًا عنْ تقديمِ عددٍ من الخدماتِ التطوعيِة للفئاتِ التي تعرضتْ لحالاتٍ طارئٍة، كالحوادثِ والأمراضِ والجوائحِ. أما المرتبُة الثانيُة منْ حيثُ مجالاتُ التطوعِ فكانَ مجالُ تنميِة المجتمعِ المحلي الذي تعيشُ فيه الأسرُة بنسبِة 17 %، وهَو مجالٌ تنمويٌ في المقامِ الأولِ، يستهدف الارتقاء بالمستويات المعيشيِة ونوعيُة الحياِة، يليها الاهتمامُ بالعملِ التطوعي في مجالِ البرامجِ الثقافيِة والتوعويِة بنسبٍة 16 % ، حيثُ العملُ على نشرِ الوعيِ الدينِي الصحيحِ، عبَر المشاركِة في تحفيظِ القرآنِ أو المشاركِة في تنظيمِ عددٍ من الدوراتِ التدريبيِة، التي تستهدفُ شرائحَ اجتماعيًة متباينًة لرفعِ وعيهمْ الدينِي والمعرفِي والثقافِي بشأنِ قضيٍة اجتماعيٍة ودينيٍة، أو مواجهِة الفكرِ المتطرفِ، يليها اهتمامُ الأسرِة بالرعايِة التعليميِة والتدريبيِة بنسبِة 15 %، ويرتبط هذا المجال بشكلٍ كبيرٍ ببعضِ العامليَن في وزارِة التربيِة والتعليمِ، من المدرسيَن والكادرُ الإداريُ. ثم الرعايُة الصحيُة بنسبِة 8 %، منْ خلالِ التطوعِ في بعضِ المستشفياتِ أو أثناءَ الجوائحِ وانتشارِ الأوبئِة، وأخيرًا الرعايَة الرياضيَة بنسبِة 5 %، حيثُ المشاركُة التطوعيُة في الأنديِة والفعالياتِ والأنشطِة الرياضيِة الموسميِة والصيفيِة، فضلًا عن المشاركِة في

المعسكراتِ الكشفيةِ والشبابيةِ. إجمالًا، هناكَ مستوياتٌ متعددةٌ منْ العملِ التطوعيِ. أولًا، يمكنَ أداءَ العملِ التطوعي مباشرةٍ إلى الفئاتِ المستهدفةِ. ثانيا، بعضُ أنواعِ العملِ التطوعي غيرَ مباشرةٍ. وعلاوةً على ذلكَ يمكن أنْ تتمَ المشاركةُ على مستوى صنعِ السياساتِ في المجتمعاتِ المحليةِ أو في المؤسساتِ. ويمكنَ أنْ تتمَ المشاركةُ . أيضًا . على المستوى الإداري. قدْ يشملُ تقديمَ خدمةٍ، منْ خلالِ العملِ بشكلٍ مباشرٍ أو غيرِ مباشرٍ لخدمةِ الناسِ، أخيرًا، يمكنَ للمتطوعِ تقديمَ المشورةِ (البكر والنابلسي، 2022).

(3) دور الأسرة في بناء ثقافة التطوع وقيمه:

تحاول الدراسةُ في هذا الجزء استكشافَ دورِ الأسرةِ السعوديةِ في بناءِ ثقافةٍ للتطوعِ، تلكَ الثقافة التي تتنوعُ مفرداتها ومضمونها وقيمها، والتي تحتاجُ إلى جهدٍ من الأسرةِ في غرسها في مراحلَ عمريةٍ مبكرةٍ لأبنائها، حيثُ الدعمُ النفسيُ والاجتماعيُ، وتزويد الأبناءِ بالمعارفِ المتعلقةِ بقيمةِ التطوعِ وضوراتِه في مجتمعنا الإسلامي. ولاسيما أن دراساتٍ عديدةً أوضحتْ أهميَةَ ثقافةِ التطوعِ، غيرَ أنها لم تشرْ إلى آلياتِ تشكيلها وتكوينها عبرَ العمرِ الزمني للأبناءِ منْ خلالِ عملياتِ التنشئةِ الأسريةِ.

الجدول (4): دور الأسرة في بناء ثقافة التطوع لأبنائها

دور الأسرة في بناء ثقافة التطوع	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	التكرار	التكرار			
أغرس أهمية التطوع في نفوس أبنائي في مرحلة عمرية مبكرة	77	19	4	2.73	0.53	1
اتناقش مع أبنائي بصفة مستمرة حول أنشطتي التطوعية	54	33	13	2.41	0.71	4
احث ابنائي على المشاركة في الأنشطة والبرامج التطوعية	66	28	6	2.60	0.60	3
اتعمد الحديث حول فوائد الأنشطة التطوعية بين أبنائي	55	19	26	2.29	0.85	6
أشارك أبنائي بعض الأنشطة التطوعية	44	46	10	2.33	0.65	5
اعلم أولادي كيفية ممارسة العمل التطوعي	68	29	3	2.65	0.54	2
اعمل على الاكتشاف المبكر لميول وقدرات أبنائي التطوعية	34	22	44	1.90	0.88	9
أزود أبنائي بقراءات حول أهمية ومفردات العمل التطوعي في الإسلام	22	17	61	1.61	0.82	10
أشجع أبنائي على استثمار أوقات فراغهم في التطوع	33	42	25	2.08	0.76	8
اعمل على تخصيص جزء من ميزانية الأسرة للعمل الخيري والتطوعي	46	29	25	2.21	0.82	7
المتوسط العام للمحور				2.28	0.80	%76

توضح بيانات الجدول (4) دور الأسرة السعودية في بناء ثقافة التطوع لأبنائها، حيث يتجه المتوسط العام لهذا المحور: دور الأسرة في بناء ثقافة التطوع نحو الموافقة إلى حد ما، بنسبة 76 %، ومتوسط حسابي بلغ 2.28؛ مما يدل على أن الأسرة السعودية في سبيلها نحو بناء ثقافة للتطوع بين أبنائها، لكن لم

تصل إلى الحدِ المقبول، فلا تزالُ النسبُ دونَ المأمول، ويعودَ السببُ في هذا التراجعِ إلى احتياجِ الأسرةِ السعوديةِ ممثلةً في الزوجينِ إلى الكثيرِ من الدعمِ المتعلقِ بالتثقيفِ والتدريبِ على إكسابِ الأطفالِ ثقافة وقيمِ العملِ التطوعي.

وجاءتْ في المرتبةِ الأولى العبارة المتعلقة بحرصِ الأسرةِ على غرسِ أهميةِ التطوعِ في نفوسِ أبنائي في مرحلةٍ عمريةٍ مبكرةٍ، بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.73، وانحرافِ معياريْ 0.53 ،وباتجاهٍ عام بينَ العينةِ بالموافقةِ، وهَو ما يعكسُ قيمَة الدورِ الذي تقدمُه الأسرةُ في دعمِ وتعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي في نفوسِ أبنائهمْ، حيثُ تعي الأسرةُ هذا الدورِ المهمِ، والذي يظهرُ في أساليبِ المعاملةِ الوالديةِ التي تحضُ على تربيةِ الأبناءِ واهتمامهمْ بالأنشطةِ التطوعيةِ، أما العبارةُ المتعلقةُ بتعليمِ الأسرةِ الأولاد كيفيةَ ممارسةِ العملِ التطوعي جاءتْ في المرتبةِ الثانيةِ، وبمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.65 ،وانحرافِ معياريْ 0.54 ، وباتجاه عام بينَ العينةِ بالموافقةِ، وهَو ما يعكسُ حجمَ الرعايةِ الحقيقيةِ التي تقدمها الأسرةُ للأبناءِ في حرصها على التعليمِ وإكسابِ مهاراتِ وقيمِ العملِ التطوعي، وليسَ فقطْ غرسَ الأفكارِ والمعارفِ أو ما يتعلقُ بثقافةِ التطوعِ في نفوسِ الأبناءِ. بينما جاءت العبارةُ المتعلقةُ بحث الأسرة أبناءها على المشاركةِ في الأنشطةِ والبرامجِ التطوعيةِ في المرتبةِ الثالثةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.60، وانحرافِ معياريْ 0.60، وباتجاه عام بينَ العينةِ بالموافقةِ، وهَو ما يظهرُ أيضًا الرغبَة الحقيقيَة للأسرةِ في دعمِ أبنائها، وحثهم الدائم نحَو ممارسةِ العملِ التطوعي والمشاركةِ في أنشطتهِ المختلفةِ في المجتمعِ المحلي. وجاءتْ العبارةُ المتعلقةُ بمناقشةِ الأسرةِ مَع أبنائها بصفةٍ مستمرةٍ حولَ أنشطتها التطوعيةِ في المرتبةِ الرابعةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.41

وانحرافِ معيارِيْ 0.71 وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ، حيثُ تخصصُ الأسرُة جزءا منْ وقتها اليومي والأسبوعي في مناقشةِ أبنائها حولَ أنشطتها التطوعية، ودورها الإيجابي في المجتمعِ، والقيمُة الإيجابيُة في دعمِ الفئاتِ الخاصةِ ومساعدتهْم. أما العبارُة المتعلقُة بمشاركةِ الوالدينِ أبنائهْم بعضِ الأنشطةِ التطوعيةِ فجاءتْ في المرتبةِ الخامسةِ، بمتوسطٍ حسابي بلَغ 2.33 وانحرافِ معيارِيْ 0.65 وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ، وهذِه المشاركُة التي تحرصُ الأسرُة السعوديُة على إشراك أبنائها فيها تضفي قيمًة لهذا العملِ، وتنقل مهاراتِه وخبراتِه إلى الأبناءِ.

أما الفقرُة المتعلقُة بتعمدِ الأسرةِ الحديث حولَ فوائدِ الأنشطةِ التطوعيةِ بيَن أبنائها فجاءتْ في المرتبةِ السادسةِ، وبمتوسطٍ حسابي بلَغ 2.29 وانحرافِ معيارِيْ 0.82 وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدِ ما، حيثُ تتعمدُ بعضَ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ الحديثُ أمامَ أبنائها حولَ أنشطتهم التطوعيةِ وجهودهْم التنمويةِ. أما العبارُة المتعلقُة بعملِ الأسرةِ على تخصيصِ جزءٍ منْ ميزانيتها للعملِ الخيرِي والتطوعي فجاءتْ في المرتبةِ السابعةِ، وبمتوسطٍ حسابي بلَغ 2.21، وانحرافِ معيارِيْ 0.82، وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدِ ما، أيْ أن بعضَ الأسرِ منْ عينةِ الدراسةِ تعملُ على تخصيصِ جزءٍ منْ دخلها الشهري للتبرعِ ودعمِ الأنشطةِ التطوعيةِ في مساعدةِ الشرائحِ الاجتماعيةِ المختلفةِ. أما العبارُة المتعلقُة بتشجيعِ الأسرةِ أبنائها على استثمارِ أوقاتِ فراغهْم في التطوعِ فجاءتْ في المرتبةِ الثامنةِ وبمتوسطٍ حسابي بلَغ 2.08، وانحرافِ معيارِيْ 0.76 وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدِ ما، وهوَ ما يعكسُ أيضًا حرصَ الأسرةِ

السعودية على توجيه الأبناءِ نحَو استثمارِ أوقاتِ فراغهمْ في ممارسةِ أنشطةٍ تطوعيةٍ إيجابية، تعود بالنفعِ على الفردِ والمجتمعِ. أما الفقرةُ المتعلقةُ بعملِ الأسرةِ على الاكتشافِ المبكرِ لميولِ وقدراتِ أبنائها التطوعية فجاءتْ في المرتبةِ التاسعةِ، وبمتوسط حسابي بلَغ 1.90، وانحرافِ معياريْ 088، وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدِ ما، وهَو ما يظهُر اتجاه الأسرةِ السعوديةِ نحَو محاولةِ الاكتشافِ المبكرِ لاتجاهاتِ الأبناءِ والعملِ على توجيههمْ نحَو الممارساتِ التطوعيةِ في المجالِ الذي يتناسبُ مَع إمكاناتهمْ وقدراتهمْ واتجاهاتهمْ. وهَو ما تشيرُ إليه تحليلاتُ دراسةُ (Moorfoot & et al, 2015) التي كشفتْ أن تطوعَ المراهقيَن في مراحلَ عمريةٍ مبكرةٍ كانَ مرتبطًا بزيادةِ احتماليةِ التطوعِ في مرحلةِ الشبابِ. أما فيما يتعلقُ بالفقرةِ المتعلقةِ بتزويدِ الأسرةِ أبناؤها بقراءاتٍ حولَ أهميةِ ومفرداتِ العملِ التطوعي في الإسلامِ فجاءتْ في المرتبةِ العاشرةِ، وبمتوسطٍ حسابي بلَغ 1.61 وانحرافِ معياريْ 0.82 وباتجاه عام بيَن العينةِ بغير الموافقةِ، حيثُ إنَ الأسرَة تتجهُ نحَو الاعتمادِ على التنشئةِ الأسريةِ التي تعظُم منْ قيمةِ العملِ التطوعي وتدفعُ الأبناءَ نحوُه، منْ خلالِ الاكتشافِ المبكرِ لاهتماماتهمْ وميولهمْ، وإدماجهمْ في أنشطةٍ تتناسبُ مَع تلكَ الميولِ والاتجاهاتِ، أما فيما يتعلقُ بتزويدِ الأسرةِ بكتبٍ لإظهارِ قيمةِ العملِ التطوعيِ، فلا تقومُ بِه الأسرُة السعوديُة، وتكتفي بالتوجيه والنقاشِ والممارسةِ الفعليةِ للعملِ التطوعيِ.

تحاول الدراسُة في الجزءِ استكشافَ دورِ الأسرةِ السعوديةِ في تعزيزِ قيمِ التطوعِ وإكسابِ مهاراتِه في نفوسِ أبنائها. وذلكَ عبرَ عدةِ طرقٍ، منها: تنميُة مهاراتِ التطوعِ، وبناء العلاقاتِ والتواصلِ الاجتماعيِ، تشكيلُ الاتجاهاتِ الإيجابية،

خلقُ المواقفِ المربيةِ الإيجابيةِ، الممارسةُ الفعليةُ للعملِ التطوعي عبرَ دعمِ الفئاتِ الأكثرِ احتياجًا. وفي هذا السياقِ يمكن للأجدادِ التأثير على الأبناءِ، مما يعني أنه يمكنهمْ نقلُ القيمِ والسلوكِ والأنماطِ التي تشجعُ العملَ التطوعيَ. لذلكَ إذا تطوعَ الأشقاءُ أو الأجداد فمنْ المرجحِ أنْ يتبعَ الأبناءُ خطواتهمْ (البكر والنابلسي، 2022).

(4) دور الأسرة في تعزيز قيم التطوع ومهاراته بين الأبناء:

الجدول (5): دور الأسرة في تعزيز قيم التطوع بين الأبناء

دور الأسرة في تعزيز قيم التطوع ومهاراته	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	التكرار	التكرار			
استثمر أنشطتي التطوعية في توجيه أبنائي نحو المشاركة التطوعية	76	19	5	2.71	0.55	2
اعلم أبنائي مهارات العمل التطوعي	59	33	8	2.51	0.64	3
اعمل على تزويد أبنائي بالجمعيات الأهلية العاملة في المجال التطوعي بالمنطقة	42	43	15	2.27	0.71	5
احث أبنائي على مساندة الفئات الأكثر احتياجًا للمساعدة في الحي السكني	84	12	4	2.80	0.49	1
اختار الأنشطة والبرامج التطوعية التي تتناسب مع قدرات وميول أبنائي	52	22	26	2.26	0.84	6
اتابع أنشطة أبنائي التطوعية وأشجعهم على مواصلة الجهود التطوعية	63	25	12	2.51	0.70	4

اعمل على خلق مواقف مربية لغرس قيم العمل التطوعي في نفوس أبنائي	37	29	34	2.03	0.84	10
أعمل على توجيه أبنائي نحو العمل التطوعي وتشكيل اتجاهاتهم الإيجابية	44	38	18	2.26	0.74	7
يمنح العمل التطوعي أبنائي تحفيز ذاتي ومتعة العطاء الخيري	32	41	27	2.05	0.77	9
قدرات أبنائي التطوعية ومهاراتهم تتطور نتيجة الممارسة المستمرة	29	53	18	2.11	0.68	8
المتوسط العام للمحور			2.35	0.75		%78.3

توضح بيانات الجدول (5) دور الأسرة السعودية في تعزيز قيم التطوع بيَن الأبناء، حيثُ يتجهُ المتوسطُ العام لهذا المحور: دوُر الأسرة في تعزيز قيم التطوع نحَو الموافقة، بنسبة 78.3 %، ومتوسط حسابي بلغَ 2.35؛ مما يدلُ على أن الأسرَة السعوديَة في سبيلها نحَو تعزيز التطوع بيَن أبنائها، وهيَ في سبيلها لهذا الدعم تبذلُ قصارى جهدها منْ خلال حث الأبناء على المشاركات التطوعية والمدنية في جمعياتٍ أهليةٍ وخيريةٍ، ومشاريع ثقافية، وطبية، ورياضية. وجاءتْ في المرتبة الأولى العبارة المتعلقة بحث الأسرة الأبناء على مساندة الفئات الأكثر احتياجًا للمساعدة في الحي السكني بمتوسطٍ حسابي بلغَ 2.80 ، وانحرافٍ معياريْ 0.49 ، وباتجاه عام بيَن العينة بالموافقة، وهَو ما يعني اتجاه الأسرة السعودية نحَو الإجراءات التطبيقية المتعلقة بتوجيه الأبناء نحَو العمل التطوعي الفعلي في مساندة الفئات الأكثر احتياجًا بالحي السكني، وبما ينعكسُ إيجابًيا على الحالة التنموية للمنطقة السكنية منْ جانبٍ، وبما يحققُ إشباعات تلكَ الفئات الهشة منْ جانبٍ آخَر، أما الفقرُة المتعلقُة باستثمار

الوالدين أنشطتهمْ التطوعيَة في توجيه أبنائهمْ نحَو المشاكِة التطوعية فجاءتْ في المرتبِة الثانية، بمتوسطٍ حسابِي بلَغ 2.71 ، وانحرافِ معيارِيْ 0.55 ، وباتجاه عام بيَن العينِة بالموافقِة، وهَو ما يعكسُ الاستثمار الاجتماعيُ الذي تنتهجُه الأسرُة السعوديُة في أبنائها، منْ خلاِل الاستفادِة من الأنشطِة التطوعية التي تقدمها في المجتمعِ المحلِي في بناِء قيِم التطوِع عنَد الأبناِء بأمثلٍة تطبيقيٍة فعليٍة، أما الفقرِة المتعلقِة بتعليِم الأسرِة أبناءها مهاراِت العمِل التطوعي فجاءتْ في المرتبِة الثالثِة بمتوسطٍ حسابِي بلَغ 2.51، وانحرافِ معيارِيْ 0.64 ، وباتجاه عام بيَن العينِة بالموافقِة، وهَو ما يظهُر الجهُد الذي تنتهجُه الأسرُة نحَو تعليِم الأبناِء مهاراِت العمِل التطوعِي، والتي تحتاُج فتراٍت زمنيًة طويلًة،وكذلك تحتاُج تنويًعا في أساليِب التعلِم. وفي هذا الإطاِر تعلي نظريَة التعلِم الاجتماعِي منْ التجربة التطوعية الحقيقية، حيثُ تدعُم التقليَد والمحاكاَة للطفِل في اكتساِب قيِم العمِل التطوعِي، وهذا ما تنتهجُه الأسرُة السعوديُة، حيثُ تتشكُل قيَم العمِل التطوعية مستقبلًيا في نفوِس الأبناِء عبَر ترسيخ التقاليد الثقافية المرتبطِة بممارساِت العمِل التطوعِي. أما الفقرُة المتعلقُة بمتابعِة الأسرِة لأنشطِة الأبناِء التطوعية، وتشجيعهمْ على مواصلِة الجهوِد التطوعية في المرتبِة الرابعِة بمتوسطٍ حسابِي بلَغ 2.51، وانحرافِ معيارِيْ 0.70، وباتجاه عام بيَن العينِة بالموافقِة، ويعكس هذا التوجِه المتابعة الدقيقة من الأسرِة لأبنائها، وتحفيزهمْ وتشجيعهمْ الدائم نحَو ممارسِة العمِل التطوعِي، وهَو ما يعزُز من استدامِة ممارسِة العمِل التطوعي لدى الأبناِء في الوقِت الحاضِر وفي المستقبِل القريِب. أما الفقرُة المتعلقُة بعمِل الأسرِة على تزويِد أبنائها بالجمعياِت الأهليِة العاملِة في المجاِل التطوعي

بالمنطقةِ في المرتبةِ الخامسةِ، العبارةِ المتعلقةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.27، وانحرافِ معياريٍ 0.71، وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدٍ ما، وهَو ما يعكسُ فهَم الأسرةِ لطبيعةِ دورها الأسريِ في التنشئةِ التطوعيةِ لأبنائها، الذي لابد منْ استكمالِه بتوويد الأبناءِ بالأماكنِ التي تمارسُ الأنشطةُ التطوعيةُ كالجمعياتِ والمؤسساتِ الخيريةِ والأهليةِ في المنطقةِ السكنيةِ. أما الفقرةُ المتعلقةُ باختيارِ الأسرةِ الأنشطةَ والبرامجَ التطوعيةَ التي تتناسبُ مَع قدراتِ وميولِ أبنائها جاءتْ في المرتبةِ السادسةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.26، وانحرافِ معياريٍ 0.84، وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدٍ ما، وهَو ما يعني عملَ الأسرةِ على تمكينِ أبنائها من الممارساتِ التطوعيةِ، وبما يتلاءُم مَع قدراتِ وميولِ أبنائها، وهَو ما يعني كفالَة فرصةِ الاستدامةِ في ممارسةِ الأنشطةِ التطوعيةِ. أما الفقرةُ المتعلقةُ بعملِ الأسرةِ على توجيه أبنائها نحَو العملِ التطوعيِ، وتشكيلِ اتجاهاتهْم الإيجابيةِ جاءتْ في المرتبةِ السابعةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.26 ، وانحرافِ معياريٍ 0.74 وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدٍ ما، وهَو ما يظهُر الدورِ الجوهري الذي تقوُم بِه الأسرةُ في تشكيلِ الاتجاهاتِ الإيجابيةِ لأبنائها في مراحلَ عمريةٍ مبكرةٍ بشأن العملِ التطوعيِ. وجاءت الفقرةُ المتعلقةُ بتقييمِ الأسرةِ لقدراتِ أبنائهم التطوعيةَ ومهاراتهم التي تتطوُر نتيجةَ الممارسةِ المستمرةِ في المرتبةِ الثامنةِ العبارةِ المتعلقةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.11، وانحرافِ معياريٍ 0.68 وباتجاه عام بيَن العينةِ بالموافقةِ إلى حدٍ ما. بينما جاءت الفقرةُ المتعلقةُ بجدوى العملِ التطوعي للأبناءِ في تحفيزهْم ذاتيًا، ومنحهم متعةُ العطاءِ الخيري في المرتبةِ التاسعةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.05، وانحرافِ معياريٍ 0.77، وباتجاه عام

بيَن العينة بالموافقة إلى حد ما، أما الفقرُة المتعلقُة بعمل الأسرة على خلق مواقف مربية لغرس قيم العمل التطوعي في نفوس الأبناء فجاءت في المرتبة العاشرة بمتوسطٍ حسابي بلغ 2.03، وانحرافِ معياريْ 0.84، وباتجاه عام بيَن العينة بالموافقة إلى حد ما، وهَو ما يظهُر اتباَع الأسرة نحَو أسلوبٍ تربوي، بخلق مواقف مربية بقصد غرس قيم العمل التطوعي. وفي هذا السياق أفادت الدراساتُ الحديثُة بوجود ارتباطٍ إيجابي بيَن تطوع صغار السن والأداء المعرفي، والصحة البدنية واكتساب المهاراتِ أو زيادة الترابط الاجتماعي.

(5) تدريب الأسرة لأبنائها على العمل التطوعي:

الجدول (6): طبيعة البرامج والأنشطة التطوعية التي شارك فيها الأبناء

المجالات	العدد	النسبة	القيم	العدد	النسبة
برامج لمساعدة كبار السن	11	8.5	الإيثار وحب الخير	27	21.1
برامج لمساعدة النساء	8	6.3	التعاون	12	9.4
برامج لمساعدة العمالة الوافدة	12	9.4	المساندة والتكافل الاجتماعي	39	30.5
برامج لمساعدة المرضى والحالات الحرجة	29	22.7	التسامح والعطاء الاجتماعي	19	14.9
برامج للتثقيف	68	53.1	قبول الآخر	15	11.7
----	---	%100	الاندماج الاجتماعي	16	12.4
الإجمالي		128	النسبة		%100

توضح بيانات الجدول (6) طبيعَة البرامج التطوعية التي شارَك فيها الأبناء، حيثُ يلاحظُ أن برامجَ التثقيف جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 53.1 % ، باعتبارها من البرامج الهامة التي شارَك فيها الأبناء، تليها برامجُ مساعدُة المرضى والحالاتِ الحرجة بنسبة 22.7 %، ولاسيما أن جوهَر الأنشطة التطوعية في حالاتِ الطوارئ المجتمعية والأزماتِ هَو الخدمُة التطوعيُة المجتمعيُة في ظِل سيناريوهاتٍ " غيرِ طبيعية "، وهيَ شكلٌ خاصٌ من أشكال الخدمة التطوعية

في مواجهةِ حالاتِ الطوارئِ العامةِ، على عكسِ العملِ التطوعي التقليديِ الذي يسعى إلى الاستقلالِ، خلالَ جائحة كورونا 19 -COVID، هناكَ حاجةٌ أكثر إلحاحًا إلى متطوعي الطوارئِ المواطنينَ للتعاونِ معَ المجتمعِ المدنِي لحمايةِ الصحةِ العامةِ. يختلف التطوُع في حالاتِ الطوارئِ خلال COVID -19 عن خدمات المتطوعينَ الأخرى للإغاثةِ في حالاتِ الكوارثِ. على سبيلِ المثالِ، في الصينِ تمثل الخدماتُ التطوعيةُ الطارئةُ أثناءَ الوباءِ وضعًا يهيمنُ فيه المستوى الوطنِي على الإنتاجِ المشترك لأطرافٍ متعددةٍ. وجاءتْ برامجُ مساعدة العمالةِ الوافدةِ بنسبةِ 9.4 %، باعتبارها من الفئاتِ التي تحتاجُ إلى الرعايةِ والمساعدةِ، تليها برامجُ المساعدةِ الموجهةِ لكبارِ السنِ بنسبةِ 8.5 %، وأخيرًا برامجُ مساعدة النساءِ بنسبةِ 6.3 %.

كما توضح بيانات الجدول (6) القيمِ التي اكتسبها الأبناءُ خلالَ العملِ التطوعِي، حيثُ يتبينُ أن قيمةَ المساندةِ والتكافلِ الاجتماعِي جاءتْ في المرتبةِ الأولى ضمنَ ترتيبِ القيمِ التي اكتسبها الأبناءُ بنسبةِ 30.5 % ، وهيَ الغايةُ الأساسيةُ منْ ممارسةِ العملِ التطوعِي، حيثُ تحقيق التسانِدِ والتكافلِ الاجتماعِي الحقيقِي بينَ البشرِ، منْ خلالِ مساعدتهمْ في تلبيةِ احتياجاتهمْ، وسدِ النقصِ والحرمانِ الذي يستشرونه، بينما جاءتْ قيمةَ الإيثارِ وحبِ الخيرِ في المرتبةِ الثانيةِ ضمنَ ترتيبِ القيمِ التي اكتسبها الأبناءُ بنسبةِ 21.1 %، وهيَ القيمةُ الأساسيةُ منْ العملِ التطوعِي، ثم تليها قيمةُ التسامحِ والعطاءِ الاجتماعِي بنسبةِ 14.9%، وهيَ المعنى والمضمونُ الحقيقيُ للعملِ التطوعي القائمِ في أساسِه على العطاءِ الاجتماعِي، ثم تأتي قيمة التعاون التي تحث على

التخلص منْ الفردية والأنانية، وتقديم الغيرِ وإشباعِ رغباتهْم واحتياجاتهْم، وهيَ من القيمِ التي تدفعُ الأبناءَ نحَو قبولِ الآخرِ، والتي جاءت بنسبةٍ 11.7 %، هذا فضلًا عنْ قيمةِ الاندماجِ الاجتماعي التي جاءتْ بنسبةِ 12.4 %، وتلكَ القيمةُ تعكسُ الجلوى الحقيقيةُ للعملِ التطوعي للأطفالِ في المراحلِ العمريةِ المبكرةِ، حيثُ دفعهم للخروجِ منْ النسقِ الأسري نحَو نسقِ المجتمعِ المحلي، والتفاعل بداخلِه وبينَ مكوناتِه وبما يحققُ منْ الاتصالِ والتواصلِ الاجتماعي، ومنْ ثم الاندماجُ الاجتماعيُ الحقيقيُ للأطفالِ. تليها قيمةُ التعاونِ بنسبةِ 9.4 % وهيَ قيمة لنْ تستطيعَ الأسرةُ تحقيقها في حالةِ الانغلاقِ على النسقِ الأسري، وإنما قيمةٌ تتحققُ بفضلِ الانفتاحِ على المجتمعِ والتفاعلِ معَ معظمِ أفرادِه.

وتساهم (نظرية رأس المال الاجتماعي) في كشفنا لفهم الطرق التي يمكن بها استخدام النماذج الإيجابية لتشجيع الأفراد المتطوعينَ على مزاولة النشاط الطوعي في هذه المجالات، والتي ترتبط أيضا بالثقافة الدينيةوالمجتمعية للمجتمع السعودي، والتصورات التي تشكلها التي تستند على (كما تدين تدان)، وأن (الجزاء من طبيعة العمل)، وأن (ما تغرسه في الصغر تجنيه في الكبر)، وهكذا من ينلوج من المعاني والسلوك.

(6) آليات تحفيز الأسرة السعودية للعمل التطوعي بين أبنائها:

الجدول (7): آليات الأسرة السعودية في تحفيز أبنائها نحو العمل التطوعي

الأساليب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
دعم قيم المشاركة	1.82	0.38	91	3
دعم قيم التراحم والتساند الاجتماعي	1.89	0.31	94.5	2
تكوين العلاقات وبناء الروابط الاجتماعية	1.77	0.42	88.5	4
بناء الثقة في النفس	1.90	0.30	95	1

توضح بيانات الجدول (7) آلياتِ الأسرةِ السعوديةِ في عينةِ الدراسةِ في تحفيزِ أبنائها نحَو العملِ التطوعيِ، حيثُ يتبيَّن أن هناكَ أربَع آلياتٍ أساسيةٍ تعتمدُ عليها الأسرةُ السعوديةُ في التحفيزِ نحَو ممارسةِ العملِ التطوعيِ، وهي على التوالي: بناءُ الثقةِ في نفسِ الأبناءِ بنسبةِ 95 %، دعمُ قيمِ التراحمِ والتساندِ الاجتماعيِ بنسبةِ 94.5 %، يليها دعمُ قيمِ المشاركةِ بنسبةِ 91 %، ثم تكوينِ العلاقاتِ وبناءِ الروابطِ الاجتماعيةِ بنسبةِ 88.5 %. ومنْ ثم يمكننا القولُ إن التطوعَ مجالٌ فرعيٌ للمشاركةِ المجتمعيةِ؛ لأنَّه يشيرُ إلى مساهمةِ الفردِ في معالجةِ المشكلاتِ المجتمعيةِ منْ خلالِ المشاركةِ في مجموعاتٍ ومنظماتِ المجتمعِ. والمشاركةُ في العملِ التطوعيِ؛ تعني القيامَ بذلكَ تحتَ مظلةِ مؤسسةٍ. غيرَ أن هناكَ مفهومًا أوسعَ للمشاركةِ في العملِ التطوعيِ، وهوَ أن المشاركةَ هيَ الشعورُ الإيجابيُ المرتبطُ بالعملِ المنجزِ، ليسَ على وجهِ التحديدِ مَع نشاطٍ أو مؤسسةٍ معينةٍ، ولكنْ بشكلٍ عامٍ. فالمشاركةُ في الأعمالِ التطوعيةِ تمنحُ القوةَ، التي هيَ القدرةُ، على الرغمِ من الصعوباتِ، على الصمودِ، والسعيُ والمثابرةُ في كلِ ما يتمُ القيامُ بهِ منْ مساعداتٍ ودعمٍ اجتماعيٍ ونفسيٍ، فضلاً عنْ منحِ المشاركةِ المتطوعِ ميزةَ الاستيعابِ، والتي تعني القدرةُ على التحكمِ في الموقفِ،

والاستمتاع بالتركيزِ على ما يجري، والشعورُ بأَن الوقتَ يمُر بسرعةٍ أثناءَ أداءِ الدورِ. على جانبٍ آخَر يمكنُ أنْ يؤديَ إنشاءُ علاقةِ رعايةٍ مبنيةٍ على التعاطفِ إلى توليدِ مشاعرَ إيجابيةٍ في نفوسِ الأبناءِ، حيثُ يعد الشعورُ بالارتباطِ بالآخرينَ عنصرًا أساسيًا في التعاطفِ والمشاكِةِ في العملِ التطوعيِ، مما ينتجُ عنُه مشاعُر الالتزامِ والترابطِ مَع الآخرينَ، مما يثيرُ الرضا في النفوسِ البشريةِ عموما. فهناكَ تكلفةٌ عاطفيةٌ ينطوي عليها رعايةُ الآخرينَ وتقديمِ الرعايةِ للفئاتِ الهشةِ، حيثُ الرحمُة بهْم ومساندتهْم اجتماعًيا. ومنْ هنا تتشكلُ للأبناءِ خبرات وتجارِبَ في العملِ التطوعيِ؛ نتيجةَ التعرضِ الطويلِ المدى لفهمِ مختلفِ آلامِ الآخرينَ، ومساعدتهْم على تجاوزها.

أما فيما يتعلقُ برأسِ المالِ الاجتماعيِ فنجدُه يعكس مستوى تطورِ شبكاتِ العملِ الرسميةِ وغيرِ الرسميةِ في المجتمعِ. حيث يعكسُ رأسَ المالِ الاجتماعيِ البيئةِ الاجتماعيةِ والسياسيةِ التي تُمكن المعاييرَ الاجتماعيةَ الإيجابيَةَ من النموِ والتطورِ، وفي نفسِ الوقتِ تساعُد في تكوينِ بيئةٍ اجتماعيةٍ قويةٍ تدفعُ المجتمعَ إلى الأمامِ. ومنْ هنا يقاسُ رأسُ المالِ الاجتماعيِ بالسياقاتِ تجاه الجيرانِ والعضويةِ في عددٍ منْ الجمعياتِ التطوعيةِ (AL-shahrani & Hammad, 2019).

نظرًا لأهميةِ العملِ التطوعي الخيريِ كرأسِ مالٍ اجتماعيٍ، فإنُه يؤدي مجموعًة من الوظائفِ بما في ذلكَ على سبيلِ المثالِ، مساعدة الآخرينَ، ومساعدة النفسِ، وتعزيز الصداقةِ والاحترامِ المتبادِلِ، واحترام الذاتِ، والابتعاد عن الاغترابِ الشخصيِ، وتحقيقِ السعادةِ المشتركةِ للفردِ، ومنْ حولِه عنَد القيامِ بالعملِ التطوعيِ.

(7) المعوقات التي تواجه الأسرة في تعزيز قيم العمل التطوعي بين أبنائها:

ترتبط بعض معوقات التطوعِ بالمتطوِع. وتشمل هذِه المعوقات بالوقتِ المتاحِ للمتطوِع، والخوفُ من المسؤوليةِ والالتزام، وانخفاض الدخلِ، ونقص التدريبِ على الأنشطةِ التطوعيةِ، والرفض من المؤسساتِ التي تديُر العملَ التطوعيَ. بالإضافةِ إلى ذلكَ فإنَ الانشغالَ بالدراسةِ يمكنُ أنْ يمنَع الشبابُ منْ التطوِع. قدْ يثنيهم أيضًا نقص الحوافزِ المعنويةِ أو الماليةِ. كما يمكنُ أنْ تكونَ آراءُ الأسرِ فيما يتعلقُ بفوائدِ التطوِع لأطفالها عقبةً؛ تعتقدُ بعضَ الأسرِ أن العملَ التطوعيَ مضيعةٍ للوقتِ، وأنَ العملَ المأجورَ أفضل، خاصةً إذا كانتْ الظروف الاقتصادية للأسرِ سيئةٍ، من ناحيةٍ أخرى، تشيرَ العديدَ من الدراساتِ إلى وجودِ معوقاتٍ للعملِ التطوعي من داخلِ الأسرةِ ذاتها، فقد تعترضُ الأسرُة على مشاركةِ أبنائها، وخاصةً الإناث في مثلِ هذا العملِ. ويرجَع ذلكَ إلى التقاليدِ الاجتماعيةِ التي تشجعُ المرأة على البقاءِ في المنزِل بالترتيبِ لحمايتهم وحمايةِ سمعتهمْ، وثنيهمْ عن الانخراطِ في الأنشطةِ خارجَ المنزِل الذي لا تعتبرُه الأسرُة مهمًا (Al-Bakar & Al-Nabulsi, 2022).

جدول (8): المعوقات التي تواجه الأسرة في تعزيز قيم العمل التطوعي بين أبنائها

المعوقات	أوافق	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الترتيب
عدم توفر الوقت الكافي لممارسة العمل التطوعي	77.2	22.8	1.77	2
عدم توفر الموارد المالية الكافية لممارسة العمل التطوعي	60.3	39.7	1.60	4
انشغال الأبناء في الدراسة والتعليم	59.4	40.6	1.59	5
عدم الإدراك الكافي لفوائد العمل التطوعي بين الأبناء	69.7	30.3	1.70	3
انشغال الأبناء بممارسة أنشطة متعددة	53.1	46.9	1.53	6
انعدام الدوافع الذاتية عند الأبناء لممارسة العمل التطوعي	32.9	67.1	1.33	7
الخوف الزائد من الوالدين بشأن تطوع أبنائهم الذكور والإناث	88.4	11.6	1.88	1
المتوسط العام لعينة الدراسة			1.63	

توضح بيانات الجدول (8) المعوقاتُ التي تواجُه الأسرة في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي بينَ أبنائها، والتي جاءت على التوالي:

- الخوفُ الزائدُ منْ الوالدينِ بشأن تطوعِ أبنائهم الذكورِ والإناثِ بنسبةِ 94%.
- عدم توفرِ الوقتِ الكافي لممارسةِ العملِ التطوعي بنسبةِ 88.5 %.
- عدمُ الإدراكِ الكافي لفوائدِ العملِ التطوعي بينَ الأبناءِ بنسبةِ 85 %.
- عدمُ توفرِ الموارد الماليةِ الكافيةِ لممارسةِ العملِ التطوعي بنسبةِ 80 %.
- انشغالُ الأبناءِ في الدراسةِ والتعليمِ بنسبةِ 79.5 %.
- انشغالُ الأبناءِ بممارسةِ أنشطةٍ متعددةٍ بنسبةِ 76.5 %.
- انعدامُ الدوافعِ الذاتيةِ عندَ الأبناءِ لممارسةِ العملِ التطوعي بنسبةِ 66.5%.

يلاحظ أن كافة هذه المعيقاتِ قد حظيت بدرجة (أوافق)، حيث إنها تبرز جوهر المسؤولية الملقاة على الأسرة لمواجهتها، فهي مسؤولية تتحدد من خلال دور الأسرة في ترسيخ مفهوم العمل التطوعي، كما تعد من أكبر المعيقات هو الخوفُ الزائدُ من الوالدينِ بشأنَ تطوعِ أبنائهم الذكورِ والإناثِ، وهذا يحتاج إلى تركيز الجهد في تصحيح الصورة الذهنية للوالدين حيال العمل التطوعي، ودور الأسرة على وجه الخصوص.

النتائج العامة للدراسة:

التساؤل الأول: ما مجالاتُ ودوافعُ التطوعِ بينَ عينةِ الدراسةِ منْ الأسرِ السعوديةِ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وقد توصلت إلى ما يلي: في المرتبةِ الأولى الدوافعُ الدينية بنسبةِ 35 %، وذلكَ انطلاقًا منْ أن الدينَ الإسلامي يحضُ ويدعونا إلى التطوعِ والمساندةِ الاجتماعيةِ

للآخرِ، وتقديمَ يد العونِ بما يحققُ النفعُ المجتمعيُ والخيريُ للمجتمعِ. أما الدافعُ النفسيُ فجاءَ في المرتبةِ الثانيةِ بنسبةِ 10 % وهوَ ما يعكسُ الأهميةَ الذاتيةَ للعملِ التطوعي للفردِ، بما يحققُ منْ راحةٍ نفسيةٍ للفردِ، ويمنحُ الثقةَ في النفسِ، ويحققُ حالةً منْ الرضا النفسيِ، أما الدافعُ الاجتماعيُ فجاءَ في المرتبةِ الثالثةِ بنسبةِ 25 % ، وهوَ مرتبطٌ بتحقيقِ عددٍ من الأهدافِ المجتمعيةِ في المساعدةِ والمساندةِ والتكافلِ الاجتماعيِ لفئاتِ المجتمعِ المختلفةِ، وأخيراً هدفٌ تربويٌ بنسبةِ 30 % بقصدِ نقلِ الخبراتِ والمهاراتِ والقدراتِ التطوعيةِ للأبناءِ، وهوَ في الأساسِ هدف متحقق عندَ ممارسةِ العملِ التطوعيِ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الدوافع الدينية منبثقة من ديننا الإسلامي الحنيف، الذي يدعو إلى التطوع في القرآن والسنة، ثم يليها الدوافعَ النفسيةَ والدوافعُ الاجتماعيةُ، والدوافع التربويةٍ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة (Gray & et al, 2012)، حيثُ يميلُ الشبابُ الأصغرُ سنًا إلى التطوعِ في الجماعاتِ الدينيةِ، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Goethem & et al, 2014)، التي ترتكز التدخلات على استهدافِ السلوكِ المدني للوالدينِ، أو الأصدقاءِ لحفزِ المراهقينَ على العملِ التطوعيِ.

وقدمت لنا (نظرية رأس المال الاجتماعي) منطلقًا نظريًا في تحليل مجالات ودوافع التطوع التي كشفتها الدراسة، ويرتبط بها عناصر في ثقافة المجتمع العربي السعودي، حيث تم تفسير هذه المجالات والدوافع بما يحققه الأفراد من منافع مستقبلية، و(رد الجميل) في مراحل أخرى من حياتهم الاجتماعية.

التساؤل الثاني: ما طبيعةُ البرامجِ والأنشطةِ التطوعيةِ التي شاركَ فيها الأبناءُ في الأسرة السعودية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافاتِ المعيارْية والنسب المئوية، حيثُ يتجهُ المتوسطُ العامُ لهذا المحورِ: دورُ الأسرةِ في بناءِ ثقافةِ التطوعِ نحو الموافقةِ إلى حدِ ما، بنسبةِ 76 %، ومتوسط حسابي بلَغ 2.28 ؛ مما يدلُ على أن الأسرَةَ السعوديَة في سبيلها نحَو بناءِ ثقافةٍ للتطوعِ بيَن أبنائها، لكنْ لم تصلْ إلى الحدِ المقبولِ، فلا تزالُ النسبُ دونَ المأمولِ، ويعود السببُ في هذا التراجعِ إلى احتياجِ الأسرةِ السعوديةِ ممثلَّة في الزوجينِ إلى الكثيرِ من الدعمِ المتعلقِ بالتثقيفِ والتدريبِ على إكسابِ الأطفالِ لثقافةِ وقيمِ العملِ التطوعي.

كما كشفت نتائج الدراسةِ مجالاتِ التطوعِ في الأسرةِ السعوديةِ بينَ عينةِ الدراسةِ، والتي تعكسُ مجالاتِ الاهتمامِ والنشاطِ التطوعي الذي تنتهجه الأسرةُ السعوديةُ في مدينةِ الرياضِ من عينةِ الدراسةِ، أبرز هذهِ المجالاتِ المساعداتِ المتنوعةِ كمجالٍ تطوعيٍ حظيَ بالمرتبةِ الأولى بينَ العينةِ بنسبةِ 25.8%. وجاءَ التطوعُ في مجالِ تنميةِ المجتمعِ المحلي الذي تعيشُ فيهِ الأسرةُ السعوديةُ في المرتبةِ الثانيةِ بنسبةِ 18.9 %، يليها مجالُ رعايةِ الفئاتِ الخاصةِ، كرعايةٍ المسنينَ والمعاقينَ والأيتام بنسبةِ 17.4 %، يليها الاهتمامُ بالعملِ التطوعي في مجالِ البرامجِ الثقافيةِ والتوعويةِ بنسبةِ 16.3 %.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة (Ramaekers & et al, 2021) حيثُ إن تجربَة ممارساتِ التنشئةِ الاجتماعية الإيجابيةِ الواسعةِ النطاق تعزُز العملَ التطوعيَ غيَر الرسمي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل

من دراسة (Gray & et al, 2012) حيث يميل الأشخاصُ في منتصفِ مرحلةِ البلوغِ، ولا سيما أولئكَ الذينَ لديهمْ أطفالٌ في سنِ المدرسةِ إلى التطوعِ في مجموعاتِ الرياضةِ والترفيهِ ومنظماتِ التعليمِ والتدريبِ.

وتم الاستناد على منطلقات نظريتي (رأس المال الاجتماعي) و(التعلم الاجتماعي) في تفسير اتجاهات الأبناء نحو البرامج والأنشطة التطوعية بما يحققه التطوع من منافع للأفراد على الوجه المستقبلي، وبما يحققه من مكاسب للجهات التي تستفيد من المتطوعين في الوقت الراهن، سواء كانوا أفرادًا أو جهات أو منظمات غير ربحية.

التساؤل الثالث: ما درجة مساهمة الأسرة السعودية في بناءِ ثقافةِ التطوعِ لأبنائها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب العدد والنسب المئوية حيثُ يتجهُ المتوسطُ العام لهذا المحورِ: دورُ الأسرةِ في تعزيزِ قيمِ التطوعِ نحوَ الموافقةِ، بنسبةِ 78.3 %، ومتوسط حسابيٍ بلغَ 2.30005 مما يدلُ على أن الأسرةَ السعوديةَ في سبيلها نحوَ تعزيزِ التطوعِ بينَ أبنائها، وهيَ في سبيلها لهذا الدعمِ تبذلُ قصارى جهدها منْ خلالِ حثِ الأبناءِ على المشاركاتِ التطوعيةِ والمدنيةِ في جمعياتٍ أهليةٍ وخيريةٍ، ومشروعات ثقافية، وطبية، ورياضية. وجاءتْ في المرتبةِ الأولى العبارة المتعلقة بحث الأسرةِ الأبناءَ على مساندةِ الفئاتِ الأكثرِ احتياجًا للمساعدةِ في الحيِ السكنيِ، بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.80، وانحرافِ معياريْ 0.49، وباتجاه عام بينَ العينةِ بالموافقةِ، وهوَ ما يعني اتجاهَ الأسرةِ السعوديةِ نحوَ الإجراءاتِ التطبيقيةِ المتعلقةِ بتوجيهِ الأبناءِ نحوَ العملِ التطوعي الفعليِ في مساندةِ الفئاتِ الأكثرِ احتياجًا بالحيِ السكنيِ، وبما ينعكسُ إيجابيًا

على الحالةِ التنمويةِ للمنطقةِ السكنيةِ منْ جانبٍ، وبما يحققُ إشباع تلكَ الفئاتِ الهشةِ من جانبِ آخرَ، كما كشفتْ نتائج الدراسةِ أن الأسرةَ السعوديةَ في سبيلها نحوَ تعزيزِ قيمِ التطوعِ بينَ الأبناءِ، والذي بلغَ 78.3 %، ومتوسط حسابيٍ بلغَ 2.35، كما أظهرتْ نتائج الدراسةِ أن الأسرةَ السعوديةَ في عينةِ الدراسةِ تحثُ أبناءها على مساندةِ الفئاتِ الأكثرِ احتياجاً للمساعدةِ في المنطقةِ السكنيةِ بمتوسطٍ حسابيٍ بلغَ 2.80 ، وانحرافِ معياريْ 0.49.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة (البياتي والساعدي، 2018) حيث إن العملَ التطوعيَ يعدْ أهَم الوسائلِ المستخدمةِ لتعزيزِ دورِ الشبابِ في الحياةِ الاجتماعية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (يسري، 2019) التي توصلت إلى اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على غرس قيم العمل التطوعي، واختلاف الأوزان النسبية لأكثر الأدوار في غرس قيم العمل التطوعيٍ .

التساؤل الرابع: ما آلياتُ الأسرةِ السعوديةِ في تحفيزِ أبنائها نحَو ممارسةِ العملِ التطوعيِ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافاتِ المعياريْة والنسب المئوية حيثُ تبين أن هناكَ أربَع آلياتٍ أساسيةٍ تعتمدُ عليها الأسرُة السعوديُة في التحفيزِ، نحَو ممارسةِ العملِ التطوعيِ، على التوالي: بناءُ الثقةِ في نفسِ الأبناءِ بنسبةِ 95 %، دعمُ قيمِ التراحمِ والتساندِ الاجتماعيِ بنسبةِ 94.5 %، يليها دعمُ قيمِ المشاركةِ بنسبةِ 91 % ثم تكوين العلاقاتِ وبناءِ الروابطِ الاجتماعية بنسبةِ 88.5 %. ومنْ ثم يمكننا القولُ: إن التطوعَ مجال فرعيٍ للمشاركةِ المجتمعيةِ؛ لأنُه يشيُر إلى مساهمةِ الفردِ في معالجةِ

المشكلاتِ المجتمعيةِ منْ خلالِ المشاركةِ في مجموعاتِ ومنظماتِ المجتمعِ. والمشاركةُ في العملِ التطوعي تعني القيامَ بذلكَ تحتَ مظلةِ مؤسسةٍ.

كما أظهرتْ نتائج الدراسةِ أن الأسرَةَ السعوديَةَ في عينةِ الدراسةِ تستهدفُ تعليمَ أبنائها مهاراتِ العملِ التطوعي بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.51، وانحرافٍ معياريْ 0.64. كما تعملُ الأسرةُ على تزويدِ أبنائها بالجمعياتِ الأهليةِ العاملةِ في المجالِ التطوعي بالمنطقةِ، بمتوسطٍ حسابيٍ بلَغ 2.27، وانحرافٍ معياريْ 0.71، وبلغ 67.4 % منْ الأسرِ في عينةِ الدراسةِ تشركُ أبنائها في البرامجِ التطوعيةِ المختلفةِ. وأوضحتْ نتائج الدراسةِ القيم التي اكتسبها الأبناءُ خلالَ العملِ التطوعيِ، حيثُ يتبينُ أن قيمَةَ المساندةِ والتكافلِ الاجتماعيِ جاءتْ في المرتبةِ الأولى بنسبةِ 30.5 % تليها قيمةُ الإيثارِ وحبِ الخيرِ بنسبةِ 21.1 %، ثم تليها قيمةُ التسامحِ والعطاءِ الاجتماعيِ بنسبةِ 14.9%، وهيَ المعنى والمضمونُ الحقيقي للعملِ التطوعي القائمِ في أساسِه على العطاءِ الاجتماعيِ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة (Ramaekers & et al, 2021) حيثُ إن نمذجة الوالدينِ مرتبطةٌ بشكلٍ إيجابيٍ بالتطوعِ غيرِ الرسمي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Alwashmi & et al, 2021) التي ترتكز على احتمال كبير للاستعدادِ للتطوعِ بينَ طلابِ الطبِ الجامعيينَ، ومعَ ذلكَ لم يكنْ هناكَ فرق معتدٍ بِه إحصائيا.

التساؤل الخامس: ما المعوقاتُ التي تواجهُ الأسرةُ السعوديةُ وتحُد منْ قدراتها في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي لأبنائها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية؛ حيثُ كشفتْ نتائج الدراسةِ عن المعوقاتِ التي تواجهُ الأسرةُ في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي بيَن أبنائها، والتي جاءت على التوالي: الخوفُ الزائدُ من الوالدينِ بشأن تطوعِ أولادهم الذكورِ والإناثِ بنسبةِ 94 %، وعدم توفرِ الوقتِ الكافي لممارسةِ العملِ التطوعي بنسبةِ 88.5 %، وعدم الإدراكِ الكافي لفوائدِ العملِ التطوعي بيَن الأبناءِ بنسبةِ 85 %. عملتْ الأسرةُ السعوديةُ في عينةِ الدراسةِ على تعزيزِ العملِ التطوعي في نفوسِ أبنائها منْ خلالِ تعزيزِ ذواتهمْ الإيجابيةِ نحَو المشاركةِ الفاعلةِ عبَر دعمِ مشاعرِ الإيثارِ الداخليةِ، وهَو ما ساهَم في تعزيزِ ذواتِ الأبناء في الأسرةِ السعوديةِ، والذي ارتبطَ بشكلٍ إيجابي بسلوكياتِ التطوعِ.

كما توصلت الدراسةُ إلى نجاحِ الأسرةِ السعوديةِ في شحذِ همةِ أبنائها نحو العمل التطوعي التصاعدي الذي يتضمنُ الرغبَةَ القويَةَ في المشاركةِ الشخصيةِ الهادفةِ، وبما يعزُز إحساسهمْ بالمسئوليةِ والفعاليةِ، ويعزُز التزامهم بالتطوعِ في مجتمعاتهمْ المحليةِ. حيث إنها تبرز جوهر المسؤولية الملقاة على الأسرة لمواجهتها، فهي مسؤولية تتحدد من خلال دور الأسرة في ترسيخ مفهوم العمل التطوعي، كما يعد الخوفُ الزائدُ منْ الوالدينِ بشأن تطوعِ أبنائهم الذكورِ والإناثِ من أكبر المعيقات، وهذا يحتاج إلى تركيز الجهد في تصحيح الصورة الذهنية للوالدين حيال العمل التطوعي ودور الأسرة على وجه الخصوص.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Mainar & et al, 2015) التي تؤكد أن أكثر المتغيراتِ تأثيرًا لجميعِ الفئاتِ العمريةِ هيَ تطوعُ الآباءِ كمثالٍ، والمستوى التعليمي لأولياءِ الأمورِ.

توصيات الدراسة:

– تعزيز الوازع الديني لدى الأبناء بأهمية العمل التطوعي من الوجهة الشرعية، وذلك من خلال ندوات متخصصة يدعى إليها المفكرون والدعاة والمتخصصون في العلوم الدينية.

– تعزيز نظرة الأسرة حيال العمل التطوعي، ويمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تؤدي دوراً مهماً في هذا الاتجاه.

– تعزيز ثقافة العمل التطوعي ومنهجية قيم العمل التطوعي لدى أبنائنا في المجتمعِ السعوديِ.

– تشجيع الأسرة السعودية أبنائها لتحفيزِهم نحوَ ممارسةِ العملِ التطوعي بما ينمي روح الانتماء والمبادرة لديهم، وبناء الثقةِ في نفوسِ أبنائها.

– على الأسرة دور كبير تمارسه في حث أبنائها على التطوع خاصة في العطلة الصيفية.

– تكريم الأبناء المتطوعين ووضع برامج امتيازات وحوافز لهم. بتقديم المساعدات والحوافز المادية والمعنوية للطلبة المشاركين بالأعمال التطوعية، وتقدير ما يبذلونه من جهد، لتصبح هذه القيمة سلوكاً لديهم فيما بعد.

– اقامة دورات تدريبية للأبناء في المؤسسات التطوعية لإكسابهم الخبرة والمبادرة المناسبة، وزيادة كفاءتهم في العمل التطوعي والاستفادة من تجارب الآخرين.

– تعزيز دور الأسرة من خلال وسائل الإعلام، بأهمية الأعمال التطوعية الإنسانية في حل مشكلات المجتمع وتحقيق ازدهاره. وبما يعززُ إحساسهمْ بالمسئوليةِ المجتمعية.

– نؤكد على أهمية دور الأسرة في تعزيزِ قيمِ العملِ التطوعي بينَ أبنائها، وتوفرِ الوقتِ الكافي لممارسةِ العملِ التطوعي لدى أبنائها.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو منديل، وسام يوسف سليمان. (2022). مشكلات المراهقة وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 30، العدد الأول.

إسماعيل، فاطمة عبد الله. (2015). تقويم برنامج بادر لتنمية ثقافة التطوع لدى طلاب المدارس من منظور طريقة خدمة الجماعة، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 54.

البلوي، ضيف الله بن سليم، (2023)، واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية، موقع صيد الفوائد، مسترجع بتاريخ 2023/6/7م، من: http://saaid.org/Anshatah/dole/5.htm

البياتي، انتصار زين العابدين شهياز والساعدي، انتصار معاني علي. (2018). دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 58.

الجندي، أمينة أحمد محمد حسين. (2020). تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور الأندية الطلابية في تنمية ثقافة التطوع لدى طالبات جامعة أم القرى، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 65.

الحارثي، بندر بن محسن. (2020). واقع العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر رواد النشاط، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، العدد 5.

الشريف، سلوى أحمد محمد أبو العلا. (2021). دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد: دراسة ميدانية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 77.

الشهري، ماجدة بنت عبد الله. (2021). بناء مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لمرحلة المراهقة بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 231.

الكبير، محمود أحمد عمر. (2020). أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية الأسرية في غرس بعض القيم الدينية لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من الأسرة بمدينة زليتن، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد 34.

المطوع، عبد الله بن سعود بن سليمان. (2019). مجالات العمل التطوعي وأبعاده التربوية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة جامعة شقراء، العدد 12.

حبق، نجلاء محمد محمد. (2019). تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، المجلد 6.

حسيبة، لولي. (2022). التربية الأسرية: دلالة المفهوم، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد الثاني.

سليمان، روحية عادل. (2020). تأثير مشكلات المراهقة على الاتصال الاجتماعي لدى المراهقين من منظور خدمة الفرد، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية: دراسات وبحوث تطبيقية، المجلد 1، العدد 11.

مقدم، زينب، (2020)، العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين– دراسة ميدانية لبعض الجمعيات الخيرية بولاية أدرار، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أدرار.

ملة، رفعه تركي إسماعيل. (2018). ثقافة التطوع وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 23.

نجم الدين، حنان عبد الجليل عبد الغفور. (2021). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن العمل التطوعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لتعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بجدة، مجلة العلوم التربوية، مجلد 33، العدد الأول.

النغيمشي، نوال بنت عبد الكريم. (2021). نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية. 5 (23)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
يسري، أفنان محمد عمر. (2019). دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ظل رؤية 2030 وعلاقته بإدارة التغيير، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 45.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alamer, A., & Al Sultan, H. (2022). The role of basic psychological needs on volunteering and national responsibility during the COVID-19 pandemic: Results from the context of Saudi Arabia, *Educational Psychology*, (7), pp.1-8.

Al-Bakar, A. M., & Al-Nabulsi, H. H. (2022). The State of Voluntary Work by Jordanian Youths in Jordanian Families: A Field Study on Volunteers in Voluntary Work Centers, *Social Sciences*, 12 (64), pp. 1-19.

Al-Sanea, N. A., & Bin Bakr, M. B. (2021). The Reality of Volunteer-Work In The General Directorate Of Education In The Eastern Provence Of Saudi Arabia From *The Perspective Of Educational Supervisors*, Elementary Education Online, (20) 5, pp. 8194-8218.

AL-shahrani, H. F., & Hammad, M. A. (2019). The Role of Voluntary Work in the Improvement of The Social Capital and Sustainable Development in Saudi Society, *Humanities & Social Sciences Reviews*, 7(5), pp. 1104-1120.

Alwashmi, A. (2021). Personal and family-related factors on willingness to volunteer among undergraduate medical students during COVID-19 pandemic in Saudi Arabia: a cross-sectional study, *Eur Rev Med Pharmacol Sci 2021*; 25 (24), 7709-7716.

Alzaidi, S. M., & Iyanna, S. (2022). Developing a conceptual model for voluntary pro-environmental behavior of employees, *Social Responsivity Journal*, 18(2), pp. 441- 452.

Al-Zahrani, A. & Al-Aberi, M. (2020). Volunteerism in Saudi Arabia: Assessing Volunteer Profiles and Their Impact to Society, In; Civic Engagement in social and political constructs, *IGI Global Publisher*, USA, pp. 1-25.

Au, A. (2023). Social capital exchanges in voluntary associations and work organizations: A network perspective, *Sociology Compass*, online paper, pp. 1-16.

Brudney, J., L., & Meijs, L. (2014). Models of Volunteer Management: Professional Volunteer Program Management in Social Work, *Human Service Organizations*: Management, Leadership & Governance, 38, pp.297–309.

Einat, T., & Michaeli, N. (2018). Personal Development and Empowerment of Adolescents at Risk by Way of Prosocial Altruistic and Anonymous Activity: A Qualitative Perspective, *International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology*, 62(1), pp.73-88.

Glass, L., E., (2022). Social Capital and First-Generation College Students: Examining the Relationship Between Mentoring and College Enrollment, Edu*cation and Urban Society*, 55(2), pp.143-174. , 94-101.

Goethem, A. J. (2014) Socializing adolescent volunteering: How important are parents and friends? Age dependent effects of parents and friends on adolescents' volunteering behaviors, *Journal of Applied Developmental Psychology*, 35(2), pp. 94-101.

Gray, E. (2012). Participation in different types of volunteering at young, middle and older adulthood, *Journal of Population Research*, (29), pp. 373–398.

Guntert, S., T. (2016). The quality of volunteers' motives: Integrating the functional approach and self-determination theory, *The Journal of Social Psychology*, 156(3), pp. 310–327.

Haymes, M. (2019). The Impact of School-Based Volunteering on Social Capital and Self- and Collective Efficacy among Low-Income Mothers, *National Association of Social Workers*, 41(2), pp. 79-88.

Isiegas, P. J. (2023). Feasibility of Developing Audiovisual Material for Training Needs in a Vietnam Orphanage: A Mixed-Method Design, International Journal of Environmental Research and Public Health, 20(4), pp. 1-15.

Kamerade, D. (2022). The same but different: a comparison between family volunteers, other formal volunteers and non-volunteers, Voluntary Sector Review, vol. XX,No XX, 1–12.

Maier, R. (2021) Volunteering and Prosocial Behaviour, *Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience*, 12(3), pp.79-88.

Mainar, I. G. (2015). Analysis of Volunteering Among Spanish Children and Young People: Approximation to Their Determinants and Parental Influence, *International Society for Third-Sector Resea*rch, 26, pp. 1360–1390.

Maiya, S. (2022). Direct and indirect effects of maternal and sibling intimacy on adolescents' volunteering via social responsibility values: A longitudinal study, *Journal of Social and Personal Relationships*, OnlineFirst, April 10, pp. 1-10.

Millora, C. (2020). *Volunteering Practices in the Twenty-First Century, Plan of Action to Integrate Volunteering into the 2030 Agenda for the Global Technical Meeting on Volunteering in 2020*, London, United Kingdom.

Moorfoot, N. (2015). The Longitudinal Effects of Adolescent Volunteering on Secondary School Completion and Adult Volunteering, *International Journal of Developmental Science*, 9, pp. 115–123.

O'Connor, T. G. (2013). Social Learning Theory Parenting Intervention Promotes Attachment-Based Caregiving in Young Children: Randomized Clinical Trial, *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 42(3), pp. 358–370.

Oosten, J. (2023). Gender socialization in childhood and adolescence: The role of the media in context, Encyclopedia of Child and Adolescent Health, (3), pp. 275-289.

Perks, T. A., & Konecny, D. (2015). The Enduring Influence of Parent's Voluntary Involvement on Their Children's Volunteering in Later Life, *Canadian Review of Sociology*, CRS/RCS, 52.1, 89-101.

Ramaekers, M. J. (2021). Informal Volunteering and Socialization Effects: Examining Modelling and Encouragement by Parents and Partner, *International Society for Third-Sector Research*, 33, pp. 347–361.

Sengupta, D. (2023). Motivations of Volunteering during Crises—Perspectives of Polish Youths during the Ukrainian Refugee Crisis, *Administrative Sciences*, 13 (53). Pp. 1-20.

Smith, D. H., & Puyvelde, S. V. (2016). Theories of Associations and Volunteering, In; The Palgrave Handbook of Volunteering, Civic Participation, and Nonprofit Associations, Edited o by David Horton Smith et al, Volume 1, Palgrave Macmillan, the United Kingdom, pp. 59-89.

Stritch, J. M., & Christensen, R. K. (2016). Raising the next generation of public servants? Parental influence on volunteering behavior and public service career aspirations, *International Journal of Manpower*, (37) 5, pp. 840-858.

Thoits, P. A. (2021). Motivations for Peer Support Volunteering: Social Identities and Role-Identities as Sources of Motivation, *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 50(4), pp. 797–815.

Tong, Y., & Kim, J. (2022). Adolescents' exposure to classmates from non-immigrant families and adulthood volunteerism*, Social Science Quarterly*; 103: pp. 193–213.

Mohajan, H. K. (2017). Two Criteria for Good Measurements in Research: Validity and Reliability. *Annals of Spiru Haret University*, 17(3): pp. 58-82

Toth, Z. (2022). Social capital creation on professional sharing economy platforms: The problems of rating dependency and the non-transferability of social capital, *Journal of Business Research*, (144), pp. 450-460.

Valsan, C. (2023). The Measurement of Social Capital in America: A Reassessment, *Social Indicators Research*, Published online, pp.135–161.

Wang, J. (2022). The Impact of Social Capital on Multidimensional Poverty of Rural Households in China, *International Journal of Environmental Research and Public Health,* 20(1), pp. 1-16.

Arabic references:

Abū Mandīl, Wisām Yūsuf Sulaymān. (2022). Mushkilāt al-Murāhaqah wa-ʻalāqatuhā bāltwāṣl al-usarī lil-murāhiqīn Mustakhdimī al-Hawātif al-dhakīyah min wijhat naẓar al-wālidayn, Majallat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, mujallad 30, al-ʻadad al-Awwal.

Ismāʻīl, Fāṭimah ʻAbd Allāh. (2015). Taqwīm Barnāmaj bādr li-Tanmiyat Thaqāfat al-taṭawwuʻ ladá ṭullāb al-Madāris min manẓūr ṭarīqat khidmat al-Jamāʻah, Majallat al-khidmah al-ijtimāʻīyah, al-ʻadad 54.

al-Balawī, Ḍayf Allāh ibn Salīm, (2023), wāqiʻ al-ʻamal al-taṭawwuʻī bi-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Mawqiʻ Ṣayd al-Fawā'id, mstrjʻ bi-tārīkh 7/6 / 2023m, min : http://saaid.org/Anshatah/dole/5.htm

al-Bayātī, Intiṣār Zayn al-ʻĀbidīn shhyāz wālsāʻdy, Intiṣār maʻānī ʻAlī. (2018). Dawr al-usrah fī Ghars al-Qayyim al-akhlāqīyah lil-ʻamal al-taṭawwuʻī ladá al-Shabāb, Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, al-ʻadad 58.

al-Jundī, Amīnah Aḥmad Muḥammad Ḥusayn. (2020). Taṣawwur muqtaraḥ min manẓūr al-khidmah al-Ijtimāʻīyah li-tafʻīl Dawr al-

andiyah al-ṭullābīyah fī Tanmiyat Thaqāfat al-taṭawwu‘ ladá ṭālibāt Jāmi‘at Umm al-Qurá, Majallat al-khidmah al-ijtimā‘īyah, al-‘adad 65.

al-Ḥārithī, Bandar ibn Muḥsin. (2020). wāqi‘ al-‘amal al-taṭawwu‘ī ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah bi-madīnat Jiddah min wijhat naẓar Rūwād al-nashāṭ, Majallat Shabāb al-bāḥithīn fī al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, al-‘adad 5.

al-Sharīf, Salwá Aḥmad Muḥammad Abū al-‘Ulā. (2021). Dawr al-mujtama‘ al-iftirāḍī fī trwyj Thaqāfat al-taṭawwu‘ ladá al-Shabāb al-Jāmi‘ī bi-al-Ṣa‘īd : dirāsah maydānīyah fī iṭār Naẓarīyat Ra’s al-māl al-ijtimā‘ī, al-Majallah al-Miṣrīyah li-Buḥūth al-I‘lām, al-‘adad 77.

al-Shahrī, Mājidah bint ‘Abd Allāh. (2021). binā’ miqyās lil-‘awāmil al-khamsah al-Kubrá fī al-shakhṣīyah li-marḥalat al-Murāhaqah bi-madīnat al-Riyāḍ, Majallat al-qirā’ah wa-al-ma‘rifah, al-‘adad 231.

al-Kabīr, Maḥmūd Aḥmad ‘Umar. (2020). Asālīb al-Tarbiyah wa-al-tanshi’ah al-ijtimā‘īyah al-usarīyah fī Ghars ba‘ḍ al-Qayyim al-dīnīyah ladá al-abnā’: Dirāsah maydānīyah ‘alá ‘ayyinah min al-usrah bi-madīnat Zlītan, Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Taṭbīqīyah, al-‘adad 34.

al-Muṭawwi‘, ‘Abd Allāh ibn Sa‘ūd ibn Sulaymān. (2019). majālāt al-‘amal al-taṭawwu‘ī wa-ab‘āduhu al-Tarbawīyah fī ru’yah al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah 2030, Majallat Jāmi‘at Shaqrā’, al-‘adad 12.

Ḥbq, Najlā’ Muḥammad Muḥammad. (2019). Tanmiyat Thaqāfat al-taṭawwu‘ fī al-jāmi‘āt al-Miṣrīyah li-taḥqīq al-amn al-ijtimā‘ī, Majallat al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-Tarbiyah, al-‘adad 20, al-mujallad 6.

Ḥasībah, li-Walī. (2022). al-Tarbiyah al-usarīyah : Dalālat al-mafhūm, Majallat al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah, al-‘adad al-Thānī.

Sulaymān, rūḥīyah ʻĀdil. (2020). Taʾthīr Mushkilāt al-Murāhaqah ʻalá al-ittiṣāl al-ijtimāʻī ladá al-murāhiqīn min manẓūr khidmat al-fard, al-Majallah al-ʻIlmīyah lil-Khidmah al-ijtimāʻīyah : Dirāsāt wa-buḥūth taṭbīqīyah, al-mujallad 1, al-ʻadad 11.

Muqaddam, Zaynab, (2020), alʻml altṭwʻy wa-dawruhu fī tʻzyz qym Raʾs almāl Alājtmāʻy ladá fiʾah almtṭwʻyn – dirāsah maydānīyah li-baʻḍ aljmʻyāt alkhyryh bi-Wilāyat Adrār, uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmiʻat Adrār.

Mlh, rafaʻahu Turkī Ismāʻīl. (2018). Thaqāfat al-taṭawwuʻ wa-ʻalāqatuhā bi-baʻḍ Asālīb al-Muʻāmalah al-wālidīyah kamā ydrkhā al-abnāʾ : dirāsah maydānīyah ʻalá ṭalabat al-jāmiʻāt, Majallat al-Funūn wa-al-Ādāb wa-ʻulūm al-Insānīyāt wa-al-ijtimāʻ, al-ʻadad 23.

Najm al-Dīn, Ḥanān ʻAbd al-Jalīl ʻAbd al-Ghafūr. (2021). fāʻilīyat Waḥdat taʻlīmīyah muqtaraḥah ʻan al-ʻamal al-taṭawwuʻī fī muqarrir al-Dirāsāt al-ijtimāʻīyah li-taʻzīz Thaqāfat al-taṭawwuʻ ladá ṭālibāt al-ṣaff al-Thānī al-Mutawassiṭ bi-Jiddah, Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah, mujallad 33, al-ʻadad al-Awwal.

al-Nughaymishī, Nawāl bint ʻAbd al-Karīm. (2021). naẓarīyāt al-ʻamal al-taṭawwuʻī wa-taṭbīqātuhā al-Tarbawīyah. 5 (23), al-Majallah al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, al-Muʾassasah al-ʻArabīyah lil-Tarbiyah wa-al-ʻUlūm wa-al-Ādāb.

الانضباط السلوكي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة

د. أسامة سعيد عبد الفتاح حمدونة
أستاذ الصحة النفسية المشارك
كلية التربية – جامعة الأزهر

أ. تامر صلاح محمد أبو موسى
مرشد تربوي
وزارة التربية والتعليم – غزة

الانضباط السلوكي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة

د. أسامة سعيد عبد الفتاح حمدونة أستاذ الصحة النفسية المشارك
كلية التربية - جامعة الأزهر

أ. تامر صلاح محمد أبو موسى مرشد تربوي
وزارة التربية والتعليم – غزة

تاريخ تقديم البحث: 1444/07/13هـ تاريخ قبول البحث: 6/7/ 1445 هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الانضباط السلوكي بدافعية الإنجاز، والكشف عن الفروق في مستوى الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وجمعت البيانات بواسطة استبانة الانضباط السلوكي واستبانة دافعية الانجاز من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانضباط السلوكي تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ومتغير الفرع ولصالح الفرع العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانضباط السلوكي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدم وجود فروق في مستوى الانضباط السلوكي تعزى لمتغير الصف الدراسي، كما أشارت أيضاً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للفرع أو المستوى الاقتصادي او الصف الدراسي..

الكلمات المفتاحية: الانضباط السلوكي، دافعية الإنجاز، طلبة المرحلة الثانوية.

Behavioral Discipline and Its Relationship with Achievement Motivation among Secondary School Students in the Governorates of Gaza

Dr. Osama S. Hamdouna
Associate Prof. of Mental Health
Faculty of Education -AL Azhar University

Tamer Salah Abu Mousa
Educational Counselor
Ministry of Education - Gaza

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between behavioral discipline and achievement motivation and reveal the differences in the levels of behavioral discipline and achievement motivation according to the gender, branch, economic level of the family, and academic class level. The study sample consisted of (375) male and female secondary school students in Gaza Governorates. The data were collected by using the behavioral discipline scale and the achievement motivation scale. The results indicated that there was a statistically significant positive correlation between behavioral discipline and achievement motivation. The findings also revealed that there were statistically significant differences in the level of behavioral discipline due to the gender in favor of females. and due to the branch in favor of the scientific branch. They also demonstrated the absence of statistically significant differences in the level of behavioral discipline due to the economic level of the family, and no differences in the level of behavioral discipline attributed to the academic grade. The study results also indicated the presence of statistically significant differences in the level of achievement motivation Attributable to the gender in favor of females, and the absence of statistically significant differences in the level of achievement motivation among the study sample due to the branch, economic level, and academic class level.

keywords: behavioral discipline, achievement motivation, secondary school students

المقدمة:

يعتبر الانضباط بشكل عام أمرًا مهمًا في حياة الفرد فهو المنظم لسلوك الفرد ضمن إطار البيئة التي يتفاعل فيها الفرد مع الاخرين، ومن أشكال هذا الانضباط: الانضباط الاجتماعي الذي يشير الى التزام الفرد بالمعايير الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها المجتمع. ويأخذ الانضباط السلوكي أشكالًا مختلفة حسب السياق الذي يقع فيه السلوك، ومن هذه الأشكال الانضباط في الحياة التربوية والتعليمية.

فالتربية في جوهرها عملية منظمة وهادفة، ومهمة في إعداد وتأهيل الإنسان للحياة، وذلك من خلال الارتقاء بشخصيته من جميع جوانبها، والعمل على تعديل سلوكه، بما يحقق مصلحة الفرد وسعادته، والمساهمة في رقي المجتمع وتطوره. وتعتبر المدرسة هي نقطة الانطلاق الأساسية لتحقيق الانضباط في المجتمع؛ إذ إنه يكسب الطلاب والطالبات هذه القيمة التي تنتقل معهم لجميع مجالات حياتهم الحالية والمستقبلية. ويشكل الانضباط المدرسي محور العملية التربوية، وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها. ولا يقتصر دور الانضباط على إسهامه في الرفع من مستوى الطالب، بل يتعدى ذلك إلى تحقيقه أحد الأهداف التربوية السامية، وهو الإسهام في نمو الطالب الخلقي والاجتماعي الذي لا يمكن أن يتحقق في مؤسسات تربوية غير منضبطة (الأفندي، 2011: 190).

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التعليمية التي تقابل المرحلة النفسية التي يطلق عليها مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي تتفتح فيها القدرات

والاستعدادات والميول وصفات الشخصية، والتي يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله لأن يصبح ما سيكون عليه في المستقبل (العمري،2017: 213). ويعد الانضباط السلوكي أحد الركائز المهمة في النظام التربوي منذ ظهور المدارس والمؤسسات التربوية، ويحتل أهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياته، ويعد أساس نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، حيث لا يقتصر دور المؤسسة التعلمية في تحسين التحصيل الدراسي للطالب، بل يتعدى دورها إلى الإسهام في نمو الطالب سلوكياً واجتماعياً.

كما يساعد الانضباط كذلك على تكوين مناخ تربوي داعم لعمليات التعلم، فهو يعمل على تنمية القدرة على تحمل المسئولية والتحم في الذات، ويضمن تحقيق الانضباط المدرسي تحقيق الجودة الشاملة للمنظومة المدرسية، فالانضباط المدرسي يحقق علاقات متوازنة بين الطلاب والمعلمين والإداريين والآباء والمجتمع ككل؛ مما يدعم بناء الثقة والاحترام، وبناء مناخ داعم لتنمية جميع قدرات الطلاب (سليمان، 2018: 158). وأشارت دراسة حلس وشلدان (2011) بضرورة توافر الجهوة ومشاركتها لتحقيق الانضباط السلوكي في المدرسة لكونه مسؤولية مشتركة لا يمكن إنجازها بجهود فردية من قبل المدرسة أبو بعض منسوبيها.

مشكلة الدراسة:

يعمل الباحثان في مجال الصحة النفسية، واحتكاكهم بالمعلمين يتيح لهما ملاحظة العديد من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية لدى الطلاب.

كما استرعى انتباه الباحثين شكوى الإدارة المدرسية والمعلمين من نشوء مشكلات مع طلبتهم، وشكوى الطلاب من نشوء مشكلات مع زملائهم ورفاقهم في المدرسة، ومن خلال مقابلة العديد من المعلمين داخل المدرسة أكدوا على أن هناك مشكلة في الانضباط السلوكي وتدني الدافعية للدراسة والإنجاز من خلال قيام الطلبة ببعض السلوكيات السلبية، ومن هنا شعر الباحثان أنه قد يكون لهذه السلوكيات المضطربة الناجمة عن جائحة كورنا وانقطاع الطلبة عن التعليم الوجاهي أثر على دافعيتهم للإنجاز في الدراسة. وإيماناً من الباحثين بأهمية هذه الظواهر السلوكية التي لاحظها وسط الطلاب، ومدى تأثيرها النفسي والسلوكي والاجتماعي والتعليمي فقد وجد حاجة ملحة لتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، والمتمثلة بالانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز بالبحث والتقصي، وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الانضباط السلوكي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة؟

2. هل توجد علاقة دالة احصائيًا بين الانضباط السلوكي والدافعية للإنجاز لدي طلبة الثانوية في محافظات غزة؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانضباط السلوكي لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة تعزى إلى متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي)؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة تعزى إلى متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مستوى الانضباط السلوكي الدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة.

2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة.

3. الكشف عن الفروق في مستوى الانضباط السلوكي لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة حسب متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي).

4. بيان الفروق في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة حسب متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول أهم المراحل التعليمية وهي المرحلة الثانوية نظراً لحساسيتها وخصائصها العمرية لطلابها، حيث تتناول إحدى الجوانب المهمة في العملية التعليمية، والتي لها الأثر على فعالية المدرسة وهو الانضباط السلوكي.

2. يعد هذا البحث إثراء للمعرفة النظرية لمجموعة البحوث حول الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز.

3. تعتبر هذه الدراسة هي الأولى من نوعها، والتي حاولت الربط بين الانضباط السلوكي، ودافعية الإنجاز في حدود علم الباحثين.

الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم من خلال إعداد خطط وبرامج تربوية لتعزيز الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز في المدارس.

2. قد تفيد الجهات المشرفة في المدارس في مجال الإرشاد النفسي في التخطيط لنشاطات جماعية وفردية.

3.قد تفيد هذه الدراسة المعلمين وأولياء الأمور في الوقوف على أهمية الانضباط السلوكي لدى الطلبة في العملية التعليمية، وذلك من خلال المشاركة في تنفيذ العديد من الحملات والمبادرات للارتقاء بمستوى الانضباط ودافعية الإنجاز.

مصطلحات الدراسة:

1- الانضباط السلوكي: يعرف الانضباط السلوكي مفاهيميا أنه التزام الطلاب والقائمين على العملية التعليمية بالمدرسة بالنظام المدرسي لتفعيل سياسة الحماية داخل المنظومة التعليمية، وتيسير العملية التربوية والتعليمية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها، ووضع اجراءات وقائية تحد من حدوث حالات العنف المدرسة (الحكمانيه والكندية والخروصي، 2021: 464).

يعرفه الباحثان الانضباط السلوكي بأنه: درجة التزام طالب المرحلة الثانوية بقواعد النظام المدرسي، والانصياع للتعليمات والتوجيهات المدرسية، وتمثيلها داخل المدرسة وخارجها، بحيث يكون سلوك الطالب متوفقاً مع القيم والعادات السائدة في المجتمع، بما يحقق النظام والاستقرار والأهداف العامة للمجتمع. ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المستخدم لذلك.

2- دافعية الانجاز: ويعرف عوض (3019،148)، الدافعية للإنجاز أنها رغبة التلميذ المستمرة في السعي نحو تحقيق طموحاته في الحياة من خلال أداء المهام الدراسية، والتغلب على العقبات والصعوبات التي تواجهه من أجل الامتياز في الأعمال التي يقوم بها، والتنافس مع الآخرين، والتفوق عليهم، ويظهر ذلك في تنظيم الأعمال التي يقوم بها والسرعة في أدائها.

ويعرفه الباحثان اجرائيا بأنها حالة تدفع طلبة الثانوية إلى بذل المزيد من الجهد والمثابرة ومواجهة الصعوبات، وتذليل العقبات وإتقان الأداء الدراسي وصولاً للنجاح والتفوق الدراسي. ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المستخدم لذلك.

3- طلبة الثانوية العامة: هم الطلاب الملتحقون بالصف الحادي عشر والثاني عشر، وتنقسم الدراسة فيها إلى أربع تخصصات دراسية، وهي: الفرع العلمي، فرع العلوم الإنسانية، الفرع الشرعي، وفرع الريادة وإدارة الأعمال، وتكون أعمار الطلاب عادةً في هذه السنة الدراسية ما بين (16-18) عاماً، أي وقوع هؤلاء الطلاب ضمن مرحلة المراهقة المتوسطة، واتِّضاح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة لديهم.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: يقتصر تطبيق الدراسة الحالية في محافظة خان يونس.

الحد الزماني: تجرى الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021-2022 م.

الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز.

الحد البشري: تقتصر الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن الاهتمام بدراسة السلوك الإنساني بشكل عام في مرحلة المراهقة انصب – في جانب كبير منه – على دراسة الدوافع المحركة للمراهق والموجهة له للقيام بدوره في الحياة بشكل خاص؛ نظراً لما لهذه الدوافع من تأثير في فهم وتفسير كثير من المشكلات النفسية والتربوية التي يتعر لها المراهق، ودورها في وصول الفرد إلى التفوق والتميز في شتى مناحي الحياة، وهذا ما يرتبط بنوع محدد من الدوافع أطلق عليه دافعية الإنجاز (الخرينج، 2007: 3).

وتعد الدافعية للإنجاز من الدوافع الهامة التي يجب تنميتها لدى الأبناء؛ حيث تعد من القوى المحركة لطاقات الفرد الكامنة التي تحثه على التميز والتفوق والوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع، فالأبناء في مرحلة المراهقة اليوم هم رجال المستقبل غداً، ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز أنه عامل مهم في توجيه سلوك الفرد وسلوك المحيطين به، كما يعتبر الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، فمن خلال ما ينجزه الفرد، وفيما يحققه

من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل يشعر الفرد بتحقيق ذاته (خليفة،2001: 16).

يعرف (الحكمانيه والكندية والخروصي، 2021: 462). الانضباط السلوكي على أنه مدى التزام الطالبة ذاتياً بقواعد السلوك الطلابي، وبالنظام المدرسي ولائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة، وتقبل التوجيهات والتعليمات وتنفيذها داخل المدرسة وفي محيطها كمًا، ويعرفانه حلس وشلذان (2011: 143-144). بأنه الالتزام بالسلوك الحميد الذي قرره ديننا الحنيف، واتباع الأنظمة والتعليمات المنظمة لعمل سير المدرسة، وحفظ حقوق الآخرين والممتلكات العامة، والتركيز على نجاح عمليتي التعليم والتعلم. أما (الصبحي، 5،2013). فيعرفه بأنه "مدى التزام الطالب بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية، وإنفاذها داخل المدرسة وخارجها، بحيث يكون سلوك الطلاب متوافقاً مع القواعد والمعايير والقيم السائدة في المجتمع، بما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة للمجتمع.

أهمية الانضباط السلوكي:

1. هو شرط أساس للتعليم والتعلم، لما يحقق للمعلم من تحكم في عملية التدريس، ليصبح بمقدوره إكساب الطلاب العلوم والمعارف والمهارات.

2. يسهم الانضباط في خلق بيئة مشجعة على التعلم، نظراً لما توفره من بيئة اجتماعية سوية بين الطلاب ومعلميهم.

3. يعلم الانضباط السلوكي أهمية التعاون بين أفراد مجتمع المدرسة بخاصة والمجتمع بشكل عام.

4. يسهم الانضباط السلوكي في تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة والمعلمين لتحقيق أهداف العملية التعليمية، والارتقاء بالسلوك الحسن وتعزيزه.

5. الانضباط السلوكي يعلم أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل، وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل.

6. يؤدي الانضباط السلوكي إلى تحقيق مجتمع ذي سلوك حضاري في تعامله مع الآخرين، وفي التزامه بالأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع.

7. يؤدي الانضباط السلوكي لتهيئة البيئة المدرسية لتكون بيئة آمنة مناسبة للتعليم والتعلم، بل وتكون ممتعة للطلاب الذين يلتزمون فيها بسياسات المدرسة وقواعدها، والتي غالباً ما تدور حول اللباس، والمواعيد، والسلوكيات الاجتماعية، والأخلاقيات.

8. يكسب الانضباط السلوكي الطلاب منذ مرحلة مبكرة من حياتهم أهمية احترام حقوق الآخرين وكرامتهم التي ضمنها لهم الإسلام، مثل: عدم الاعتداء عليهم، أو تخويفهم (الحكمانيه والكندية والخروصي، 2021: 464).

ويعرف عوض (3019،148)، الدافعية للإنجاز أنها رغبة التلميذ المستمرة في السعي نحو تحقيق طموحاته في الحياة من خلال أداء المهام الدراسية، والتغلب على العقبات والصعوبات التي تواجهه من أجل الامتياز في الأعمال التي يقوم بها، والتنافس مع الآخرين، والتفوق عليهم، ويظهر ذلك في تنظيم الأعمال التي يقوم بها والسرعة في أدائها، أما أمين (2018،61) فقد عرف دافعية الإنجاز أنها قدرة الطفل على الأداء الجيد والإتقان والدقة والتفوق في أداء الأعمال، وتحمل مسئولية أي عمل يقوم به، والقدرة على الإنجاز لأي عمل بثقة ونجاح،

وتقدير الوقت اللازم لكل عمل، كما عرفها الزهراني (2016، 26). بأنها: "استعداد ثابت نسبياً داخلي لدى الفرد، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، ويحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ أهدافه.

ويحدد سالم وآخرون (2020: 604) وظائف الدافعية للإنجاز لدى الطلاب أنها تساعد على تنشيط الطالب في الموقف التعليمي، وتوجيهه إلى وجهات معينة لتحقيق الأهداف المطلوبة، وتعمل كعامل مدعم ومعزز على زيادة طاقة الطالب ومستوى نشاطه، كما توجه الطالب نحو أهداف معينة لاستمرارية السلوك. وبدورها تؤثر في استراتيجيات التعلم والعمليات العقلية، من حيث الانتباه والتفكير، وإثارة أو توليد سلوك وتحريكه وتوجيه السلوك نحو المصدر الذي يحقق الهدف.

ومن حيث خصائص الأفراد مرتفعي الدافعية للإنجاز تشير البحوث والدراسات التي تناول أصحابها خصائص شخصية الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بأنهم يميلون إلى التصرف والسلوك بطرق وأساليب معينة يتميزون فيها عن غيرهم من الأفراد، كالسعي نحو الاتقان والتميز والقدرة على تحمل المسؤولية وتحقيق الأهداف واستكشاف البيئة، وأيضا القدرة على التخطيط والتنفيذ وتعديل المسارات والتنافس مع الذات (عسيري والزهراني،2019: 173).

من خلال العرض النظري يستخلص الباحثان أن الانضباط السلوكي هو شرط أساس للتعليم والتعلم، لما يحقق للمعلم من تحكم في عملية التدريس؛ ليصبح بمقدوره إكساب الطلاب العلوم والمعارف والمهارات. كما ويسهم في

خلق بيئة مشجعة على التعلم، نظراً لما توفره من بيئة اجتماعية سوية بين الطلاب ومعلميهم. ومن أهم ما يحققه الانضباط السلوكي هو دافعية الإنجاز؛ حيث تساعد على تنشيط الطالب في الموقف التعليمي، وتوجيهه إلى وجهات معينة؛ لتحقيق الأهداف المطلوبة كمًا، وتعمل على زيادة طاقة الطالب ومستوى نشاطه، وتوجهه نحو أهداف معينة؛ لتعمل على استمرارية السلوك.

الدراسات السابقة:

دراسة (Deepa,2022): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين دافع الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية وكفاءتهم الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الكفاءة الذاتية، واستبانة دافع الإنجاز، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: لقد وجد أن دافع الإنجاز لطلاب المدارس الثانوية ذوي الكفاءة الذاتية العالية تم العثور عليه أكثر دافعية للإنجاز من طلاب المدارس الثانوية ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين دافع الإنجاز والكفاءة الذاتية لطلاب المدارس الثانوية.

دراسة (Kaur Brar & Antil,2021): والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافع الإنجاز والكفاءة الذاتية. تم تصميم الدراسة أيضًا لمعرفة الفروق بين الجنسين في كلا المتغيرين، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة معنوية بين دافع الإنجاز والكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية بين طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة الحكمانية والكندية والخروصي (2021): والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالبات الصفين العاشر والحادي عشر. تم بناء استبانة لقياس مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي.

أما دراسة (Kaluma,2021): فقد هدفت إلى معرفة تأثير مشاركة الوالدين الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية على انضباط المتعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (149) مدرساً، و(371) طالباً من مدارس الثانوية العامة، واعتمدت الدراسة على البيانات التي تم جمعها من خلال استبيان منظم لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: هناك علاقة إيجابية قوية غير معنوية بين مشاركة الوالدين الاجتماعية وإدارة انضباط المتعلمين، وهناك ارتباط إيجابي قوي كبير بين المشاركة الاقتصادية للوالدين وانضباط الطلاب في المدارس الثانوية العامة.

كما هدفت دراسة التلاحمة وزقعار(2021): التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم وسط الخليل للعام الدراسي (2020/2019م)، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الأمن النفسي ودافعية الإنجاز ، وكلاهما من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل كان بدرجة متوسطة، وأن مستوى دافعية الإنجاز

لديهم كان مرتفعاً، وكما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز.

أيضا دراسة مزياني وسيد (2021): والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب الجنس والتخصص، وتكونت العينة من (350) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي في بعض الثانويات التي تنتمي لولاية تيزي وزوو بالجزائر، واعتمدت الباحثتان على استبانة الدافعية للإنجاز للغامدي (2009)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز حسب الجنس لصالح الإناث، كما توصلت إلى عدم وجود اختلاف في درجات الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص.

وهدفت دراسة الزهراني والحارثي(2020): إلى الكشف عن العلاقة بين القيم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٧) طالباً من طلاب المدارس الثانوية بقطاع الوسط من مدينة الباحة، كما أعد استبانة للقيم، واختبار استبانة الدافعية للإنجاز وكلاهما من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للقيم مرتفعة، وكانت أبرز القيم هي: التعاون وتحمل المسؤولية، ثم القيمة الجمالية، والثقة بالنفس، والتسامح، بينما جاء مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطاً، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين القيم والدافعية للإنجاز.

ودراسة المالكي (2019): والتي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً في المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة التوجه نحو المستقبل من إعداد (عبد الله والحربي، 2016 م)، واستبانة الدافع للإنجاز من إعداد (هيرمانز، 1977م) وتعريب (موسى، 1981م)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الدافعية للإنجاز وفقاً لمتغير التخصص، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الدافعية للإنجاز وفقاً لمتغير التحصيل.

وأخيرا دراسة العمري (2017): والتي هدفت التعرف إلى مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة التكيف الأكاديمي، واستبانة دافعية الإنجاز، وكلاهما من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: جاء مستوى التكيف الأكاديمي بدرجة كبيرة، ومستوى دافعية الإنجاز جاء بدرجة كبيرة لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة

ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة.

في حين هدفت دراسة خلف (2017):إلى التعرف على أنماط المناخ الأسرى وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عن عينة الدراسة من (219) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة أنماط المناخ الأسرى إعداد (عبد العاطي،2009)، واستبانة الانضباط المدرسي من إعداد (الباحث)، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية طردية بين أنماط المناخ الأسري وأبعاد استبانة الانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بن متوسطات درجات الذكور والإناث على استبانة الانضباط المدرسي ككل وأبعاده ولصالح الذكور.

كما هدفت دراسة الشمري (2013): إلى التعرف على درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (302) معلماً ومعلمة، و (50) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت كانت مرتفعة، وأن درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في دولة الكويت كانت متوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

ويرى الباحثان في ضوء الدراسات السابقة أن الانضباط السلوكي هو شرط أساس للتعليم والتعلم؛ لما يحقق للمعلم من تحكم في عملية التدريس، ليصبح بمقدوره إكساب الطلاب العلوم والمعارف والمهارات. وأهمها دافعية الانجاز حيث تساعد على تنشيط الطالب في الموقف التعليمي وتوجيهه إلى وجهات معينة لتحقيق الأهداف المطلوبة كمًا، وتعمل على زيادة طاقة الطالب ومستوى نشاطه وتوجهه نحو أهداف معينة؛ لتعمل على استمرارية السلوك. وأشارت العديد من الدراسات حول العلاقة الايجابية بين الانضباط السلوكي ودافعية الانجاز والكشف عن مستوى متغيرات الدراسة والبحث في الفروق وفقًا للعديد من المتغيرات الديمغرافية.

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة وضع الباحثان الفروض التالية:

1. توجد علاقة دالة إحصائيا بين الانضباط السلوكي والدافعية للإنجاز لدي طلبة الثانوية في محافظات غزة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانضباط السلوكي لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة تعزى إلى متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة تعزى إلى متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي).

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحثان في تنفيذ الدراسة من حيث: تعريف المنهج المتبع في إنجازها، ووصف المجتمع، وتحديد العينة، وإعداد الأداة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم من خلاله وصف ظاهرة موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً اعتماداً على جمع البيانات، وتصنيفها وتحليلها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس، والبالغ عددهم (14645) طالباً وطالبة. (وزارة التربية والتعليم، 2022).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختبار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية تم مراعاة تمثيل كل من الجنس والصف، ونظراً لطبيعة الدراسة التي تهدف الانضباط السلوكي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة، بالاعتماد على استبانة تشتمل على 52 فقرة موزعة على أربعة محاور، فقد تم حساب حجم العينة من خلال الموقع الاحصائي (https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html)

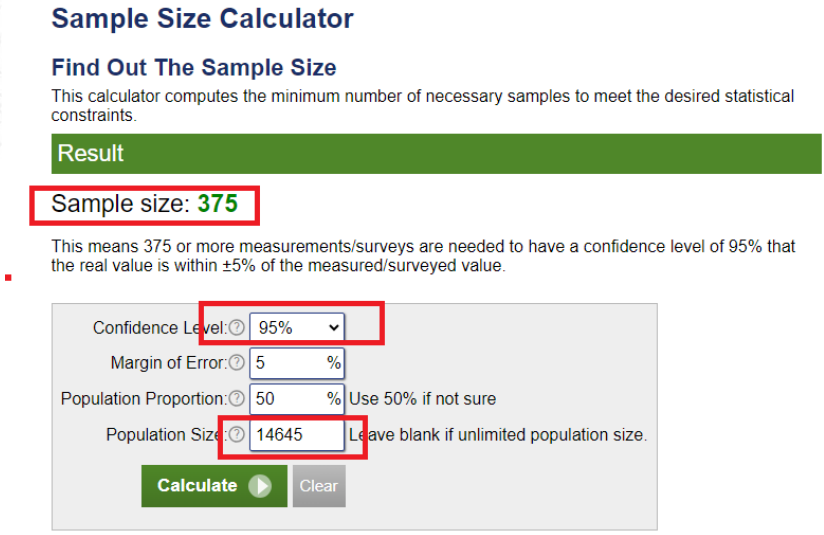

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البيانات الشخصية، توزعت العينة على طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة لتكون بتوزيع متجانس بحسب الجنس (48.2% ذكور 51.8% إناث). غالبية أفراد العينة هم من طلبة فرع العلوم الإنسانية، وبما نسبته (79.1%)، بينما بلغت نسبة طلبة الفرع العلمي (20.9%).

حوالي 70% من العينة يصفون وضع أسرهم الاقتصادي بأنه متوسط، بينما 14.4% من العينة يصفون وضع أسرهم الاقتصادي بالمرتفع، 15.7% يصفونه بالمتدني.

جدول 1: توزيع عينة الدراسة بحسب البيانات الشخصية (ن =375)

1	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
	ذكر	180	48.2%
	أنثى	195	51.8%
	المجموع	375	100.0%
2	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
	العلوم الإنسانية	295	78.6%
	علمي	80	21.4%
	المجموع	375	100.0%
3	المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
	مرتفع	55	14.4%
	متوسط	260	69.3%
	متدني	60	15.7%
	المجموع	375	100.0%
4	الصف	التكرار	النسبة المئوية
	الحادي عشر	180	48%
	الثاني عشر	195	52%
	المجموع	375	100.0%

أظهر التوزيع النسبي للعينة أن أكثر من نصفها (52.9%) يدرسون في الصف الثاني عشر، بينما ما نسبته (47.1%) يدرسون في الصف الحادي عشر.

لتحديد درجات التوافر لكل فقرة من فقرات الأبعاد، وكذلك مقياس ككل، وبناء على استبانة الفقرات المبين في جدول رقم (2) نجد أن مدى تدريج ليكرت الخماسي هو4=1-5، بعدد خطوات خمسة، فبالتالي فإن طول الخطو (الفترة) يساوي (0.8) بوزن نسبي (16%)؛ لذا يمكن تحديد درجة التوافر بناء على قيم المتوسط المرجح كما في جدول رقم (2).

جدول 2: درجات التوافر لفقرات أبعاد أداة الدراسة

الوزن النسبي	درجة التوافر
من 20 إلى 35.99	منخفضة جداً
من 36.0 إلى 51.99	منخفضة
من 52.0 إلى 67.99	متوسطة
من 68.0 إلى 83.99	عالية
من 84.0 إلى 100	عالية جداً

رابعاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين من إعداد الباحث هما: (استبانة الانضباط السلوكي، واستبانة دافعية الإنجاز). وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة سليمان، (2018). ودراسة حلس وشلدان (2011) المهتمتان بالانضباط السلوكي، ودراسة سالم وآخرين (2022)، ودراسة (عسيري والزهراني،2019). المهتمتان بالدافعية للإنجاز؛ حيث قام بعد ذلك الباحثان ببناء استبانة جديدة للانضباط السلوكي، واستبانة لدافعية الإنجاز، ومن ثم عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين في الجامعات الفلسطينية، وقام الباحثان بإجراءات التعديل على الفقرات.

يعرض جدول رقم (4) قائمة الأبعاد في استبانة الانضباط السلوكي وكذلك عدد فقرات كل بعد.

ثالثاً: استبانة دافعية الانجاز: وتشتمل على 25 فقرة.

جدول 4: توزيع الفقرات على أبعاد المقياس

م	البعد	عدد الفقرات
1	البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية ويشير هذا البعد الى مدى التزام الطالب بالقوانين المدرسية ومها على سبيل المثال الحرص والالتزام بمواعيد الحضور والانصراف	11 (11-1)
2	البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي ويشير هذا البعد الى مدى التزام الطالب بالسلوك الاجتماعي المدرسي السوي من بناء علاقات وتفاعل سوي بينه وبين مجتمع المدرسة المتمثل بالتلاميذ والهيئة المدرسية.	9 (20-12)
3	البعد الثالث / التعليم والتعلم ويشير هذا البعد الى مدى التزام الطالب بالعملية التعليمة وعدم التغيب والانخراط في العملية التعليمية والسعي للحصول على معدل مرتفع.	7 (26-21)
استبانة الانضباط السلوكي		**26**
استبانة دافعية الإنجاز		**25**

لقياس درجة استجابة الطلبة لكل فقرة من فقرات مقياس، استخدم الباحثان استبانة ليكرت (Likert Scale) الخماسي، والمكون من خمس رتب تتدرج تنازلياً في تقييم درجة توافر فقرات أبعاد استبانة الدراسة كما هو موضح في جدول رقم (5):

جدول 5: الأوزان الرقمية لدرجات توافر الفقرات باستبانة ليكرت الخماسي

درجة التوافر	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الوزن	5	4	3	2	1

خامساً: صدق وثبات أداوت الدراسة:

هناك العديد من أساليب التحقق من صدق المقاييس، وقد استخدم الباحثان ثلاث اختبارات منها، وهي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يهدف لاختبار مدى صلاحية مقياس لدراسة الانضباط السلوكي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة. ولتحقيق ذلك قام الباحثان بعرض مقياس بشكلها المبدئي، مرفقاً فيها عنوان ومنهج وأهداف ومحددات وتساؤلات الدراسة على عدد (5) محكمين للوقوف على مدى صلاحية مقياس من حيث صحة بنائها، وصياغة وتوزيع فقراتها، وانسجام اتجاهاتها، بالإضافة إلى كفاية خياراته. حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على أبعاد وفقرات المقاييس المستخدمة، وقد بلغت نسبةً وصلت إلى (97%)، وكان هناك اختلاف بنسبة (3%)، في صياغة بعض الفقرات وتم الأخذ بها وتعديلها وفقا لآرائهم. وبذلك تكون المقاييس المستخدمة في التطبيق هي الصورة النهائية للأدوات.

صدق الاتساق الداخلي:

ولحساب الصدق الظاهر تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس.

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات مقياس مع البعد الذي تنتمي إليه. ويحسب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون ((Pearson's Correlation Coefficient

لكل فقرة من فقرات الأبعاد الثلاثة مع المتوسط الحسابي للبعد الذي تنتمي له الفقرة. يبين جدول رقم (6) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.

جدول6: معاملات ارتباط درجة كل فقرة في استبانة الانضباط السلوكي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة. (ن =30)

الفقرة	البعد/ مقياس	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الفقرة	البعد/ مقياس	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	استبانة الانضباط السلوكي (البعد الأول/ اللوائح والقوانين المدرسية)	0.544**	<0.05	1	استبانة دافعية الإنجاز	0.723**	<0.05
2		0.780**	<0.05	2		0.783**	<0.05
3		0.509**	<0.05	3		0.772**	<0.05
4		0.544**	<0.05	4		0.615**	<0.05
5		0.780**	<0.05	5		0.665**	<0.05
6		0.624**	<0.05	6		0.834**	<0.05
7		0.774**	<0.05	7		0.614**	<0.05
8		0.375*	<0.05	8		0.654**	<0.05
9		0.727**	<0.05	9		0.749**	<0.05
10		0.565**	<0.05	10		0.803**	<0.05
11		0.764**	<0.05	11		0.664**	<0.05
1	استبانة الانضباط السلوكي (البعد الثاني/ العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي)	0.654**	<0.05	12		0.767**	<0.05
2		0.579**	<0.05	13		0.722**	<0.05
3		0.610**	<0.05	14		0.794**	<0.05
4		0.439*	<0.05	15		0.760**	<0.05
5		0.581**	<0.05	16		0.808**	<0.05
6		0.684**	<0.05	17		0.773**	<0.05
7		0.590**	<0.05	18		0.566**	<0.05
8		0.570**	<0.05	19		0.684**	<0.05
9		0.485**	<0.05	20		0.740**	<0.05

1		0.585**	<0.05	21		0.789**	<0.05
2	استبانة الانضباط السلوكي (البعد الثالث / التعليم والتعلم)	0.483**	<0.05	22		0.714**	<0.05
3		0.588**	<0.05	23		0.766**	<0.05
4		0.614**	<0.05	24		0.569**	<0.05
5		0.538**	<0.05	25		0.740**	<0.05
6		0.471**	<0.05				

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

تدلل النتائج في جدول رقم (3) على صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس، حيث أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة بين كل فقرة والمتوسط الحسابي للبعد/ مقياس الذي تنتمي إليه.

ج. صدق الاتساق الداخلي للدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة

تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لاستبانة الانضباط السلوكي باستخدام معامل ارتباط بيرسون. تظهر النتائج في جدول رقم (7) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لاستبانة الانضباط السلوكي.

جدول7: معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية لاستبانة الانضباط السلوكي، (ن =30)

المجال	عدد الفقرات	معاملات	القيمة الاحتمالية
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	11	0.902**	<0.05
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	9	0.942**	<0.05
البعد الثالث / التعليم والتعلم	6	0.855**	<0.05

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

استناداً إلى نتائج اختبارات صدق أداة الدراسة نستنتج بأن استبانة الانضباط السلوكي صالحة لدراسة الانضباط السلوكي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة

سادساً: ثبات المقاييس:

إن ثبات الأداة يتطلب إعادة تطبيق نفس الأداة (Test-retest) reliability مرة أخرى بفارق زمني، وعلى نفس المفردات وتحت نفس الظروف، وهو الأمر الصعب من الناحية العملية؛ لذا استخدم الباحثان طريقتين لقياس ثبات أداة الدراسة، وهما: اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة، وكذلك طريقة التجزئة النصفية (Split-Half).

أ. معامل كرونباخ ألفا:

يقيس معامل كرونباخ ألفا درجة ارتباط مجموعة من الفقرات لتشكل استبانة متسقة داخلياً، ويعتبر من أكثر معاملات قياس الاتساق الداخلي تطبيقاً في الدراسات التربوية. وإذا تجاوز قيمة كرونباخ ألفا أكثر من 0.7 فإن هذا يعتبر مؤشراً على ثبات مقياس.

جدول8: معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات استبانة الدراسة، (ن = 30)

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	11	0.746
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	9	0.742
البعد الثالث / التعليم والتعلم	6	0.754
استبانة الانضباط السلوكي	26	0.878
استبانة دافعية الإنجاز	25	0.785

يعرض جدول رقم (8) قيم معامل كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد استبانة الانضباط السلوكي، وكذلك استبانة دافعية الإنجاز، ويتضح أن جميع قيم معاملات كرونباخ ألفا أكبر من 0.7، الأمر الذي يؤكد ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة.

ب. طريقة التجزئة النصفية:

تعتبر طريقة التجزئة النصفية بديلاً عملياً لإعادة تطبيق الأداة على نفس المجموعة لمرة ثانية تحت نفس الظروف، وتعتمد طرقة التجزئة النصفية على تجزئة فقرات مقياس إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ومن ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان (Spearman's Coefficient). للأبعاد الزوجية ومعادلة جتمان للأبعاد الفردية.

جدول9: معامل الثبات (التجزئة النصفية) لمجالات استبانة الدراسة (ن = 30).

المتغير	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	11	*0.685	*0.814
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	9	*0.501	*0.670
البعد الثالث / التعليم والتعلم	6	*0.665	*0.802
استبانة الانضباط السلوكي	26	*0.791	*0.883
استبانة دافعية الإنجاز	25	*0.569	*0.726

***الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).**

يعرض جدول رقم (9) قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد استبانة الانضباط السلوكي وكذلك استبانة دافعية الإنجاز، ويتضح أن معاملات الارتباط لجميع المتغيرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة، وبذلك

توافقت نتائج تطبيق اختباري كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية على ثبات أداة الدراسة.

أظهرت نتائج اختبارات الصدق والثبات للاستبانة والمطبقة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، صلاحيتها لدراسة الانضباط السلوكي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة.

سابعاً: المعالجات الإحصائية:

تم إعداد نموذج رقمي لإدخال البيانات التي تم جمعها في الدراسة الميدانية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Product for Service Solutions (SPSS) الإصدار 28، وتلي ذلك ترميز الخيارات، ومعالجة القراءات الشاذة والقيم المفقودة، إلى جانب حساب قيم المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة ولاستبانة المعوقات ككل، لتكون بذلك جاهزة لمعالجتها إحصائياً بهدف بيان خصائص عينة الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة، والحكم على فرضياتها. استخدم الباحثان الاختبارات الإحصائية التالية:

أ- التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (Frequency, Percentages, Mean and Standard deviation): وتستخدم لوصف التكرارات في عينة الدراسة، وترتيب الأولويات وفي اختبار الفرضيات.

ب- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient): لقياس درجة الارتباط، واستخدمها الباحثان لحساب الاتساق الداخلي للاستمارة وكذلك في طريقة التجزئة النصفية لقياس الثبات.

ت- اختبار كرونباخ ألفا:(Cronbach's Alpha) لقياس ثبات فقرات محاور مقياس.

ث- معامل ارتباط سبيرمان بروان (Spearman-Brown) لقياس ثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية.

ج- اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أكثر من مجموعتين. واستخدمه الباحثان لدراسة أية فروق تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية الثلاثة.

ح- اختبار شيفيه (Scheffe): لمعرفة مصدر الفرق بين المتوسطات في تحليل التباين الأحادي، وقد استخدمه الباحثان لمعرفة مصدر الفرق في المعوقات العلمية بحسب الفصيل السياسي.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الانضباط السلوكي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة؟

للإجابة على هذين السؤالين قام الباحثان بإيجاد المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل بعد من الأبعاد وكذلك للاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول (10).

جدول 10: الإحصاءات الوصفية لأبعاد أداة الدراسة، (ن= 375)

م	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التوافر
1	البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	11	3.81	0.47	76.25	3	عالية
2	البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	9	4.19	0.61	83.78	2	عالية
3	البعد الثالث / التعليم والتعلم	6	4.51	0.58	90.30	1	عالية جداً
4	**استبانة الانضباط السلوكي**	**26**	4.12	0.45	82.40	-	عالية
5	**استبانة دافعية الإنجاز**	**25**	4.15	0.59	83.08	-	عالية

حيث تم ترتيب الأبعاد بناء على الوزن النسبي، بحيث جاء بعد التعليم والتعلم في الرتبة الأولى بوسط حسابي نسبي 90.30%، وبدرجة توافر عالية جداً، تلاه بعد العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي في الرتبة الثانية، وبوزن نسبي 83.78%، وبدرجة توافر عالية، بينما جاء بعد الالتزام باللوائح والقوانين المدرسية في الرتبة الثالثة، بوزن نسبي 76.25%، وبدرجة توافر عالية، حيث بلغ مستوى الانضباط السلوكي 82.40%، وبدرجة توافر عالية.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بنشر وتعزيز قيم الانضباط السلوكي لدى الطلبة في جميع المدارس وإلى جميع المراحل، وذلك من خلال أعداد دليل الانضباط المدرسي، وتدريب مدراء ا لمدارس والمعلمين

والمرشدين التربويين على هذا الدليل، والإشارة إلى مدراء المدارس بضرورة تفعيل لجنة القيم والسلوك، والمتابعة الحثيثة للأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المدارس والمتعلقة بالانضباط السلوكي، والمتمثلة في تفعيل الإذاعة المدرسية والنشرات التربوية التوعوية ومجلات الحائط والحملات الإرشادية وحصص التوجيه الجمعي، والدور الذي يقوم به المرشد التربوي في تعزيز هذه القيم مع المدرسة، تفعيل مجالس الضبط المدرسي من قبل الإدارات المدرسية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الحكمانية والكندية والخروصي،2021)، والتي تشير إلى وجود مستوى مرتفع من الانضباط السلوكي، واختلفت مع دراسة (الشمري،2013)، والتي تشير إلى وجود مستوى متوسط من الانضباط السلوكي.

تبين النتائج في جدول رقم (11) أن الوزن النسبي لمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة بلغ 83.05%، وبدرجة توافر عالية.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى الدور الذي تلعبه المؤسسة التعليمية بدءً من المدرسة والمعلمين، والتي تسعى لدعم الطلبة المتفوقين والمتميزين في الأنشطة والفعاليات المدرسية، وتعزيزهم معنوياً ومادياً؛ حيث يعمل على رفع الروح المعنوية وزيادة دافعية الإنجاز لديهم، وخلق جو من التنافس بين الطلبة لرغبة كل طالب بأن يكون هو المتميز، إضافة إلى ذلك التشجيع المستمر من قبل الأسرة التي تتمثل بالوالدين للأبناء على مواصلة التعليم؛ لكي يكونوا أكثر

إنجازاً وتميزاً من خلال توفير كافة الاحتياجات اللازمة لهم، توفير المناخ الأسري السليم، والذي يطلق العنان لطاقات وقدرات الطالب .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (التلاحمة وزقعار،2021)، ودراسة (العمري، 2017)، واختلفت مع دراسة (الزهراني والحارثي،2020)، ودراسة (شراب ووادي،2015)، والتي تشير إلى وجود مستوى متوسط من دافعية الإنجاز.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة دالة احصائيا بين الانضباط السلوكي والدافعية للإنجاز لدي طلبة الثانوية في محافظات غزة؟

جدول 11: مصفوفة الارتباط بين أبعاد استبانة الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز

	البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	البعد الثالث / التعليم والتعلم	استبانة الانضباط السلوكي	استبانة دافعية الإنجاز
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	1	-	-	-	-
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	0.486*	1	-		-
البعد الثالث / التعليم والتعلم	0.520*	0.613*	1	-	-
استبانة الانضباط السلوكي	0.812*	0.857*	0.825*	1	-
استبانة دافعية الإنجاز	0.526*	0.637*	0.748*	0.755*	1

*** دال إحصائياً عند مستوى** ($\alpha = 0.05$).

يعرض جدول رقم 11 مصفوفة الارتباط بين أبعاد استبانة الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز، والتي تظهر وجود ارتباط طردي دال إحصائياً بين جميع أبعاد استبانة الانضباط السلوكي ودافعية الإنجاز عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)،

وكذلك وجود ارتباط طردي قوي ودال إحصائيا بين استبانة الانضباط السلوكي ككل ودافعية الإنجاز عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

وهذا يعني أنه كلما كان هناك انضباط سلوكي لدى الطلبة زاد مستوى دافعية الإنجاز لديهم، والعكس صحيح.

ويفسر الباحثان تلك العلاقة أنها علاقة منطقية؛ حيث يعتبر الانضباط السلوكي مؤشرًا هامًا على دافعية الإنجاز، كما ويساعد على تكوين مناخ تربوي داعم لعمليات التعلم، فهو يعمل على تنمية القدرة على تحمل المسئولية، ويعمل على تحقيق الجودة الشاملة للمنظومة المدرسية، فالانضباط المدرسي يحقق علاقات متوازنة بين الطلاب والمعلمين والإداريين والآباء والمجتمع ككل؛ لذلك تجد هؤلاء الطلاب لديهم دافع للإنجاز مرتفع. ويؤكد ذلك نتائج السؤال الأول والثاني، والتي أظهرت ارتفاع في مستوى الانضباط السلوكي ومستوى الدافعية للإنجاز. كما أكدت دراسة (سليمان، 2018: 158). على أهمية الانضباط السلوكي في دهم دافعية الطلبة؛ مما يدعم بناء الثقة والاحترام، وبناء مناخ داعم لتنمية جميع قدرات الطلاب، وأشارت دراسة حلس وشلدان (2011) بضرورة توافر الجهوة ومشاركتها لتحقيق الانضباط السلوكي في المدرسة؛ لكونه مسؤولية مشتركة لا يمكن إنجازها بجهود فردية من قبل المدرسة أو بعض منسوبيها. وأشارت دراسة حلس وشلدان (2011) بضرورة توافر الجهوة ومشاركتها لتحقيق الانضباط السلوكي لما له من اهمية في تحقيق الدافعية للإنجاز، وكونه مسؤولية مشتركة لا يمكن إنجازها بجهود فردية من قبل المدرسة أو بعض منسوبيها.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانضباط السلوكي لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة تعزى إلى متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي)؟

جدول 12: نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطات مستوى الانضباط السلوكي لدى طلبة الثانوية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس، (ن= 375)

البعد/ مقياس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	القيمة الاحتمالية
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	ذكر	3.74	0.52	-0.140	-2.906	0.05 >
	أنثى	3.88	0.41			
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	ذكر	4.15	0.59	-0.072	-1.143	0.254
	أنثى	4.22	0.64			
البعد الثالث / التعليم والتعلم	ذكر	4.41	0.58	-0.207	-3.552	0.05 >
	أنثى	4.61	0.56			
استبانة الانضباط السلوكي	ذكر	4.05	0.46	-0.135	-2.914	0.05 >
	أنثى	4.18	0.44			

* **دال إحصائياً عند مستوى** ($\alpha = 0.05$).

نظراً لاعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي المقارنة، علاوة على زيادة عدد أفراد كل مجموعة عن 30؛ استخدم الباحثان الاختبار المعلمي "ت" لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أبعاد استبانة الانضباط السلوكي، وكذلك مقياس ككل تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، جدول رقم (12).

وبناء على النتيجة في الجدول السابق حيث أظهرت أنه توجد فروق دالة إحصائي بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية لاستبانة الانضباط السلوكي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في بعدين فقط من ابعاد استبانة الانضباط

السلوكي، وهما: البعد الأول اللوائح والقوانين المدرسية، والبعد الثالث التعليم والتعلم، وكانت الفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى طبيعة التربية التي تتلقّاها الإناث، المختلفة عن التي يتلقّاها الذكور، تجعل الفتيات يتعوّدن على نوعٍ من الانضباط في السلوك، ما يجعلهنّ بالتالي أكثر انضباطاً من الذكور في المدرسة، وطبيعة الإناث التي تحرص على الالتزام والحضور والاهتمام بالواجبات، بالإضافة إلى أن القواعد الأسرية والسيطرة التي تفرض على الفتاة في الأسرة تؤثر عليها التزامها إلى حد ما بالقواعد المدرسية.

واختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (خلف،2017)، ودراسة (الشمري،2013) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانضباط لصالح الذكور.

جدول 13: نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطات مستوى الانضباط السلوكي لدى طلبة الثانوية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير الفرع، (ن= 375)

البعد/ مقياس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	القيمة الاحتمالية
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	العلوم الإنسانية	3.81	0.46	-0.011	-0.189	0.850
	العلمي	3.82	0.50			
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	العلوم الإنسانية	4.18	0.64	-0.056	-0.826	0.410
	العلمي	4.23	0.51			
البعد الثالث / التعليم والتعلم	العلوم الإنسانية	4.49	0.62	-0.119	-2.130	< 0.05
	العلمي	4.61	0.38			
استبانة الانضباط السلوكي	العلوم الإنسانية	4.11	0.47	-0.054	-0.947	0.344
	العلمي	4.16	0.37			

* **دال إحصائياً عند مستوى** ($\alpha = 0.05$).

نظراً لاعتدالية توزيع الدرجات في كل من فرعي الدراسة استخدم الباحثان، الاختبار المعلمي "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أبعاد استبانة الانضباط السلوكي، وكذلك مقياس ككل تعزى لمتغير الفرع (العلوم الإنسانية، العلمي)، جدول رقم (13)

ومن خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الانضباط السلوكي على كافة الابعاد والدرجة الكلية، عدا بعد التعليم والتعلم كانت النتيجة لصالح الفرع العلمي.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى حرص طلبة الفرع العلمي على الالتزام بالحضور والانضباط في المدرسة؛ نظراً لطبيعة المواد الدراسية التي تحتاج إلى الفهم من خلال المعلمين في المدرسة، وكذلك الحرص على الحصول على معدلات عالية؛ لكي يتمكنوا من الالتحاق بالتخصصات العلمية النوعية.

جدول 14: التباين الأحادي لأبعاد الانضباط السلوكي بالنسبة للمستوى الاقتصادي (ن= 375)

البعد/المقياس		متدني	متوسط	مرتفع	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	الوسط الحسابي	3.80	3.82	3.80	0.060	0.942
	الانحراف المعياري	0.47	0.47	0.46		
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	الوسط الحسابي	4.16	4.21	4.10	0.864	0.422
	الانحراف المعياري	0.64	0.60	0.65		
البعد الثالث / التعليم والتعلم	الوسط الحسابي	4.49	4.52	4.52	0.052	0.950
	الانحراف المعياري	0.63	0.58	0.51		
استبانة الانضباط السلوكي	الوسط الحسابي	4.10	4.13	4.09	0.302	
	الانحراف المعياري	0.51	0.45	0.42		

ومن خلال الجدول السابق يتبين انه لا يوجد فروق دالة احصائيا في مستوى الانضباط السلوكي على كافة ابعاد المقياس ودرجته الكلية تعزي الى اختلاف المستوى الاقتصادي.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى حرص الأسرة في مجتمعنا الفلسطيني على تعزيز قيم الانضباط لدي أبنائها؛ حتى يتمكنوا من النجاح في الحياة العملية والعلمية بغض النظر عن المستوى الاقتصادي لهذه الأسرة.

جدول 15: نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطات مستوى الانضباط السلوكي لدى طلبة الثانوية في محافظات قطاع غزة تعزى لمتغير الصف الدراسي، (ن= 375)

البعد/ مقياس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	القيمة الاحتمالية
البعد الأول / اللوائح والقوانين المدرسية	الحادي عشر	3.85	0.42	0.075	1.562	0.119
	الثاني عشر	3.78	0.51			
البعد الثاني / العلاقة مع أفراد المجتمع المدرسي	الحادي عشر	4.23	0.57	0.084	1.341	0.181
	الثاني عشر	4.15	0.65			
البعد الثالث / التعليم والتعلم	الحادي عشر	4.53	0.49	30.02	0.383	0.702
	الثاني عشر	4.50	0.65			
استبانة الانضباط السلوكي	الحادي عشر	4.15	0.39	50.06	1.411	0.159
	الثاني عشر	4.09	0.51			

نظراً لاعتدالية توزيع الدرجات في كل من فرعي الدراسة استخدم الباحثان، الاختبار المعلمي "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أبعاد استبانة الانضباط السلوكي، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير الصف الدراسي (الحادي عشر، الثاني عشر)، جدول رقم (15) يتضح من خلال الجدول السابق بأنه لا توجد فروق دالة

احصائيا في مستوى الانضباط السلوكي وذلك على مستوى الابعاد ومستوى الدرجة الكلية.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى ميل طلبة الصف الثاني عشر إلى الدراسة الذاتية في المنزل والاعتماد على الدروس الخصوصية؛ مما يجعلهم أقل انضباطاً من طلبة الحادي عشر، وحيث أن طلبة الصف الثاني عشر لا يتم تقيمهم حسب الحضور والانضباط في النتائج النهائية للشهادات المدرسية.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الحكمانية والخروصي والكندية،2021)، والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانضباط السلوكي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة تعزى إلى متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي)؟

جدول 16: نتائج اختبار الفروق بين متوسطات مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات قطاع غزة تعزى إلى متغير (الجنس، الفرع، المستوى الاقتصادي للأسرة، الصف الدراسي)، (ن= 375)

المتغير	الاختبار	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
الجنس	اختبار ت	ذكر	4.07	0.63	-0.159	-2.662	*0.008
		أنثى	4.23	0.54			
الفرع	اختبار ت	العلوم الإنسانية	4.14	0.62	-0.079	-1.302	0.195
		العلمي	4.22	0.44			

المستوى الاقتصادي	**تحليل التباين**	متدني	4.08	0.71	-	0.302	0.739
		متوسط	4.17	0.57			
		مرتفع	4.13	0.49			
الصف	**اختبار ت**	الحادي عشر	4.21	0.48	0.104	1.773	0.077
		الثاني عشر	4.10	0.66			

*** دال إحصائياً عند مستوى** ($\alpha = 0.05$).

(يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى دافعية الانجاز تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث).

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أصرار الإناث على التفوق والإنجاز، وتحقيق النجاح والتحمل والمثابرة، فهي تحاول أن تجتهد وتتفوق في كافة المجالات الحياتية، كما أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت متاحة لها أكثر من أي وقت آخر، وتضائل النظرة الوالدية التي تميز بين الذكور والاناث، فالأسرة اليوم تحث وتشجع الإناث على التفوق والإنجاز، والحرص على توفير سبل الراحة للإناث من أجل التفوق، كما يعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة الطالبة وكينونتها وثقافة المجتمع والعادات والتقاليد، والتي تجعل الطالبة تمكث في البيت بحكم طبيعتها الأنثوية، وتهتم بشكل أكبر بالتعليم، وأن يكون لها دور هام في المجتمع، إضافة إلى ذلك فإن ثقافة الأسرة الفلسطينية واتجاه تعليم البنات قد تغيرت للمنحى الإيجابي، وهذا يجعلهن أكثر إنجازًا وتفوقاً في حياتهن العملية والعلمية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مزياني وسيد،2021) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، واختلفت مع دراسة (شراب ووادي،2015)، والتي تشير إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة تعزى لمتغير الفرع الدراسي – المستوى الاقتصادي – الصف الدراسي.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة، والتي تأثر في شخصية الطالب الفلسطيني المتحدية للصعاب، وبطبيعتها الطموحة للتغير، وخلق كل ما هو جديد ومبدع؛ لكي يثبت للآخرين أنه الأقوى والأكثر إنجازاً، رغم سياسات الاحتلال والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الصعبة، ورغبة الطالب الفلسطيني في الحصول على مكان مرموق ومتميز؛ لكي يلعب دوراً هاماً في مجتمعه.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مزياني وسيد، 2021) والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفرع. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (عبد القادر والريماوي،2019)، والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الثاني عشر.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة تعزيز قيم الانضباط السلوكي لدى الطلبة، وذلك من خلال المسابقات المختلفة، والتي تدور حول الانضباط السلوكي، مثل: الصف الأكثر انضباطاً، والطالب المتميز المنضبط سلوكياً.
- تفعيل الإذاعة المدرسية من خلال برامجها في تناول قيم الانضباط السلوكي لدى الطلبة، وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم.
- تفعيل دور المرشد التربوي في تناول قيم الانضباط السلوكي وذلك من خلال حصص التوجيه الجمعي والمحاضرات ولقاءات أولياء الأمور والمجلات والنشرات التوعوية.
- ضرورة إقامة علاقات تربوية مبنية على الحب والاحترام والتقدير بين المعلمين والإدارة المدرسية والطالب.
- ضرورة تحفيز المعلمين للطلبة على الإنجاز من خلال غرس روح المنافسة والمثابرة والطموح في نفوس طلابهم.

المقترحات:

- تناول الانضباط السلوكي وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- دور الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

- المشكلات التي تواجه المعلمين في تحقيق الانضباط السلوكي لدى طلبة المرحلة الأساسية.
- إجراء برامج إرشادية لتعزيز الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر

١- القرآن الكريم

٢- السنة النبوية

ثانيا: المراجع العربية:

١. الأفندي، إسماعيل (2011). أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلباتها. **أعمال مؤتمر: التواصل والحوار التربوي.. نحو مجتمع فلسطيني أفضل، الجامعة الإسلامية بغزة**: 187-216.

٢. آل حاضر، عبد الله (2021). جودة الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بمنطقة عسير. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(43)***: 164-186.

٣. أمين، ابتسام (2018). دافعية الإنجاز كمنبئ للكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة، ***مجلة الطفولة والتربية***: (33): 51-92.

٤. التلاحمة، اسمهان وزقعار، فتحي (2021). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل-فلسطين في ظل جائحة كورونا. ***دراسات نفسية وتربوية، 14(2)***: 782-799.

٥. جريسات، آمال (2011). **فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة**. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية-كلية العلوم التربوية والنفسية: الأردن.

٦. الجعفراوي، أسماء (2018). فعالية التدخل المهني باستخدام التسويق الاجتماعي لتنمية وعي طالبات المرحلة الإعدادية بلائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة. ***مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين،2(61)***: 123-156.

٧. الحكمانية، سهام والكندية، مروة والخروصي، حسين (2021). الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (139)***: 455-480.

٨. حلس، داود وشلدان، فايز (2011). المدرسة الفاعلية ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة للانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، (61):135-218.

٩. الخرينج، ليلى (2007). **دافعية الإنجاز والسمات الشخصية عند الطالبات الموهوبات عقليا والعاديات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية- كلية العلوم التربوية والنفسية: الأردن.

١٠. خلف، محمد (2017). أنماط المناخ الأسري وعلاقته بالانضباط السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***مجلة الخدمة الاجتماعية -الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (58)، الجزء السابع:*** 440-469.

١١. خليفة، عبد اللطيف (2001). **دراسات في علم النفس الاجتماعي**. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.

١٢. الزهراني، محمد والحارثي، فهد (2020). القيم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. ***مجلة العلوم التربوية، 5(1):*** 273-318.

١٣. الزهراني، نوره (2016). الأمن النفسي للمرأة السعودية وعلاقته بدافعية الإنجاز، ***مجلة القراءة والمعرفة***: جامعة عين شمس -كلية التربية -الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (178) :21-45.

١٤. سالم، مي وعلام، إسلام وأبو الليل، أحمد وعلي، ميرفت (2020). تصميم بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية للإنجاز لدى المعاقين سمعيا، ***مجلة كلية التربية***: جامعة بنها -كلية التربية، المجلد (31)، العدد (122): 595-612.

١٥. سليمان، حنان (2018). دور مدير المدرسة الثانوية العامة المصرية في تحقيق الانضباط المدرسي على ضوء مدخل القيادة الموزعة. **مجلة الإدارة التربوية، 5(20)**: 155-242.

١٦. شراب، عبد الله ووادي، أكرم (2015). المرونة النفسية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة. كتاب المؤتمر التربوي الخامس ***-التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة، المجلد الثاني، غزة: الجامعة الإسلامية بغزة ومؤسسة ميرسي – ماليزيا***:295 -323.

١٧. الشمري، نواف. (2013). **درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت**. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية. الأردن.

١٨. الصبحي، محمد (2013). الصعوبات التي تواجهه المديرين في ضبط السلوكي الطلابي في مدارس محافظة بدر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة طيبة: السعودية.

١٩. عبد القادر، محمد والريماوي، عمر (2019). التنمر الالكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس. ***المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد السادس***: 44-66.

٢٠. عرابي، نسرين والبلاشوني، شيماء وعبد الخالق، شادية (2016). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ***مجلة البحث العلمي في التربية***: جامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد (17)، الجزء الأول:247: 258.

٢١. عسيري، أحمد، والزهراني، محمد (2019). **دافعية الإنجاز وعلاقتها بمظاهر القلق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير، *مجلة كلية التربية:*** جامعة أسيوط -كلية التربية، المجلد (35)، العدد (12): 169 – 194.

٢٢. العمري، نادية (2017). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، العدد (173)، الجزء الأول**: 211-257.

٢٣. العنزي، ثريا والقحطاني، نفلاء (2010). الانضباط السلوكي بين الواقع والمنشود. **مجلة التوثيق التربوي، العدد (54)**: 140-159.

٢٤. عوض، مرفت (2019). الاتجاه نحو التعلم النشط وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المدرسة الابتدائية، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***: جامعة المنصورة –كلية التربية، العدد (108)، الجزء السادس: 1485-1516.

٢٥. المالكي، مكتوب (2019). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، 27(6)***:119-140.

٢٦. مزياني، فزية وسيد، نوال. (2021). الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي. ***مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 4(2):*** 433-452.د

٢٧. المزين، سليمان، وسكيك، سامية (2011). التواصل الصفي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات. ***أعمال مؤتمر: التواصل والحوار التربوي –نحو مجتمع فلسطيني أفضل***، غزة: الجامعة الإسلامية – كلية التربية، 1 -53.

٢٨. مطر، أسماء إبراهيم محمد. (2013). دافعية الإنجاز، ***المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي***: الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها، المجلد الثالث: 1401-1421.

المراجع الأجنبية:

1. Abdul Qadir, Muhammad and Al-Rimawi, Omar (2019). Cyberbullying and its relationship to academic achievement motivation among secondary school students in schools in the suburbs of Jerusalem. International Journal of Educational and Psychological Studies, Issue 6: 44-66.
2. Al-Afandi, Ismail (2011). The prevailing patterns of school control in secondary schools in Bethlehem Governorate from the point of view of school teachers and their students. Proceedings of the Conference: Educational Communication and Dialogue...Towards a Better Palestinian Society, Islamic University of Gaza: 187-216.
3. Al-Enezi, Soraya and Al-Qahtani, Naflaa (2010). Behavioral discipline between reality and what is desired. Journal of Educational Documentation, Issue (54): 140-159.
4. Al-Hader, Abdullah (2021). Quality of life and its relationship to achievement motivation among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia in the Asir region. Journal of Educational and Psychological Sciences, 5(43): 164-186.
5. Al-Hakamaniyah, Siham, Al-Kindiyya, Marwa, and Al-Kharusi, Hussein (2021). Commitment to behavioral discipline among female post-basic education students in the South Al Batinah Governorate in the Sultanate of Oman. Arab Studies in Education and Psychology, Issue (139): 455-480.

6. Al-Jaafrawi, Asmaa (2018). The effectiveness of professional intervention using social marketing to develop middle school students' awareness of the behavioral discipline and school protection regulations from the perspective of general practice. Journal of Social Service, Egyptian Society of Social Workers, 2(61): 123-156.

7. Al-Kharing, Laila (2007). Achievement motivation and personal traits among mentally gifted and normal female students in the middle school in the State of Kuwait. Unpublished master's thesis, Amman Arab University - Faculty of Educational and Psychological Sciences: Jordan.

8. Al-Maliki, written (2019). Orientation towards the future and its relationship to achievement motivation among secondary school students. King Abdulaziz University Journal - Arts and Humanities, 27(6): 119-140.

9. Al-Muzain, Suleiman, and Sakik, Samia (2011). Classroom communication and its relationship to discipline problems in secondary schools in Gaza Governorate in light of some variables. Proceedings of the Conference: Educational Communication and Dialogue - Towards a Better Palestinian Society, Gaza: Islamic University - College of Education, 1-53.

10. Al-Omari, Nadia (2017). Academic adaptation and its relationship to achievement motivation among female secondary school students in Riyadh. Journal of the Faculty of Education - Al-Azhar University, Issue (173), Part One: 211-257.

11. Al-Shammari, Nawaf. (2013). The degree of school administration's commitment to school discipline in secondary schools from the point of view of teachers and students in the State of Kuwait. Master Thesis. Middle East University, Faculty of Educational Sciences. Jordan.
12. Al-Sobhi, Muhammad (2013). Difficulties faced by principals in controlling student behavior in Badr Governorate schools. A magister message that is not published. College of Education - Taibah University: Saudi Arabia.
13. Al-Talahma, Asmahan and Zaqar, Fathi (2021). Psychological security and its relationship to motivation towards achievement among secondary school students in Hebron Governorate - Palestine in light of the Corona pandemic. Psychological and Educational Studies, 14(2): 782-799.
14. Al-Zahrani, Muhammad and Al-Harithi, Fahd (2020). Values and their relationship to achievement motivation among secondary school students in Al Baha. Journal of Educational Sciences, 5(1):318-273.
15. Al-Zahrani, Noura (2016). Psychological security of Saudi women and its relationship to achievement motivation, Reading and Knowledge Magazine: Ain Shams University - Faculty of Education - Egyptian Society for Reading and Knowledge, Issue (178): 21-45.
16. Amin, Ibtisam (2018). Achievement motivation as a predictor of social competence among kindergarten children, Journal of Childhood and Education: (33): 51-92.

17. Asiri, Ahmed, and Al-Zahrani, Muhammad (2019). Achievement motivation and its relationship to manifestations of psychological anxiety among a sample of middle school students in Mahayil Asir Governorate, Journal of the Faculty of Education: Assiut University - Faculty of Education, Volume (35), Issue (12): 169-194.

18. Awad, Mervat (2019). The trend towards active learning and its relationship to achievement motivation among primary school students, Journal of the Faculty of Education in Mansoura: Mansoura University - Faculty of Education, Issue (108), Part Six: 1485-1516.

19. Deepa, Priya Dingra (2022). Achievement Motivation of Secondary School Students in Relation to Their Self-Efficacy. Journal of Positive School Psychology, 6(9):3804-3811.

20. Helles, Daoud and Shaldan, Fayez (2011). The effective school and its role in achieving the characteristics of the educational environment that encourage behavioral discipline from the point of view of secondary school teachers. Thought and Creativity Magazine, Modern Literature Association, (61): 135-218.

21. Jreisat, Amal (2011). The effectiveness of educational media programs and their relationship to behavioral discipline among students. Master's thesis, Amman Arab University - Faculty of Educational and Psychological Sciences: Jordan.

22. Kaluma, C. M. (2021). Influence of parental involvement on discipline of secondary school students in Kitui Central Sub- County. [Thesis, Strathmore University.

23. Kaur Brar, Kuljeet & Antil, pretty (2021). Achievement motivation among secondary school students in relation to their self-efficacy. International Journal of Advanced Scientific Research, 6(1): 24-26.

24. Khalaf, Muhammad (2017). Patterns of family climate and its relationship to behavioral discipline among secondary school students. Social Service Journal - Egyptian Association of Social Workers, Issue (58), Part Seven: 440-469.

25. Khalifa, Abdul Latif (2001). Studies in social psychology. Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution: Cairo.

26. Matar, Asmaa Ibrahim Muhammad. (2013). Achievement motivation, Sixth Arab Scientific Conference: Education. Prospects after the Arab Spring revolutions: The Egyptian Society for Fundamentals of Education in cooperation with the Faculty of Education in Benha, Volume Three: 1401-1421.

27. Meziani, Fazia and Sayed, Nawal. (2021). Differences in the level of motivation for achievement among second-year secondary school students. Afaq Journal for Research and Studies, 4(2): 433-452.

28. Orabi, Nisreen, Al-Balashuni, Shaima, and Abdel-Khaleq, Shadia (2016). Spiritual intelligence and its relationship to achievement motivation and academic achievement among secondary school students, Journal of Scientific Research in Education: Ain Shams University - Girls College of Arts, Science and Education, Issue (17), Part One: 247: 258.

29. Salem, Mai and Allam, Islam and Abu Al-Layl, Ahmed and Ali, Mervat (2020). Designing an electronic learning environment to develop motivation for achievement among the hearing-impaired, Journal of the Faculty of Education: Benha University - Faculty of Education, Volume (31), Issue (122): 595-612.

30. Sharab, Abdullah and Wadi, Akram (2015). Psychological flexibility and academic achievement motivation among secondary school students after the Israeli aggression on Gaza. Book of the Fifth Educational Conference - The Educational and Psychological Repercussions of the Aggression on Gaza, Volume Two, Gaza: The Islamic University of Gaza and the Mercy Foundation - Malaysia: 295-323.

31. Suleiman, Hanan (2018). The role of the Egyptian public secondary school principal in achieving school discipline in light of the distributed leadership approach. Journal of Educational Administration, 5(20): 155-242.

Romanized Arabic references

Basic sources:

1-al-Qur'ān al-Karīm

2-al-Sunnah al-Nabawīyah

Arabic references

1. al-Afandī, Ismā'īl (2011). Anmāṭ al-ḍabṭ al-Mudarrisī al-sā'idah fī al-Madāris al-thānawīyah fī Muḥāfaẓat Bayt Laḥm min wijhat naẓar Mu'allimī al-Madāris wṭlbāthā. a'māl Mu'tamar : al-tawāṣul wa-al-ḥiwār al-tarbawī .. Naḥwa mujtama' Filasṭīnī afḍal, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah bi-Ghazzah : 187-216

2. Āl Ḥāḍir, 'Abd Allāh (2021). Jawdah al-ḥayāh wa-'alāqatuhā bdāf'yh al-injāz ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah bi-Minṭaqat 'Asīr. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 5 (43) : 164-186.

3. Amīn, Ibtisām (2018). dāf'yh al-injāz kmnb' llkfā'h al-ijtimā'īyah ladá ṭifl al-Rawḍah, Majallat al-ṭufūlah wa-al-tarbiyah : (33) : 51-92.

4. altlāḥmh, Asmahān wzq'ār, Fatḥī (2021). al-amn al-nafsī wa-'alāqatuhu bāldāf'yh Naḥwa al-injāz ladá ṭalabat al-marḥalah al-thānawīyah fī Muḥāfaẓat alkhlyl-flsṭyn fī ẓill jā'ḥh kwrwnā. Dirāsāt nafsīyah wa-tarbawīyah, 14 (2) : 782-799.

5. jrysāt, Āmāl (2011). fā'ilīyat Barāmij al-I'lām al-tarbawī wa-'alāqatuhā bālānḍbāṭ al-sulūkī ladá al-ṭalabah. Risālat mājistīr, Jāmi'at 'Ammān al'rbyt-klyh al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah : al-Urdun.

6. al-Ja'farāwī, Asmā' (2018). fa'ālīyat al-tadakhkhul al-mihnī bi-istikhdām al-Taswīq al-ijtimā'ī li-Tanmiyat wa'y ṭālibāt al-marḥalah al-i'dādīyah blā'ḥh al-inḍibāṭ al-sulūkī wa-al-ḥimāyah al-madrasīyah min manẓūr al-mumārasah al-'Āmmah. Majallat al-khidmah al-ijtimā'īyah, al-Jam'īyah al-Miṣrīyah lil-Akhiṣā'īyīn al-Ijtimā'īyīn, 2 (61) : 123-156.

7. al-ḥakmānīyah, Sihām wālkndyh, Marwah wālkhrwṣy, Ḥusayn (2021). al-iltizām bālānḍbāṭ al-sulūkī ladá ṭālibāt al-Taʻlīm mā baʻda al-asāsī bi-Muḥāfaẓat Janūb al-Bāṭinah fī Salṭanat ʻAmmān. Dirāsāt ʻArabīyah fī al-Tarbiyah wa-ʻilm al-nafs, al-ʻadad (139) : 455-480.

8. ḥls, Dāwūd wshldān, Fāyiz (2011). al-Madrasah al-fāʻilīyah wa-dawruhā fī taḥqīq simāt al-bīʾah al-taʻlīmīyah almshjʻh llānḍbāṭ al-sulūkī min wijhat naẓar Muʻallimī al-marḥalah al-thānawīyah. Majallat fikr wa-ibdāʻ, Rābiṭat al-adab al-ḥadīth, (61) : 135-218.

9. alkhrynj, Laylá (2007). dāfʻyh al-injāz wa-al-simāt al-shakhṣīyah ʻinda al-ṭālibāt Almwhwbāt ʻaqliyan wālʻādyāt fī al-marḥalah al-mutawassiṭah bi-Dawlat al-Kuwayt. Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmiʻat ʻAmmān alʻrbyt-Kullīyat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah : al-Urdun.

10. Khalaf, Muḥammad (2017). Anmāṭ al-munākh al-usarī wa-ʻalāqatuhu bālānḍbāṭ al-sulūkīyah ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah. Majallat al-khidmah al-ijtimāʻīyah- - āljmʻyh al-Miṣrīyah lil-Akhiṣāʾīyīn al-Ijtimāʻīyīn, al-ʻadad (58), al-juzʾ al-sābiʻ : 440-469.

11. Khalīfah, ʻAbd al-Laṭīf (2001). Dirāsāt fī ʻilm al-nafs al-ijtimāʻī. Dār Qibāʾ lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ : al-Qāhirah.

12. al-Zahrānī, Muḥammad wālḥārthy, Fahd (2020). al-Qayyim wa-ʻalāqatuhā bdāfʻyh al-injāz ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah bi-madīnat al-Bāḥah. Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah, 5 (1) : 318-273.

13. al-Zahrānī, Nūrah (2016). al-amn al-nafsī lil-marʾah al-Saʻūdīyah wa-ʻalāqatuhu bdāfʻyh al-injāz, Majallat al-qirāʾah wa-al-maʻrifah : Jāmiʻat ʻAyn Shams-klyh al-Tarbiyah - āljmʻyh al-Miṣrīyah lil-qirāʾah wa-al-maʻrifah, al-ʻadad (178 (: 21-45.

14. Sālim, Mayy wʻlām, Islām wa-Abū al-layl, Aḥmad wa-ʻAlī, Mīrfit (2020). taṣmīm bīʾat taʻallum iliktrūnīyah li-Tanmiyat aldāfʻyh llʾnjāz ladá al-muʻāqīn samʻīyan, Majallat Kullīyat al-

Tarbiyah : Jāmiʻat Banhā-klyh al-Tarbiyah, al-mujallad (31), al-ʻadad (122) : 595-612.

15. Sulaymān, Ḥanān (2018). Dawr mudīr al-Madrasah al-thānawīyah al-ʻĀmmah al-Miṣrīyah fī taḥqīq al-inḍibāṭ al-Mudarrisī ʻalá ḍawʼ madkhal al-Qiyādah almwzʻh. Majallat al-Idārah al-Tarbawīyah, 5 (20) : 155-242.

16. Shurrāb, ʻAbd Allāh wa-Wādī, Akram (2015). almrwnh al-nafsīyah wdāfʻ al-injāz al-dirāsī ladá ṭalabat al-marḥalah al-thānawīyah baʻda al-ʻAdwān al-Isrāʼīlī ʻalá Ghazzah. Kitāb al-Muʼtamar al-tarbawī al-khāmis-āltdāʻyāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah lil-ʻudwān ʻalá Ghazzah, al-mujallad al-Thānī, Ghazzah : al-Jāmiʻah al-Islāmīyah bi-Ghazzah wa-Muʼassasat myrsy – Mālīziyā : 295-323.

17. al-Shammarī, Nawwāf. (2013). darajat iltizām al-Idārah al-madrasīyah bālānḍbāṭ al-Mudarrisī fī al-Madāris al-thānawīyah min wijhat naẓar al-Muʻallimīn wālṭlbh Fī Dawlat al-Kuwayt. Risālat mājistīr. Jāmiʻat al-Sharq al-Awsaṭ, Kullīyat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah. al-Urdun.

18. al-Ṣubḥī, Muḥammad (2013). al-ṣuʻūbāt allatī tuwājihuhu al-mudīrīn fī ḍabṭ al-sulūkī al-Ṭullābī fī Madāris Muḥāfaẓat Badr. Risālat mājistīr ghayr manshūrah. Kullīyat altrbyt-Jāmiʻat Ṭaybah : al-Saʻūdīyah.

19. ʻAbd al-Qādir, Muḥammad wālrymāwy, ʻUmar (2019). al-tanammur al-iliktrūnī wa-ʻalāqatuhu bdāfʻyh al-injāz al-Akādīmī ladá ṭalabat al-marḥalah al-thānawīyah fī Madāris ḍawāḥī al-Quds. al-Majallah al-Dawlīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, al-ʻadad al-sādis : 44-66.

20. ʻUrābī, Nisrīn wālblāshwny, Shaymāʼ wa-ʻAbd al-Khāliq, Shādiyah (2016). al-Dhakāʼ al-rūḥī wa-ʻalāqatuhu bdāfʻyh al-injāz wa-al-taḥṣīl al-dirāsī ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah, Majallat al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-Tarbiyah : Jāmiʻat ʻAyn Shams-klyh al-banāt lil-Ādāb wa-al-ʻUlūm wa-al-tarbiyah, al-ʻadad (17), al-juzʼ al-Awwal : 247 : 258.

21. ‘Asīrī, Aḥmad, wālzhrāny, Muḥammad (2019). dāf‘yh al-injāz wa-‘alāqatuhā bi-maẓāhir al-Qalaq al-nafsī ladá ‘ayyinah min ṭullāb al-marḥalah al-mutawassiṭah bi-Muḥāfaẓat mḥāyl ‘Asīr, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah : Jāmi‘at Asyūṭ-klyh al-Tarbiyah, al-mujallad (35), al-‘adad (12) : 169 – 194.

22. al-‘Umarī, Nādiyah (2017). al-takayyuf al-Akādīmī wa-‘alāqatuhu bāldāf‘yh ll’njāz ladá ṭālibāt al-marḥalah al-thānawīyah bi-madīnat al-Riyāḍ. Majallat Kullīyat altrbyt- Jāmi‘at al-Azhar, al-‘adad (173), al-juz’ al-Awwal : 211-257.

23. al-‘Anzī, Thurayyā wālqḥṭāny, nflā’ (2010). al-inḍibāṭ al-sulūkī bayna al-wāqi‘ wālmnshwd. Majallat al-Tawthīq al-tarbawī, al-‘adad (54) : 140-159.

24. ‘Awaḍ, Mirfat (2019). al-Ittijāh Naḥwa al-ta‘allum alnshṭ wa-‘alāqatuhu bāldāf‘yh ll’njāz ladá Talāmīdh al-Madrasah al-ibtidā’īyah, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Manṣūrah : Jāmi‘at al-Manṣūrah-klyh al-Tarbiyah, al-‘adad (108), al-juz’ al-sādis : 1485-1516.

25. al-Mālikī, Maktūb (2019). al-tawajjuh Naḥwa al-mustaqbal wa-‘alāqatuhu bdāf‘yh al-injāz ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah. Majallat Jāmi‘at al-Malik ‘Abd al-‘Azīz – al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 27 (6) : 119-140.

26. Mizyānī, fzyh wa-Sayyid, Nawāl. (2021). al-Furūq fī mustawá aldāf‘yh ll’njāz bayna talāmīdh al-Sunnah al-thāniyah thānawī. Majallat Āfāq lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, 4 (2) : 433-452. D

27. al-Muzayyin, Sulaymān, wskyk, Sāmiyah (2011). al-tawāṣul al-Ṣafī wa-‘alāqatuhu bmshklāt al-inḍibāṭ fī al-Madāris al-thānawīyah bi-Muḥāfaẓat Ghazzah fī ḍaw’ ba‘ḍ al-mutaghayyirāt. A‘māl Mu’tamar : al-tawāṣul wa-al-ḥiwār al-tarbawī-nḥw mujtama‘ Filasṭīnī afḍal, Ghazzah : al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah-klyh al-Tarbiyah, 1-53.

28. Maṭar, Asmā’ Ibrāhīm Muḥammad. (2013). dāf‘yh al-injāz, al-Mu’tamar al-‘Ilmī al-‘Arabī al-sādis : al-Ta‘līm. wa-āfāq mā ba‘da thawrāt al-Rabī‘ al-‘Arabī : al-Jam‘īyah al-Miṣrīyah li-uṣūl al-

Tarbiyah bi-al-ta‘āwun wa-Kullīyat al-Tarbiyah bbnhā, al-mujallad al-thālith : 1401-1421.

التحليل المكاني للنمو العمراني في مدينة تبوك خلال الفترة الزمنية (1990-2023م) وكفاءة توزيع المسطحات الخضراء

د. ندى سلمان العلي

قسم الجغرافيا– كلية الآداب والفنون

جامعة حائل

التحليل المكاني للنمو العمراني في مدينة تبوك خلال الفترة الزمنية (1990-2023م) وكفاءة توزيع المسطحات الخضراء

د. ندى سلمان العلي
قسم الجغرافيا– كلية الآداب والفنون
جامعة حائل

تاريخ التقديم: 2023/4/5م تاريخ القبول :2023/12/26م

ملخص الدراسة:
سعى هذا البحث إلى التحليل المكاني للنمو العمراني لمدينة تبوك خلال الفترة بين عامي (1990 - 2023م). إذ شهدت المدينة خلال هذه الفترة نمواً سكانياً وعمرانياً متزايداً أدى إلى توسعها في اتجاهات مختلفة؛ لذا استهدف هذا البحث تتبع هذا النمو العمراني، ونسبته، وتحديد اتجاهاته، والعوامل البشرية المؤثرة فيه، بالإضافة إلى تحديد مدى كفاءة توزيع المساحات الخضراء (الحدائق العامة) في هذا النمو العمراني. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام تقنيات الاستشعار عن بُعد، ونظم المعلومات الجغرافية، وتفسير المرئيات الفضائية، التي تم الحصول عليها من هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: الزيادة في مساحة النمو العمراني لمدينة تبوك، خلال فترة البحث 542,7كم2، وكان معظم النمو العمراني للمدينة في اتجاه الشمال، والشمال الشرقي، والشمال الغربي للمدينة، أقصى نمو عمراني لمدينة تبوك في عام 2023م 193.4كم2، وبنسبة بلغت 7,3% من إجمالي مساحة المدينة. وقدم البحث عدداً من التوصيات، أهمها: الاستفادة من نموذج اقتراح أفضل المواقع لإنشاء المساحات الخضراء (الحدائق العامة) في المدينة لتوائم النمو العمراني الحاصل.

الكلمات المفتاحية: النمو العمراني، تبوك، الاستشعار عن بعد، نظم المعلومات الجغرافية، الحدائق العامة، المدن

Spatial Analysis of Urban Growth in Tabuk During the Time Period from 1990 to 2023 and Efficiency of Green Areas Distribution

Dr: Nada Salman Al-Aliee
Department of Geography- Arts college
University of Hail

Abstract:

This paper offered a spatial analysis of the urban growth in the city of Tabuk during the period from 1990 to 2023. During this time span, the city recorded urban and population growth that led to considerable expansion in different directions. Therefore, this research aimed to investigate this urban growth, its percentage, directions, and the human factors affecting it. Moreover, it measured the efficiency of spatial distribution of urban green spaces (public parks) following this expansion. Descriptive analytical approach is used to analyse the urban growth using remote sensing technologies, and Geographic Information Systems (GIS). While these technologies are employed to analyse and interpret satellite visuals obtained from the US Geological Survey, the study achieved significant results of which the urban growth in Tabuk during the study period amounts to 542,7 km2, where the majority of the urban expansion of the city is northward, northeast and northwest of the city. The maximum urban growth of the city of Tabuk was in 2023 reaching 193.4 km2, representing a percentage of 7,3 % of the total city area. The study recommends that interested parties should benefit from best of places proposal model to create green spaces (public parks) in the city to accommodate urban growth .

Keywords: urban growth, Tabuk, remote sensing, GIS, public parks, the cities

مقدمة:

يعد موضوع النمو العمراني من الموضوعات المعاصرة التي سُلط الضوء عليها في ظل الزيادة السكانية التي تشهدها كافة مدن العالم اليوم، ومدن المملكة العربية السعودية خاصة، حيث ارتفع عدد السكان في المملكة العربية السعودية ليبلغ 32175224 عام 2022م (الهيئة العامة للإحصاء, 2022م)، فلا بد من التركيز على هذه الزيادة السكانية، والتخطيط السليم للنمو العمراني في المناطق الحضرية؛ ليكون بعيداً عن المناطق ذات الاكتظاظ السكاني المرتفع لتحقيق أهداف اجتماعية، واقتصادية، ومعالجة مشاكلها بما يخدم السكان، ويوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية.

وصاحبت التنمية الشاملة للمملكة تغيرات سريعة في جميع المجالات، خصوصاً ما يتعلق بنظامها الحضري في جميع المدن، من خلال تنفيذ مشروع السعودية الخضراء لمدن المملكة، الذي يتماشى مع المبادئ التخطيطية الحديثة للمدن، ومنها مدينة تبوك التي نمت وتوسعت سريعاً (مبادرة السعودية الخضراء،2022م)

وبزيادة النمو العمراني الذي شهدته مدينة تبوك تزداد معه الحاجة لتوفير الخدمات العامة، والعمل على تخطيطها يعد المشكلة الأكبر للتخطيط الحضري واستعمالات الأرض، وتعتبر المساحات الخضراء من أهم العناصر؛ إذ تعد جزء من استعمالات الأرض، وتصنف تحت مسمى الأراضي الخالية، وتؤدي دوراً مهماً في تحقيق التوازن البيئي داخل القطاع العمراني. وفي هذه الدراسة تم التركيز على "الحدائق العامة" تماشياً مع رؤية المملكة 2030م؛ لأهميتها في

تحسين جودة الحياة عبر تطوير البيئة اللازمة التي تعزز أنماط الحياة الإيجابية، وتحسين المشهد الحضري من المساحات الخضراء التي لها أهمية لتكوين مدن حضرية تتوافر فيها كافة الاحتياجات التي تلبي متطلبات السكان، واحتياجاتهم المتزايدة. (برنامج جودة الحياة، 2018).

وتجدر الإشارة الى أن المساحات الخضراء بصفة عامة والحدائق بصفة خاصة تختلف تبعًا للغرض من إنشائها، ويمكن أن نميز بين أنواع مختلفة منها نذكر على سبيل المثال: البساتين الخاصة، الميادين والشوارع المشجرة، الحدائق العامة، الحدائق الخاصة، الحدائق الرياضية، الحدائق الترفيهية (بدر،1985)

مشكلة البحث:

نضراً للزيادة السكانية في مدينة تبوك، وما نتج عنه من اتساع وتمدد عمراني باتجاهات مختلفة جاءت هذه الدراسة لتُركز على مقدار النمو العمراني لمدينة تبوك، واتجاهاته خلال الفترة الزمنية (1990 – 2023م) ومعرفة مدى مواكبة هذا النمو العمراني "لبرنامج جودة الحياة" من خلال الوقوف على مدى كفاءة توزيع المساحات الخضراء (الحدائق العامة) مع اتجاه النمو، وعدد السكان في مدينة تبوك مقارنةً بالمعايير التخطيطية، وأساليب التحليل المكاني حيث إنها تعطي مؤشرات عدة في مجال خطط التنمية العمرانية المستقبلية لمدينة تبوك. وسيتم الإجابة عن الأسئلة التالية لتوضح مراحل النمو العمراني واتجاهاته، ومدى توافق هذا النمو مع توزيع المساحات الخضراء في المدينة.

أسئلة البحث:

1- ما مقدار النمو العمراني في مدينة تبوك؟

2- ما اتجاهات النمو العمراني في مدينة تبوك؟

3- ما مقدار كفاءة توزيع الحدائق العامة في مدينة تبوك؟

الأهداف:

1- تحديد مقدار النمو العمراني في مدينة تبوك خلال الفترة ما بين (1990 – 2023م).

2- التعرف على اتجاهات النمو العمراني لمدينة تبوك.

3- التعرف على كفاءة توزيع الحدائق العامة في مدينة تبوك.

4- عمل نموذج مقترح لأنسب الأماكن لإنشاء مساحات خضراء جديدة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية التحليل المكاني للنمو العمراني لمدينة تبوك خلال الفترة (1990 – 2023م)، في معرفة مقدار هذا النمو، واتجاهاته، ومدى موائمة هذا النمو مع توزيع المساحات الخضراء، كما تُظهر أهمية تقنيات الاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية بقدرتها الفائقة على تقديم معلومات دقيقة عن النمو العمراني ومراقبته بشكل مستمر، وتوفير معلومات حديثة تقدم نتائج ملموسة لدعم صناع القرار في التخطيط الاستراتيجي لمدينة تبوك.

منطقة البحث:

تقع مدينة تبوك (مركز الإمارة) ضمن منطقة تبوك الإدارية في أقصى الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية، وتمتد فلكياً بين دائرتي عرض 24 34 48 و29 59 30 شمالاً،34 18 34 و39 59 05 ْ شرقاً. تبلغ مساحة مدينة تبوك في عام 2023م، 2642.7 كم^2، كما بلغ إجمالي عدد السكان في مدينة تبوك 623,665 نسمة أي ما يعادل 65% من سكان المنطقة (الهيئة العامة للإحصاء،2022 م).

شكل (1) الموقع الجغرافي لمدينة تبوك بالنسبة للمملكة العربية السعودية

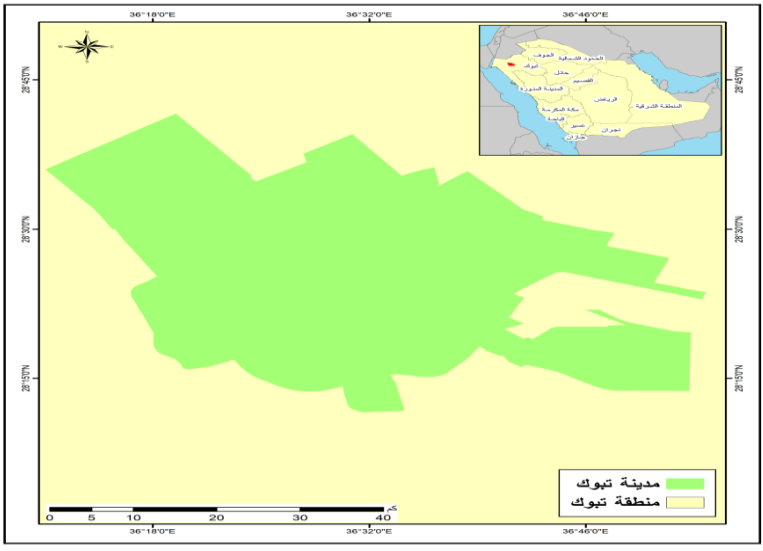

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان

الدراسات السابقة:

دراسة صالح العميري، وعلي أبو غنيمة (2008) تناولت الدراسة التطور العمراني للمدن الساحلية، وتأثير البعد السياحي على نموها الحضري بمنطقة تبوك، وتناولت نشأة حقل، والتنمية العمرانية داخلها، كما تطرقت الدراسة إلى حالات مشابهة لمدن ساحلية لدول مجاورة مثل شرم الشيخ بمصر، والعقبة بالأردن، كما تم دراسة أثر نمو المدينة على السياحة.

ركزت دراسة فاتن المطيري، وأحمد الشبعان (2018م) على تحليل النمو العمراني لمدينة البدائع من خلال دراسة الكتلة العمرانية في مراحل زمنية مختلفة امتدت بين عامي 1314هـ/1437هـ، ومعرفة أهم العوامل المرتبطة بالتنمية العمرانية، وذلك باستخدام المنهج الاستنتاجي، والوصفي، والتاريخي، وأشارت النتائج إلى تأثير طبوغرافية المدينة على اتجاه النمو العمراني فيها، وأن هناك عوامل تؤثر في نمو المساحة المبنية، ومنها الزيادة السكانية، وشبكة الطرق المتصلة بالبدائع.

دراسة حمد التويجري وآخرين (2018) وهدفت إلى تقدير حجم التمدد العمراني لمدينة الرياض، واتجاهات التمدد في الفترة بين عام (1987-2017) مناقشة مضامين التغير في التمدد العمراني واتجاهاته، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة التمدد العمراني في فترة الدراسة بلغت 9.82%، ووجود تباين في اتجاهات النمو العمراني لمدينة الرياض.

درس كل من بسام عقربي، ومحسن ذياب (2019) التوسع المكاني لمدينة تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية: دراسة العوامل المفسرة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات، وتناولت الدراسة التوسع المكاني للمدينة بين أعوام 1985 و2015م، وهدفت إلى مراقبة رصد وتوسع مدينة تبوك من خلال الاعتماد على بيانات القمر الصناعي لاندسات باستخدام أسلوب التصنيف المراقب وغير المراقب، كما تطرقت إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك مثل الزيادة السكانية. وقد أشارت نتائجها إلى أن اتجاه التوسع شمال وشرق وغرب المدينة، كما أن الامتداد العمراني محدود باتجاه الجنوب لوجود عراقيل كالقاعدة العسكرية الجوية.

دراسة أشواق الخليفة، وأماني الجهني (2021 م) للتوسع العمراني لمدينة الرس خلال الفترة من (2000-2020م)، باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية، وتناولت الدراسة تحديد التوسع العمراني لمدينة الرس خلال الفترة بين عامي (2000-2020م)، كما تم دراسة اتجاهات النمو العمراني في الاتجاهات المختلفة، وتم الاعتماد على مرئيات القمر الصناعي لاندسات.

نستخلص من الدراسات السابقة تنوعها، وتباينها مكانياً وزمانياً، **حيث تماشت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة** في المنهجية وأسلوب تحليل البيانات كما جاء في دراسة (عقربي، وذياب، 2019) **واختلفت عنها** في الأسلوب المتبع في معالجة دراسة النمو العمراني، حيث تم في هذه الدراسة استخدام مؤشر النمو العمراني من خلال الاعتماد على المعادلة التالية:

NDBI = (SWIR – NIR) / (SWIR + NIR) ، إذ تم تطبيق المؤشر على مرئيات لاندسات في السنوات المختلفة، في حين اعتمدت دراسة عقربي، وذياب (2019م) على أسلوب التصنيف المراقب في استخراج الكتلة العمرانية، ولكن المميز في مؤشر النمو العمراني NDBI أنه يتم من خلاله استخراج الكتلة العمرانية فقط دون النظر إلى الظاهرات الأخرى داخل المرئية، وهذا بالطبع يعطي دقة كبيرة في النتائج، وبعد تطبيق المؤشر يتم أخذ عينات من تلك النتائج ومقارنتها بالواقع الفعلي لزيادة الثقة في النتائج المستخرجة، ثم يتم فصل تلك المناطق التي تمثل العمران الفعلي في المرئية المستخدمة، وهذا الأسلوب مختلف تماماً عن أسلوب التصنيف المراقب، ومن ثم يتم تحويل تلك المساحات إلى طبقات من نوع vector لحساب المساحات، ومتابعة التطور العمراني للمدينة.

وهكذا تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في المنهجية، وآلية التطبيق، وكذلك في مقارنة ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع ما تم التوصل إليه في هذه الدراسات.

المنهجية والإجراءات:

اعتمدت الباحثة في تناول موضوع البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل النمو العمراني واتجاهاته. ويقوم هذا المنهج على دراسة الواقع، أو الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كميّاً وكيفيّاً (مصيلحي،2001م، ص33).

أساليب تحليل البيانات:

١. جمع البيانات

تم الاعتماد على مرئيات القمر الصناعي landsat التابع لهيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS ، وتم الاعتماد على القمرين landsat5 وlandsat 8 في هذا البحث.

- عام 1990 landsat5 يوليو 1990 الدقة المكانية 30 * 30 متراً .
- عام 2000 landsat 5 أغسطس 2000 الدقة المكانية 30 * 30 متراً. -
- عام 2010 landsat 5 أغسطس 2010 الدقة المكانية 30 * 30 متراً.
- عام 2023 landsat 5 يناير 2023 الدقة المكانية 30 * 30 متراً. .

تم الحصول على هذه المرئيات من الموقع الرسمي لهيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS من خلال الرابط التالي https://earthexplorer.usgs.gov/ تمر المرئيات الفضائية بمجموعة من العمليات لمعالجة الأخطاء والتشوهات في المرئيات الفضائية وهي كالتالي.

٢. مرحلة معالجة البيانات وتحليلها

أ- التصحيح الهندسي

يتم إجراء هذه العملية لإزالة التشوهات الهندسية والضوضاء الناتجة من تغير سرعة مسح الأقمار وارتفاعها من جهة، وأيضاً معالجة الإزاحة والانحناء بفعل التضاريس من جهة أخرى. والهدف من هذه العملية تحقيق الدقة الهندسية للوصول إلى الإحداثيات الصحيحة للمرئية الفضائية، وتم استخدام برنامج

نظم المعلومات الجغرافية في تلك العملية، وتم اعتماد أسلوب Image to image أي التصحيح من خلال مرئية أخرى.(campell, 1996).

ب–التصحيح الراديومتري

تهدف هذه العملية إلى إزالة التشوهات الناتجة عن عدة عوامل منها: مواد الغلاف الجوي، واختلاف وقت التصوير؛ مما يؤثر على قيم الإشعاع التي يسجلها المستشعر، وتم الاعتماد على برنامج Erdas 2015.

ج–اقتطاع المرئيات.

تأتي مرئيات Landsat بأبعاد 185* 185 كم، وهذه مساحة أكبر من المنطقة محل الدراسة؛ لذلك تم اقتطاع الجزء الخاص بالمدينة من المرئية من خلال شيب فايل حدود مدينة تبوك.

د– دمج القنوات الطيفية

تأتي هذه المرحلة للوصول إلى صورة واضحة للمدينة بالألوان الحقيقية، أو الزائفة للتعرف على الظاهرات التي تحتويها المرئية، وذلك باستخدام أداة composite band. ثم تأتي المرحلة التالية، وهي استخراج الكتلة العمرانية من المرئيات الفضائية تم الاعتماد على مؤشر الغطاء العمراني Normalized Different Built-up Index: NDBI ، ويستخدم هذا المؤشر لاستخراج الكتلة العمرانية من الصور الفضائية، ويعتمد هذا المؤشر على نطاقين من الطيف الكهرومغناطيسي، الأشعة تحت الحمراء القريبة (NIR)، والأشعة تحت الحمراء القصيرة (SWIR) وفق المعادلة التالية:

(Bhatta, B. 2011).(NDBI = (SWIR – NIR) / (SWIR + NIR)

وتم الاعتماد على مرئيات القمر الصناعي landsat 5 لاستخراج الكتلة العمرانية من خلال الاعتماد على القنوات 5،4 ، وذلك في أعوام 1990 ,2000, 2010م Landsat 5 NDBI = (b5 – b4) / (b5 + b4)

أما في عام 2023 تم الاعتماد على مرئيات القمر الصناعي Landsat 8 من خلال تطبيق المعادلة التالية على القنوات الطيفية الموضحة في المعادلة.

Landsat 8 NDBI = (b6 – b5) / (b6 + b5)

تم تطبيق هذه المعادلة باستخدام أداة Raster Calculator

وبعد إجراء المعادلة السابقة بأخذ عينات لفصل قيم العمران عن الظاهرات الأخرى من خلال أداة التصنيف (Reclassify) ، وتم استخدام المعادلة السابقة في السنوات المتعددة لاستخراج الكتلة العمرانية من المرئيات الفضائية المختلفة.

ويتم تحويل تلك المرئيات التي تم تصنيفها إلى طبقات feature class باستخدام أداة Raster to vector وذلك في السنوات المتعددة.

ويتم حساب المساحات المختلفة لتلك الطبقات من خلال أداة geometry Calculate

المناقشة والتحليل:

تمثلت آخر خطوات التحليل والمعالجة في استخلاص النتائج، وتحليلها، وإخراج الأرقام، والجداول، ومناقشتها للخروج بالتوصيات المناسبة للدراسة.

– تطور العمران في مدينة تبوك خلال الفترة بين 1990 إلى 2023م:

يتضح من خلال تتبع تطور نمو الكتلة العمرانية لمدينة تبوك .كما في شكل (2) . أنه في عام 1990م بلغت مساحة النمو العمراني في المدينة 97.1

كم2، كما تبين أن النمو العمراني تتركز في وسط النواة القديمة للمدينة باستثناء بعض المساحات المتناثرة في شمال الكتلة العمرانية. وفي عام 2000م تركز النمو العمراني في شرق وشمال شرق الكتلة العمرانية القديمة، وبلغت المساحة نحو 113.1 كم2، وبنسبة بلغت 4.3% من إجمالي مساحة المدينة، وزيادة تقدر بنحو 16 كم2 عن عام 1990م. ومن خلال تتبع النمو العمراني في مدينة تبوك خلال عام 2010م شكل (2) اتضح زيادته؛ إذ بلغت مساحة النمو العمراني نحو 139.1كم2، وبنسبة بلغت 5.3% من مساحة المدينة، وكانت معظم اتجاهات النمو في شمال الكتلة العمرانية، وشمالها الشرقي، وبعض الأجزاء المحدودة في منتصف الكتلة العمرانية، وغربها، وبلغت الزيادة في العمران عن عام 2000م مساحة قدرها نحو 113.1 كم2. ويتميز عام 2023 م عن الأعوام السابقة بنمو عمراني كبير، حيث بلغت مساحة النمو العمراني نحو193,4 كم2، وبنسبة بلغت 7,3% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، وبمعدل زيادة بلغ 1.6% أي ما يعادل 66 كم2 عن عام2010، وهي أكبر زيادة حدثت في مساحة العمران.

شكل (2) النمو العمراني في مدينة تبوك من عام 1990 م إلى عام 2023م

القمر الصناعي لاندسات 5 دقة 30*30 متراً يوليو عام 1990، و2000، و2010، و2023م.

شكل (3) تطور النمو العمران في مدينة تبوك في الفترة بين 1990 –2023م

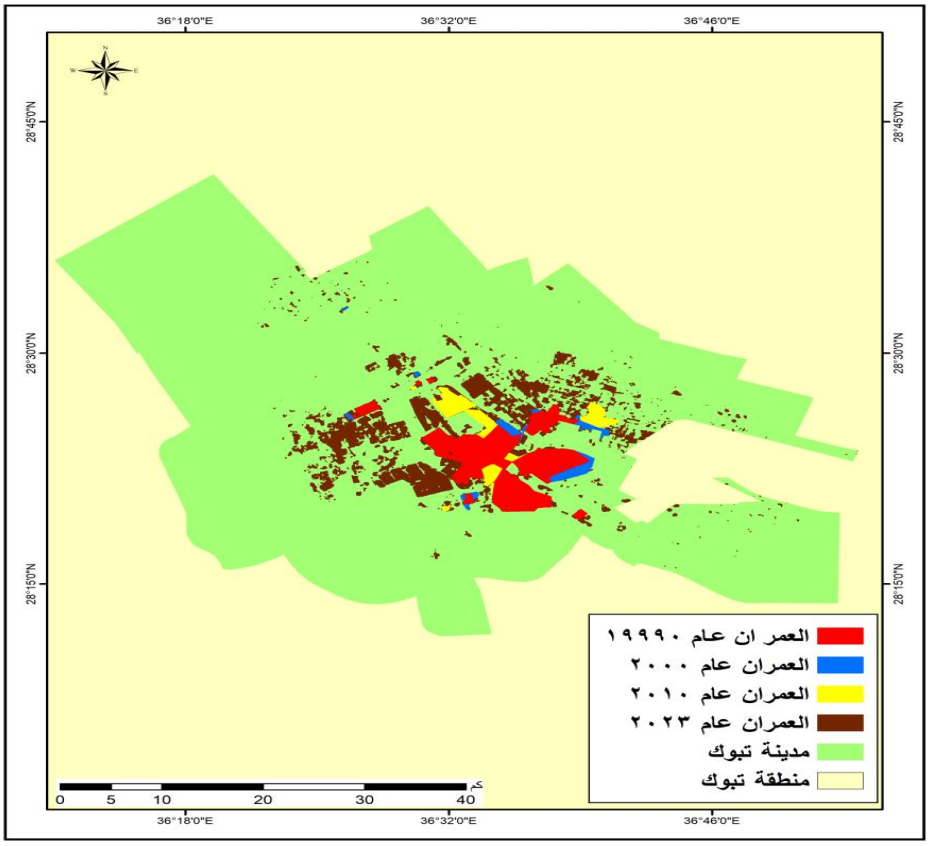

المصدر:من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً لعام 1990،2000،2010،2023م

من خلال الشكل (3) يتضح تطور النمو العمراني في مدينة تبوك الفترة بين 1990 –2023م، ونجد أن النمو العمراني استمر في مدينة تبوك بمعدلات مختلفة من عام الى آخر، فنجد أن الفترة بين عامي 1990 إلى 2000م كانت أقل معدل للنمو العمراني، أما الفترة ما بين عامي 2010 إلى2023م

كانت أعلى فترة في معدل النمو العمراني؛ وذلك بسبب أن هذه الفترة شهدت العديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة فيما بينها، منها البيئي والثقافي، والاجتماعي، واقتصادي، وسياسي (عقربي، ذياب،2019م).

الشكل (4) تطور مساحة العمران في مدينة تبوك بين عامي 1990م و2023م

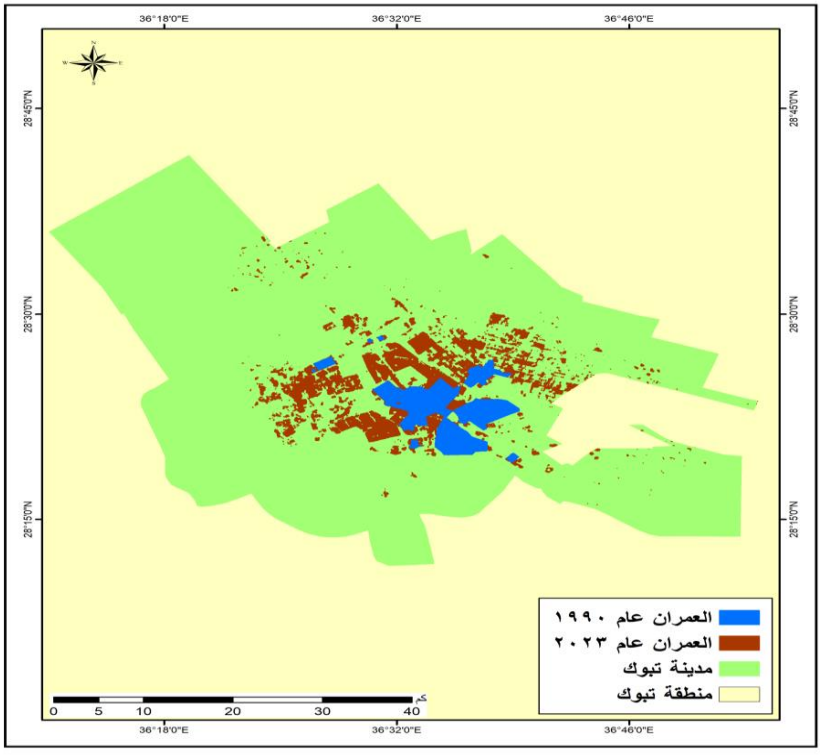

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة30*30متراً

جدول (1) مساحة تطور النمو العمران في مدينة تبوك في الفترة بين 1990– 2023م

السنة	المساحة (كم2)	النسبة المئوية من مساحة المدينة %
1990	97.1	3.7
2000	113.1	4.3
2010	139.1	5.3
2023	193.4	7.3
الإجمالي	542.7	20.6

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

الشكل (5) مساحة تطور النمو العمراني في مدينة تبوك في الفترة بين 1990 –2023م

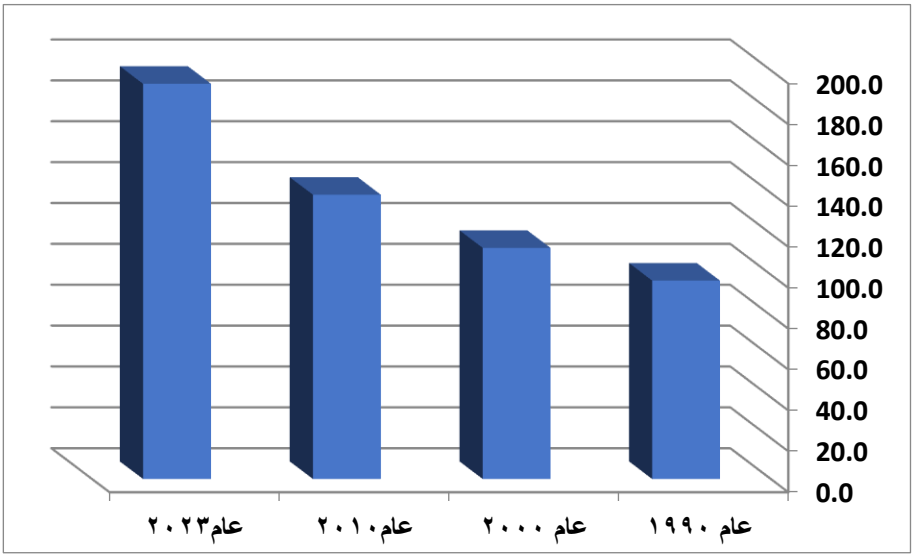

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

وعند مقارنة تطور مساحة النمو العمراني في مدينة تبوك بين عامي 1990م – 2023م يتضح من خلال الشكل (4) وبيانات الجدول (1) والشكل البياني (5) ان نسبة النمو العمراني في عام 2023 بلغت 193.4 كم^2، وهي أكبر نسبة نمو عمراني في المدينة، حيث بلغت نسبتها 7.3% بينما بلغت نسبة النمو العمراني عام 1990 م 97.1 كم^2 ، وبذلك تكون نسبة النمو العمراني عام 2023 م أكثر من ضعف نسبة النمو العمراني عام 1990م.

– التوزيع المكاني للنمو العمراني في مدينة تبوك في الفترة 2023م

من خلال دراسة التوزيع المكاني للعمران في مدينة تبوك نجد أن هناك تبايناً في التوزيع في مركز المدينة وأطرافها، وظهر النمو العمراني على أطرف النواة الأولى للمدينة، فكان توزيع العمران عام 2023م في مدينة تبوك كالتالي:

جدول (2) التوزيع المكاني للنمو العمراني في مدينة تبوك عام 2023م

الاتجاه	المساحة (كم2)
شمال	72.5
جنوب	0.06
شرق	6.4
غرب	7.3
شمال شرق	19.56
شمال غرب	84.5
جنوب شرق	2.8
جنوب غرب	0.29

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

شكل (6) التوزيع المكاني للنمو العمران في مدينة تبوك عام 2023م

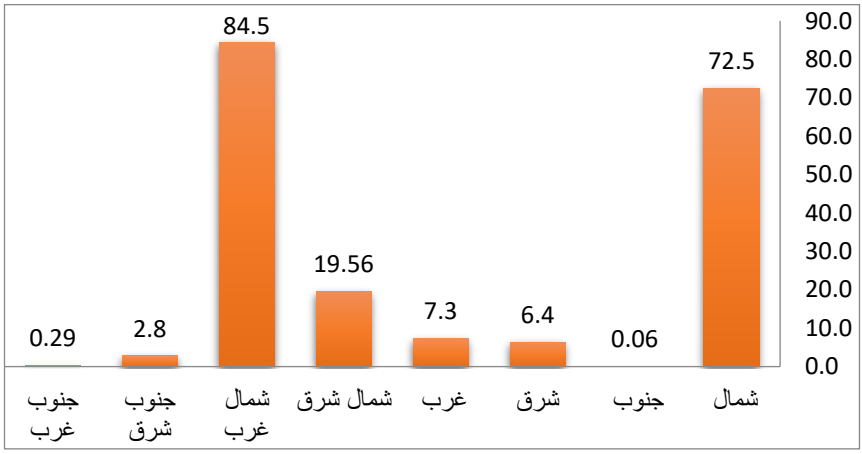

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

شكل (7) التوزيع المكاني للنمو العمراني في مدينة تبوك عام 2023

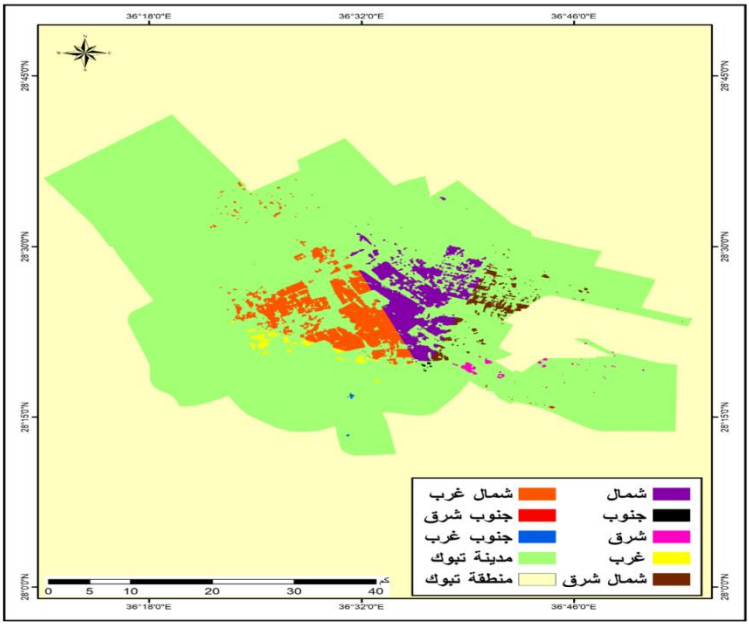

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

يتضح من خلال بيانات الجدول (2) والشكل البياني (6) والشكل (7) أن معظم النمو العمراني يتركز في ثلاثة اتجاهات هي: الشمال، والشمال الشرقي، والشمال الغربي، ونجد أن معظمه تركز في اتجاه الشمال الغربي بمساحة بلغت 84.5 كم^2، يليه اتجاه الشمال بمساحة بلغت 72.5 كم^2، وذلك لأن الأرض مستوية في هذه الجهات وخالية من المرتفعات، أما عن بقية الاتجاهات فمساحات النمو العمراني فيها محدودة، أما المساحة الأقل عمراناً في فالمدينة فكانت في الجنوب؛ إذ بلغت 0.06 كم^{2}يعزى السبب في ذلك لوجود قاعدة عسكرية جوية كما ذكر ذلك كل من عقربي وذياب في دراستهما.

– اتجاهات النمو العمراني في مدينة تبوك:

تهدف دراسة اتجاهات النمو العمراني في مدينة تبوك إلى تحديد أي اتجاهات أكثر نمواً عمرانياً، وذلك من خلال قياس الامتداد العمراني في الاتجاهات الأصلية والفرعية. وتم تحديد وسط الكتلة العمرانية القديمة نقطة ارتكاز لقياس اتجاهات النمو العمراني في المدينة.

شكل (8) اتجاهات النمو العمراني في مدينة تبوك

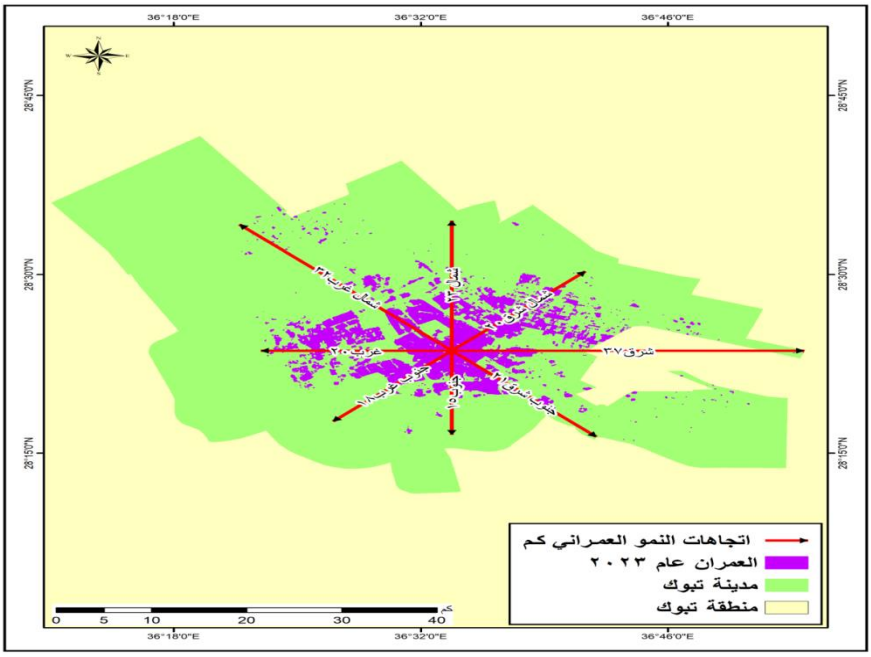

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

جدول رقم (3) اتجاهات النمو العمراني في مدينة تبوك

الاتجاه	الامتداد كم2
شمال	23
جنوب	15
شرق	37
غرب	20
شمال شرق	20
شمال غرب	23
جنوب شرق	21
جنوب غرب	18

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

ومن خلال دراسة اتجاهات النمو العمراني في مدينة تبوك شكل (8) نجد أن اتجاه الشرق هو أكثر الاتجاهات من حيث الامتداد العمراني؛ إذ يلغ نحو 37 كم، يليه اتجاه الشمال والشمال الغرب؛ حيث بلغ الامتداد نحو 23 كم، أما عن أقل الاتجاهات من حيث الامتداد فكان اتجاه الجنوب هو الأقل بين الاتجاهات المختلفة، وبلغ 15 كم، يليه اتجاه الجنوب الغربي 18 كم، أي: أن جنوب منطقة الدراسة كان الأقل من حيث الامتداد العمراني، كما في جدول (3).

ثانياً: كفاءة توزيع المساحات الخضراء (الحدائق العامة) في مدينة تبوك:

تعد المساحات الخضراء من أساسيات تخطيط المدن الحديثة عند إنشائها لخلق بيئة عامة لقضاء أوقات الراحة والترفيه للسكان، ويعد تصنيفها من أكثر التصنيفات أهمية في مجال التخطيط الحضري، حيث تختلف المساحات الخضراء في مساحتها، وحسب أعداد الساكنين في المنطقة، أو الحي، وتتمثل المساحات الخضراء على مستوى الحي السكني في الحدائق العامة، وتتكون من مناطق مشجرة، وأحواض مياه، وممرات للمشاة، ومساحات مخصصة للراحة وذات فعالية متنوعة تلائم جميع الأعمار، وتخدم الحي السكني (مصطفاوي،2019).

يتباين التوزيع المكاني للمساحات الخضراء على اختلاف أنواعها وخاصة الحدائق العامة من حي لآخر، فبعض الأحياء تكثر بها الحدائق العامة، والبعض الآخر تقل فيها، بل أحياناً تنعدم؛ إذ توجد أحياء ذات كثافة سكانية عالية ولا تتوفر بها مساحات خضراء، وعلى العكس من ذلك إذ توجد أحياء

كثافتها السكانية منخفضة جداً، ولكنها تحظى بوجود مساحات خضراء كبيرة أهمها الحدائق العامة.

شكل (9) توزيع الحدائق العامة الحالية والمقترحة في مدينة تبوك

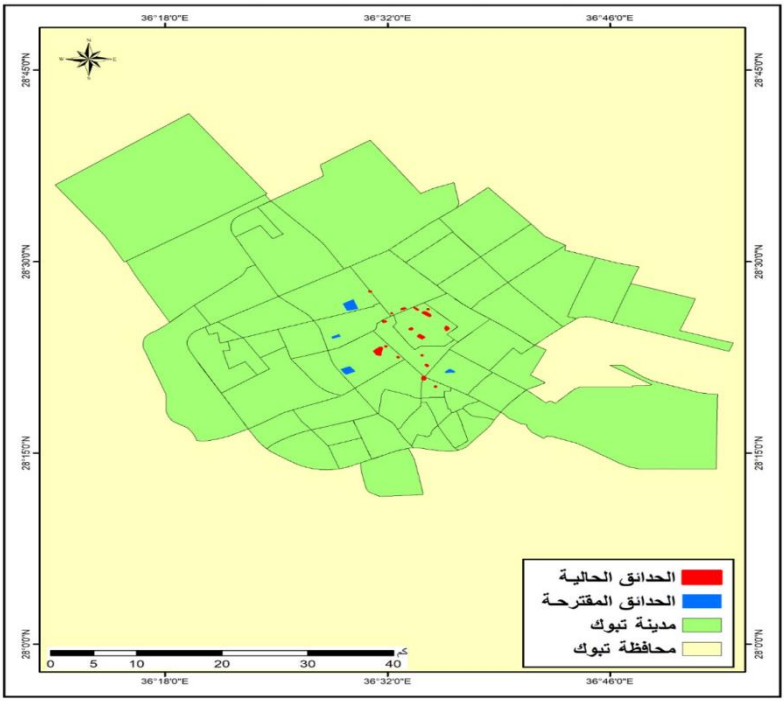

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 مترا

من خلال دراسة عدد الحدائق العامة وتوزيعها في مدينة تبوك اتضح من خلال الشكل (9) أن مدينة تبوك تضم 17حديقة تقع في وسط مدينة تبوك داخل الكتلة العمرانية القديمة؛ ويرجع سبب تركزها في هذه الأجزاء من المدينة لارتباطها بمناطق العمران القديمة للمدينة، وقد شجع على إنشاء الحدائق العامة في وسط المدينة أكثر من غيرها عوامل عديدة نذكر منها:

– وجود مساحات واسعة تقام عليها مسطحات خضراء وحدائق العامة.

– المنطقة شبه سهلية، والجبال متوسطة الانحدار تنتشر في أنحاء متفرقة من المدينة.

– سهولة الانتقال من وإلى وسط المدينة؛ إذ تقع على مفترق الطرق.

جدول رقم (4) مساحة الحدائق في مدينة تبوك

الاسم	المساحة متر2
حديقة تبوك المركزية	496955
متنزه الأمير فهد	197703
حديقة الملك عبد العزيز	163866
حديقة المروج	109207
حديقة المدينة العسكرية	94129
حديقة الشلال	42233
حديقة الراجحي	32968
حديقة تبوك	29629
حديقة حي الحمراء	29057
حديقة الوالدين	15248
حديقة السليمانية	13256
حديقة الأطفال	11556
حديقة الأمير فهد	10894
حديقة المروج	10771
حديقة السعادة	10250
حديقة الفيروز	10192
حديقة المصيف	3127
الإجمالي	1,281,041

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات دقة 30*30 متراً

شكل رقم (10) مساحة الحدائق في مدينة تبوك بالمتر2

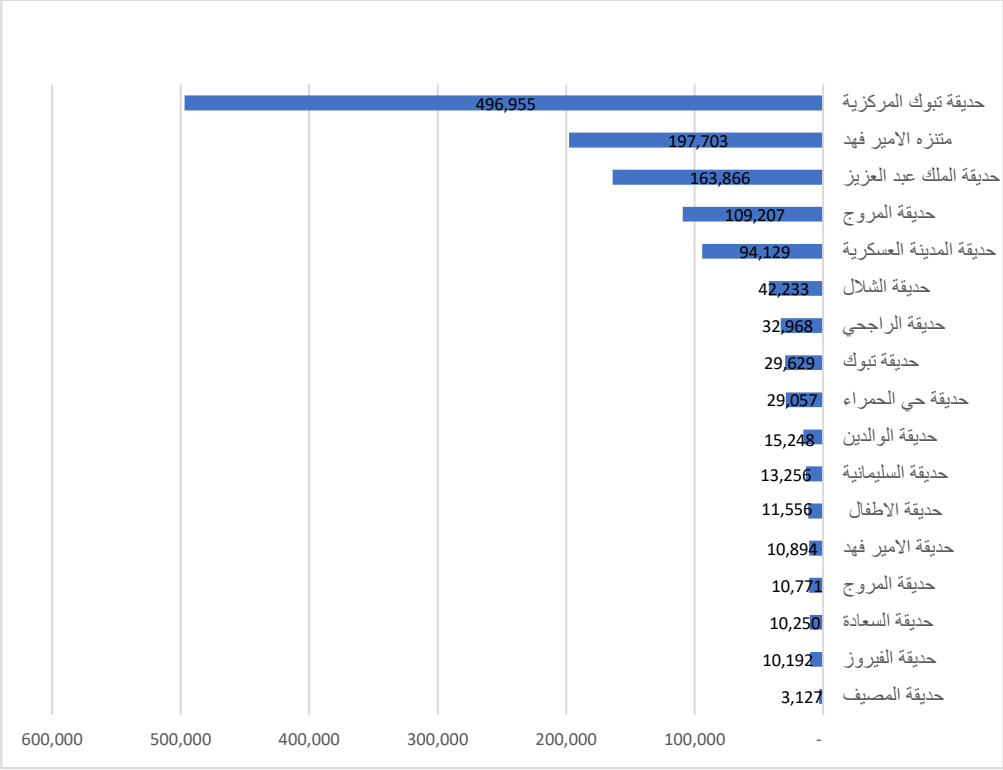

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (4)

ويتضح من بيانات الجدول (4) والشكل البياني (10) أن مساحة الحدائق في مدينة تبوك بلغت 1,281,041م^2 أي ما يعادل 1.28 كم^{2}حيث إن مساحة مدينة تبوك تبلغ 2642.7 كم^2، وبذلك فإن نسبة المسطحات الخضراء تبلغ 0.05% من مساحة المدينة.

وقد تباينت مساحات الحدائق العامة الموجودة في المدينة فنجد أن حديقة تبوك المركزية التي تقع في غرب المدينة هي الأكبر من حيث المساحة، حيث

بلغت مساحتها 496955م^2، تليها حديقة الأمير فهد من حيث المساحة، أما عن الحدائق الأقل من حيث المساحة نجد أن حديقة المصيف هي الأقل حيث بلغت 3127م^2، تليها حديقة الفيروز بمساحة 10192م^2.

وبحسب المعيار التخطيطي المحدد من وزارة الشؤون البلدية والقروية تعتبر مساحة الحدائق العامة في مدينة تبوك ضمن المعيار التخطيطي المحدد الذي يتراوح بين (0,3-0,4) م^{2}للفرد، حيث إن عدد سكان مدينة تبوك 623,665 نسمة، وقد بلغت نسبة عدد السكان بمدينة تبوك (0,49) من مساحة المسطحات الخضراء.

أما عن المناطق في أطراف المدينة فتكاد تخلو من وجود الحدائق العامة حيث يتأثر التوزيع المكاني للحدائق العامة في مدينة تبوك بمجموعة من العوامل الجغرافية نذكر منها:

- المساحة العامة للحي.
- درجة الانحدار.
- عدد السكان والكثافة السكانية.
- درجة الحرارة.
- نوع التربة.

- تحليل الملاءمة المكانية (Spatial Suitability Analysis):

تقدم هذه الدراسة عرض مقترح باستخدام نموذج الملاءمة المكانية لاختيار المكان الأنسب لإنشاء حدائق عامة.

ويبين الشكل (10) المعايير التي تم الاعتماد عليها لتقييم واختيار أنسب الأماكن لإنشاء حدائق عامة في مدينة تبوك، وهي كالتالي:

1- أرض فضاء لا تقل مساحتها عن 50 ألف متر2.

2- البعد عن الحدائق العامة مسافة لا تقل عن 5 كم.

3- البعد عن الطرق مسافة لا تزيد عن 300 متر.

4- تقع داخل مناطق النمو العمراني.

5- أن تكون في مناطق مستوية الانحدار.

6- البعد عن مناطق التلوث.

7- القرب من مناطق الخدمات العامة.

شكل رقم (11) نموذج الملائمة المكانية لإنشاء حدائق عامة

المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج ArcGIS

توصلت نتائج نموذج الملائمة المكانية الى ان هناك 5 مواقع مقترحة لإنشاء حدائق عامة في المدينة توزعت في أنحاء المدينة، كما هو موضح في الشكل (9).

دور الحجم السكاني في النمو العمراني بمدينة تبوك

1-الحجم السكاني:

يعد الحجم السكاني من العوامل البشرية المؤثرة في النمو العمراني (Cadwallader, 1985)، وتعد مدينة تبوك من أهم المدن في المملكة، ومن خلال تتبع عدد السكان نلاحظ تطور عدد السكان بشكل كبير في المدينة؛ فكان عددهم عام 1990م 335680 نسمة، وفي عام 2010 وصل عددهم 578359 نسمة، بزيادة بلغت 242679 نسمة خلال 20 عاماً ، وحدث مع تلك الزيادة نمو عمراني كبير خلال تلك الفترة؛ إذ بلغ 349,3كم^2 أي ما يعادل 13,3% من مساحة النمو العمراني، أما الفترة من عام 2010 إلى2023 فزاد عدد السكان حتى بلغ 623,665 نسمة، أي: بزيادة بلغت 45306 نسمة، ونمو عمراني بلغ 332,5كم^{2}اي ما يعادل 12,6% من مساحة النمو العمراني، وفي هذه الفترة حدث أكبر نمو عمراني في مدينة تبوك تزامناً مع زيادة الحجم السكاني خلال 13عاماً (مصلحة الإحصاءات العامة، 2023م).

2 – دور الطرق في النمو العمراني بمدينة تبوك واتجاهاته:

من خلال دراسة شبكة الطرق في مدينة تبوك يتضح من خلال الشكل (12) أن كثافة شبكة الطرق تقع في وسط منطقة الدراسة التي تضم الكتلة العمرانية

مع وجود شبكة طرق خارج الكتلة العمرانية تربط المدينة ببقية المدن الأخرى والطرق الزراعية، وبلغ طول الطرق في المدينة5617كم في المدينة. وتعد هذه الشبكة من العوامل المهمة في النمو العمراني، خاصة أن النمط السائد هو النمو على أطراف المدن، أو بالقرب من الطرق.

شكل (12) شبكة الطرق في مدينة تبوك

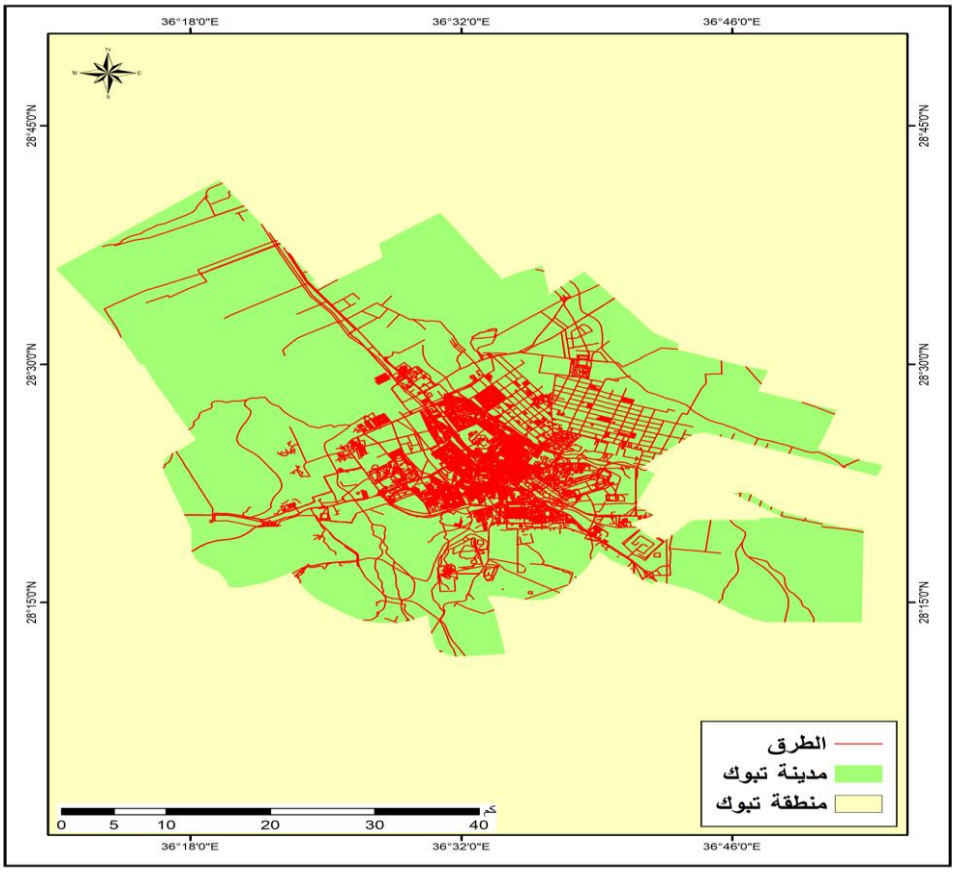

المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على مرئيات القمر الصناعي لاندسات

النتائج والتوصيات:

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هي:

1- تتركز الكتلة العمرانية في وسط مدينة تبوك حول النواة القديمة للمدينة باستثناء بعض القطع المتناثرة في شمال الكتلة العمرانية.

2- أن أعلى معدل للنمو العمراني في مدينة تبوك خلال الفترة (1990 – 2023) كان في اتجاه الشمال الغربي بمساحة بلغت 84.5 كم^2، وأقله كان في اتجاه الجنوب، وبلغ معدل النمو 0.06 كم^2.

3- أن أعلى معدل للنمو العمراني في مدينة تبوك كان بين عامي (2010 – 2023)، وأقله كان بين عامي (1990 – 2000).

4- أن أقصى نمو عمراني لمدينة تبوك في عام 2023م حيث بلغ 193.4 كم^2، وبنسبة بلغت 7,3% من إجمالي مساحة المدينة.

5- تقع غالبية المساحات الخضراء (الحدائق العامة) وسط مدينة تبوك داخل الكتلة العمرانية القديمة.

6- بلغت مساحة الحدائق العامة (1,281,041) م^2، أي 1.28 كم، وهو مايعادل0.05% من مساحة مدينة تبوك.

7- بحسب المعيار التخطيطي المحدد من وزارة الشؤون البلدية والقروية تعتبر مساحة الحدائق العامة في مدينة تبوك ضمن المعيار التخطيطي المحدد الذي يتراوح بين (0,3-0,4) م2 للفرد.

8- توصلت الدراسة إلى عمل نموذج مقترح لأفضل المواقع لإنشاء المساحات الخضراء (الحدائق العامة) في المدينة يتماشى مع النمو العمراني الحاصل.

التوصيات:

1- ضرورة مراعاة معدل النمو السكاني ليتوافق مع النمو العمراني للمدينة.

2- الاستفادة من نموذج اقتراح أفضل المواقع لإنشاء المساحات الخضراء (الحدائق العامة) في المدينة.

المراجع:

أبو العينين، حسن (1985) *أصول الجغرافيا المناخية*، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر.

إعداد المعايير التخطيطية للخدمات العامة الإقليمية والمحلية ومستوياتها المختلفة، (2015م)، **ملخص المعايير التخطيطية المطورة للخدمات**، وزارة الشؤن البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن إدارة التصميم العمراني، الرياض.

بدر، مصطفى (1985)، تنسيق المدن والقرى. منشأة المعارف بالإسكندرية. الطبعة الأولى.

البزيع، سماح (2017)، *اتجاهات النمو العمراني لمدينة الرس*، رسالة ماجيستر غير منشورة جامعة القصيم.

التويجري، حمد والعتيبي، محمد، المدلج، عبد الله والمالكي، فواز. (2018) التمدد العمراني لمدينة الرياض 1987-2017م دراسة باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، *مجلة العمارة والتخطيط* جامعة الملك سعود، المجلد30، العدد2.

الخليفة، أشواق بنت محمد، الجهني، اماني بنت محمد (2021) التوسع العمراني لمدينة الرس خلال الفترة من (2000-2020) *مجلة البحوث الجغرافية والكارتوجغرافية*، جامعة المنوفية، العدد 31.

الزوكة، محمد خميس (1994) *جغرافية العالم العربي*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر.

العزاوي، فلاح جمال، (1988) *أقطاب النمو والتنمية المكانية في الأقطار النامية*، العراق.

عقربي، بسام ومحسن، ذياب (2019) التوسع المكاني لمدينة تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية: دراسة العوامل المفسرة اعتمادا على مرئيات القمر الصناعي لاندسات، *المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية* جامعة الملك سعود. المجلد 12 عدد 2.

العميري، صالح ناصر سليم، وأبو غنيمة، علي محمود (2008)التطور *العمراني للمدن الساحلية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير البعد السياحي عليها حالة دراسية لمدينة حقل*، (*رسالة ماجيستير غير منشورة*) الجامعة الأردنية، عمان.

مصطفاوي، عايدة (2019) دور المساحات الخضراء في تجسيد التنمية العمرانية المستدامة، مجلة دراسات وابحاث مج11، ع2،156- مسترجع من http:/search.mandumah.com/record/972580

مصيلحي، فتحي محمد،(٢٠٠١)، *جغرافية الخِدْمات، الإطار النظري وتجارب عربية*، الطبعة الأولى، شبين الكوم،جمهورية مصر العربية.

المطيري، فاتن والشبعان، أحمد. (2018) *تحليل النمو العمراني لمدينة البدائع*: دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم.

الهيئة العامة للإحصاء، (2010)، *النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن*، الهيئة العامة للإحصاء الرياض.(مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السكانية والحيوية، 2010).

برنامج جودة الحياة بالمملكة العربية السعودية، 2018
https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/

مبادرة السعودية الخضراء بمدن المملكة العربية السعودية، 2
https://www.greeninitiatives.gov.sa/ar-sa

محطة أرصاد تبوك: https://en.tutiempo.net/climate/saudi-arabia.html

هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS من خلال الرابط التالي https://earthexplorer.usgs.gov/

المراجع الأجنبية:

Bhatta, B. (2011). *Remote sensing and GIS*: Second edition. New Delhi, India: Oxford University PressCampell J B (1996) *introduction to Remote sensing*, New York , the *Guilford Press* .

Cadwallader, M., (1985): *Analytical Urban Geography*, Prentic-Hall, Inc, New Jersey.

Hall p.(1957) "*Urban and Regional Planning* ,David Charles ,London .

Khan Matthew E. (2006) *Green Cities*: *Urban Growth and the Envirnoment, Washington*, DC, USA: Brooking institution press.

Taylor, G, (1958) *Urban Geography*, *London*.

References:

Ā bu al'eynayn, Ḥasan (1985) *uṣool al ğu ġ rafïya almana ẖ iyah*, dar al ṯaqafh al'arbiyah, alqahirah, misr.

Ālbzy'e, Sama ḥ (2017). *Itiğāhāt alnumw al'emrany lmadinaẗ alras*, risalaẗ māğister ġayr manšurah, ğāmi'a ẗ alqaṣeem.

Altuwiğri, Ḥamad, Al'eteibi, Mohamad, Almudla ğ, 'abdullah, Almaleki, fawaz. (2018) altamadud al'emrani limadinaẗ alriyāḍ 1987-2017: dirasah bistiẖdam tiqaniaẗ alistiš'ar 'an bu'd wanuẓum alma'lomat alğuġrafiah, *mağalaẗ al'emaraẗ wataẖteet*, Ğami'a ẗ almalik s'ud, muğalad 30, al'edad 2.

Alẖaleefah, Ašwaq bent Mohammed, Aljuhani, Amani bent Mohammed (2021). altawasu' al'emrani limadinat alras ẖilal alfatrah min (2000-2020), *majalat albuhooṯ alğuġrafiah walkartooğuġrafiayh*, ğam'et almanoofiah, al'adad 31.

Al'azawi, Falah Gamal, (1988). *Aqtab alnumuw waltanmiaẗ almkaniaẗ fi alaqtar alnamiaẗ* , al'eraq.

Alzwkah, Mohammed Ḥamees (1994). *Ğuġrafiaẗ al'alam al'arabi.* dar alm'rifat aljam'eiat, aleskandriat, misr.

'edad alma'ayeer altaẖteetiah lilẖdmat al'amah aleqleemiah walmahaliah wamustawyatuha almuẖtalifah, (2015), **mulaẖas alm'ayeer altaẖteetiah almutawarah lilẖdamat**, wzarh alšuoon albaladiah walqarawiah, wakalat alwazarah litiẖteet almudun, edarat alatsmeem al'emrany, alriyaḍ

'qrabi, Basam, Mohsen, Ḏiab (2019). Altawasu' almakani lmdynat tabook šamal ġarb almamalkah al'arbiah als'uwdiah: dirasah al'awamel almufasirah 'etimada 'ala mar'iat alqamar alsena'i landsat, *Almağalt al'arabiah linuzum alm'loomat alğuġrafiah,* Ğam'at almalik s'ood. mugalad 12 'dad 2.

Al'umairi, Ṣaleh naṣer Saleem, Abu Ġunaimah, 'ali Maḥmood (2008) *Altaṭawur al'emrani lilmudun alsahiliat bimantiqat tabook bilmamlakah al'rabiat als'udiat wataṯeer albu'd alsiahi 'elaiha halat dirasiat limadiant haql*, (risalat majesteer ġair manšoorah), aljam'at alarduniat, 'man.

Muṣṭafawi, 'aydah (2019) Dawr almasaḥat alḫadra fi tağseed altanmiah al'emraniat almustadamah, *magalt dirasat wa abḥaṯ,* mugalad 1,'dad 2,156- mustarj' men http:/search.mandumah.com/record/972580
Muṣailihi, Fatḥi Moḥammed,(2001). *Ğuğrafiat alḥadḉamat, aletar alnaṭri watağarub 'rabiaï , alatb'aï alawla*, Sabeen alkawm, jamhuriaï misr al'arbiaï
Almuṭ airi, Fatn, Ašaban, Aḥmad. (2018). *Taḥleel alnumw al'emrani limadinat albda'e'e: dirasat fi ğuğrafiat al'emran,* (risalat mageteer gair manšoorah, gam'eat alqaseem).
Alha'at Al'amat Lileḥsa', (2010*). alnata'eg altafṣeeliah lilt'edad al'am lisukan walmasaken, alhy'at al'amat lileḥsa' alriyad*. (maslahat alehsa'at al'amh walm'elwmat alsukaniat walhaywiyat, 2010).
Brnamağ ğawdat al ḥayat bilmamlakat al'erbiat alsu'wdiat, 2018. https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol
Mubādrat ālsuwdiat ālḫḍrāʾ bimudun ālmamlakat ālʿrbiat ālsʿwdiat 2. https://www.greeninitiatives.gov.sa/ar-sa
Maḥtat Arṣād Tabook: https://en.tutiempo.net/climate/saudi-arabia.htm

Hai'et almsaḥat alğiologiat alamreekiat USGS. alrabit: https://earthexplorer.usgs.gov/

Romanized Arabic references:

Abū al-‘Aynīn, Ḥasan (1985) Uṣūl al-jughrāfīyā al-munākhiyya, Dār al-Thaqāfah al-‘Arabiyya, al-Qāhirah, Miṣr.

I‘dād al-ma‘āyīr al-takḥīṭīyah lil-khadamāt al-‘āmma al-iqlīmīyah wa-al-maḥallīyah wa-mustawayātihā al-mukhtalifah (2015), Mulakhkhaṣ al-ma‘āyīr al-takḥṭīṭīyah al-muṭawwarah lil-khadamāt, Wizārat al-Shu’ūn al-Baladīyah wa-al-Qarawīyah, Wikalat al-Wizārah li-Takḥīṭ al-Mudun, Idārat al-Tasīm al-‘Umrānī, al-Riyāḍ.

Badr, Muṣṭafā (1985), Tansīq al-mudun wa-al-qurā. Munsha’at al-Ma‘ārif bi-al-Iskandariyyah. al-Ṭab‘ah al-Ūlā.

al-Bazī‘, Samāḥ (2017), Ittijāhāt al-namū al-‘umrānī li-Madīnat al-Rass, Risālat Mājisṭir ghayr manshūrah Jāmi‘at al-Qasīm.

al-Tuwayjirī, Ḥamad wa-al-‘Atībī, Muḥammad, al-Mudlij, ‘Abd Allāh wa-al-Mālkī, Fawwāz (2018) al-Tamaddud al-‘umrānī li-Madīnat al-Riyāḍ 1987-2017, Dirāsah bi-istikhdām Taqniyyat al-istish‘ār ‘an bu‘d wa-niẓām al-ma‘lūmāt al-jughrāfīyah, Majallat al-‘Imārah wa-al-Takḥīṭ, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Mujallad 30, al-‘Adad 2.

al-Khalīfah, Ashwāq bint Muḥammad, al-Juhanī, Amānī bint Muḥammad (2021) al-Tawassu‘ al-‘umrānī li-Madīnat al-Rass khilāl al-fatrah min (2000-2020), Majallat al-Buḥūth al-Jughrāfīyah wa-al-Kārtūjrāfīyah, Jāmi‘at al-Manūfiyyah, al-‘Adad 31.

al-Zūkah, Muḥammad Khamīs (1994) Jughrāfiyat al-‘ālam al-‘Arabī, Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘iyyah, al-Iskandariyyah, Miṣr.
al-‘Azzāwī, Fallāḥ Jamāl (1988) Aqṭāb al-namū wa-al-tanmiyah al-makāniyyah fī al-aqṭār al-nāmiyah, al-‘Irāq.
‘Aqrabī, Bassām wa-Muḥsin, Dhiyāb (2019) al-Tawassu‘ al-makānī li-Madīnat Tabūk shimāl gharb al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah: Dirāsat al-‘awāmil al-mufassirah i‘timādan ‘alā mar’īyāt al-qamar al-ṣinā‘ī Landsat, al-Majallah al-‘Arabiyyah li-Niẓām al-Ma‘lūmāt al-Jughrāfīyah Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Mujallad 12, ‘Adad 2.

al-‘Umayrī, Ṣāliḥ Nāṣir Salīm, wa-Abū Ghunaymah, ‘Alī Maḥmūd (2008), al-Tatawwur al-‘umrānī lil-mudun al-sāḥiliyyah bi-minṭaqat Tabūk bi-al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah wa-ta’thīr al-bu‘d al-siyāḥī ‘alayhā: Ḥālah dirāsīyah li-Madīnat Ḥaql, (Risālat Mājisṭīr ghayr manshūrah), al-Jāmi‘ah al-Urduniyyah, ‘Ammān.

Muṣṭafāwī, ‘Ā’idah (2019), Dawr al-masāḥāt al-khuḍrā’ fī tajsīd al-tanmiyah al-‘umrānīyah al-mustadāmah, Majallat Dirāsāt wa-Abḥāth, Mujallad 11, ‘Adad 2, 156, mustarji‘ min http://search.mandumah.com/record/972580.

Miṣīlḥī, Fatḥī Muḥammad (2001), Jughrāfiyat al-khidmāt: al-Iṭār al-naẓarī wa-tajārib ‘Arabiyyah, al-Ṭab‘ah al-Ūlā, Shībīn al-Kawm, Jumhūriyyat Miṣr al-‘Arabiyyah.

al-Muṭayrī, Fātin wa-al-Shib‘ān, Aḥmad (2018), Taḥlīl al-namū al-‘umrānī li-Madīnat al-Badā’i‘: Dirāsah fī jughrāfiyat al-‘umrān, Risālat Mājisṭīr ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Qasīm.

al-Hay’ah al-‘Āmmah li-al-Iḥṣā’, (2010), al-Natā’ij al-tafṣīlīyah li-al-ta‘dād al-‘ām lil-sukkān wa-al-masākin, al-Hay’ah al-‘Āmmah li-al-Iḥṣā’, al-Riyāḍ (Maṣlaḥat al-Iḥṣā’āt al-‘Āmmah wa-al-Ma‘lūmāt al-Sukkānīyah wa-al-Ḥayawīyah, 2010).

Barnāmaj Jawdat al-Ḥayāh bi-al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah, 2018. https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/

Mubādarat al-Su‘ūdiyyah al-Khuḍrā’ bi-Mudun al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah, 2022. https://www.greeninitiatives.gov.sa/ar-sa

Maḥaṭṭat Arṣād Tabūk: https://en.tutiempo.net/climate/saudi-arabia.html

Hay’at al-Masāḥah al-Jiyūlūjiyyah al-Amrīkiyyah (USGS) min khilāl al-rābiṭ al-tālī: https://earthexplorer.usgs.gov/

Gender-Based Sociolinguistic Variations: A Case Study of Saudi Male and Female Students' Perception of Using Adjectives

Dr. Ibtesam AbdulAziz Bajri

Department of English Language – Faculty of Languages and Translation-Jeddah University

Gender-Based Sociolinguistic Variations: A Case Study of Saudi Male and Female Students' Perception of Using Adjectives

Dr. Ibtesam AbdulAziz Bajri

Department of English Language – Faculty of Languages and Translation-Jeddah University

Search submission date:1/5/1444 H

Research acceptance date:18/7/1444 H

Abstract:

Gender disparities signify characters who act or think differently depending on their gender. The goal of the current study is to identify the types of expressions and adjectives that Saudi men and women use to address one another. However, depending on the gender, many idioms have specific connotations that only apply to men or women. These phrases can only be used for males or females, based on a person's gender and societal norms, according to Saudi cultural norms. Data is gathered quantitatively by a survey, which is printed in both Arabic and English and distributed to participants. Forty Saudi male and female students from King Abdulaziz and Jeddah universities are taking part in this study as a sample of the research community. SPSS was employed for the quantitative analysis of the data gathered. Based on its objectives and research questions, this study found what it set out to find. It discovers the existence of gender-based sociolinguistic variations and how they are employed by each gender to describe males and females. The study also advances sociolinguistics, notably in the areas of language and gender. As a useful contribution, this study informs Saudi Arabian educators and students about the proper attributes for men and women.

keywords: Gender; Cultural norms; Adjectives; Quantitative analysis; Saudi culture

الاختلافات اللغوية الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي: دراسة حالة لتصور الطلاب السعوديين من الذكور والإناث لاستخدام الصفات

د. ابتسام عبد العزيز باجري

قسم اللغة الإنجليزية – كلية اللغات والترجمة جامعة جدة

ملخص الدراسة:

تشير الفوارق بين الجنسين إلى الشخصيات التي تتصرف وتفكر بشكل مختلف اعتمادًا على نوعها أو جنسها. الهدف من الدراسة الحالية هو تحديد أنواع ومجموعات التعابير، والصفات التي يستخدمها الرجال والنساء السعوديات لمخاطبة بعضهم البعض. واعتمادًا على الجنس، فإن العديد من التعابير الاصطلاحية كانت لها دلالات محددة لا تنطبق إلا على أحد الجنسين. ولا يمكن استخدام هذه العبارات إلا للذكور أو الإناث، بناءً على جنس الشخص المتحدث والأعراف المجتمعية، ووفقًا للمعايير الثقافية السعودية. يتم جمع البيانات بشكل كمي من خلال استبانة تم اعدادها وطباعتها باللغتين العربية والإنجليزية، وتوزيعها على المشاركين من أفراد عينة الدراسة. تتكون عينة هذه الدراسة من عشرين طالبا سعوديًا، وعشرين طالبة سعودية من جامعتي: الملك عبد العزيز وجامعة جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيارهم ليمثلوا عينة من مجتمع البحث. تم تحليل البيانات بالطريقة الكمية للبيانات التي تم جمعها للدراسة، وتم استخدام هذا الأسلوب الاحصائي لتتوافق نتائج هذه الدراسة مع أهدافها وأسئلة البحث. تكشف نتائج هذه الدراسة عن وجود اختلافات لغوية واجتماعية قائمة على النوع، ويتم توظيفها من قبل كل جنس لوصف الذكور والإناث. تعمل الدراسة أيضًا على تطوير علم اللغة الاجتماعي، لا سيما في مجالات اللغة والنوع. برجاء أن تمثل هذه الدراسة مساهمة مفيدة في هذا المجال المهم، تسعى هذه الدراسة . أيضًا . الى أن تُطلع المعلمين والطلاب السعوديين على السمات والتعابير المناسبة للرجال، وتلك التي تناسب النساء

الكلمات المفتاحية: الجنس، القواعد الثقافية، الصفات، التحليل الكمي

1. Introduction

Language serves as a means of communication and is crucial to human existence. Everyone has their own way of doing it. Therefore, language is a person's identity, both individually and socially.

Conversations, as a part of the language, shape people and allow them to use general language skills and knowledge. Consequently, language does not only reflect cultural views of gender but also shapes an individual's gender identities — the communication practices that are used to define us as feminine or masculine.

Communication between people who are the same gender or who are mixed gender is referred to as "gender communication." Communication between men and women is facilitated by having the ability to recognize gender differences in communication. Gender plays a role in the study of language, so it is important to first comprehend the differences between men and women and how these differences manifest themselves in various ways.

Gender differences indicate unequal behaviors or ideas about characters based on their gender. A person's gender is not basically a characteristic of a person; more mainly, it is something that one does and does regularly in communicating with others.

People are assigned a gender when they are born, and this role follows them everywhere they go: to school, to families, to relationships, and even to different types of media. The types of activities they engage in are quite different (Maccoby 1998). Fagot (1977) argues that certain activities are associated with stereotypically masculine or feminine behaviors (cited in Björnberg 2007). More precisely, these activities become more widespread in our teenage years through communication in society.

According to Eckert and McConnell-Ginet (2003), society sets standards for gendered people. Its role differs depending on how they act and behave in accordance with the norms of where they belong.

In addition, stereotyping affects how individuals are viewed in society. These ways of thinking in society have been believed to be the “right” values for each gender. Humans are rational beings. Men are said to be more understanding than women, but women are said to have greater emotional intelligence; this somehow shows how

members of society stereotype men and women (Fiske 1993). This societal thought is carefully associated with the norms of each society and the idea of the variation of each gender (Eagly 1987).

Stereotypes of gender influence the perception of women and men and also define social categories (Brannon 2010). Conversely, gender stereotyping can negatively affect a member of society who behaves differently from society's gender roles.

According to Stets and Burke (2000), femininity and masculinity are more determined by one's social gender role than by the sex of a person, and society shapes what a good male and female should be like. Due to social standards set by society, gender has become rampant and has had a negative impact on how we view gender in our society. Not only will their personal lives be affected by this, but most especially their social problems, which could change over time. Its definitions vary depending on how they portray and behave within a society's social norms.

Zaghlool and Yahia (2020) indicate that in the present time, a great change has taken place for females in Saudi society. A package of advancements for women's rights has been released by the Saudi government as part of Saudi Vision 2030. These improvements can reduce their discrimination in different areas of life in comparison to their male counterparts. They interact with their male counterparts in almost all domains in the Saudi community. This change has been associated with their empowerment, which is reflected in their different linguistic behaviors in mixed-gender interactions. Thus, gender stereotypes in Saudi Arabia might be changed, as well as all the beliefs about psychological traits and attitudes about masculinity and femininity (Brannon 2010). Gender stereotypes, especially in Saudi Arabia, should be given importance in how masculinity and femininity are defined.

Some adjectives, like adorable, charming, lovely, fantastic, and heavenly, are frequently used by women but infrequently by men. “Using more adjectives to describe things and their feelings can show that women are more sensitive to the environment and more likely to express their emotions with words, which makes women’s language more interesting than men’s sometimes” (Xia 2013, 1486). Thus, we create our own gender identities through some specific expressions, which the current study focuses on. Therefore, the

researcher focuses on these connotations that are strongly associated with only Saudi women, Saudi men, or both of them.

1.2. Statement of the Problem

Based on the gender chosen, many expressions have strong and precise connotations that are only applicable to men or women. These expressions only have important implications that are related to males or females, depending on the indicated gender. However, many expressions have unique meanings that are solely applicable to men or women depending on the gender. According to Saudi cultural norms, the meanings of these terms can only be used for males or females, depending on a person's gender and societal customs. The current research purpose is to determine the nature and categories of expressions and adjectives used by male and female Saudis when addressing each other.

1.3. Objectives of the Study

The specific connotations of the study are formulated based on the statement of the problems as follows:

1. To reveal the gender-based sociolinguistic variations among Saudi male and female students' perceptions of using Adjectives.
2. To ascertain the most commonly used connotations by Saudi female university students.
3. To ascertain the most commonly used connotations by Saudi male university students.
4. To determine the similarities and differences in the use of specific connotations by Saudi males and females.
5. To investigate the causes of gender differences in the use of specific connotations among Saudi university students.

1.4. Questions of the Study

According to the study's main objectives, the researcher formulates one main question, which is:

Are there any gender-based sociolinguistic variations among Saudi male and female students' perceptions of using adjectives?

Then, there are sub-questions derived from this question:

1. What are the most frequently used connotations by Saudi female university students?

2. What are the most frequently used connotations by Saudi male university students?
3. What are the similarities and differences in how Saudi male and female university students use specific connotations?
4. What factors contribute to gender differences in the use of connotations among Saudi university students?

1.5. Significance of the Study

The discrepancies in how Saudi men and women use particular connotations demonstrate that there are significant differences between the two sexes' usage of these connotations as well as some changes over time. This research calls for dispelling stereotypes regarding language use and other behavioral disparities between Saudi men and women.

Moreover, it analyzes the gender representation and perception of some specific connotations among university students in Saudi Arabia. These expressions have strong connotations that are only linked with males or females depending on the specific gender. Therefore, the present study aims to discover how males and females are revealed through a survey of the connotations used by each gender. It is expected to contribute to the linguistic field, particularly the language and gender sub-field because this research analyzes connotations for each gender. For a practical contribution, this research aims to give teachers and students in Saudi Arabia the knowledge of how males and females should be attributed. This is so that they can decide whether it is suitable or not to use certain connotations according to Saudi norms.

2. Literature Review

With the general development of women's activist work in several scholarly fields, it is not really surprising that the connection between language and gender has attracted attention in recent years. In accordance with this, Barczewska and Andreasen (2018) examine how male and female speakers of academic spoken English use adjectives in the Michigan Corpus of Spoken English according to Lakoff's (1975) theory. The researchers compare how men and women use specific adjectives like good, bad, big, small, pretty, ugly, important, and different. Additionally, they try to determine

whether these adjectives are more "feminine" or "masculine," or whether women use a wider range and more adjectives overall than men.

In her 2016 study, Cress explores the relationships between the adjectives used to characterize female and male characters in fairy tale literature, as well as how the information might reflect and reinforce cultural gender norms. The data collection is taken from the English translations of two stories that appear in the Grimm brothers' work: "Ashputtel" and "Hans in Luck." The researcher gathers trends and data about the appearance and shifts in adjectival use towards males and females. The characters are of relative age, and the stories' lengths ranged from about 2000 to 2500 words. These are the factors primarily used in an attempt to track trends across as even a corpus as possible, thereby minimizing how many factors may influence the change or differences in adjective use for either gender.

Mohindra and Azhar (2012) focus on gender differences in communication patterns. According to them, effective administration must create successful communication within a diverse workforce. Therefore, a diverse workforce is one in which differences are accepted rather than denied. In order to create a healthy working environment, both sexes must communicate effectively and recognize their differences. Male and female colleagues in an organization were tested on their communication approaches using two quizzes.

According to Li (2014), language and gender studies in a specific context merit investigation. So she investigates language and gender in a TV show called Desperate Housewives, which uses conversational analysis as its theoretical framework. She selects one episode from each of the eight seasons to serve as her data source, and she uses comparison, contrast, and quantitative and qualitative analysis techniques. The amount of talk and turn-taking differences are the main focus. The results based on the amount of talk appear to show that men are more talkative than women. Men take the turning floor for a longer period of time, according to the results.

Netshitangani (2008) investigates gender differences in communication styles and how they affect women in rural African educational settings. In Limpopo Province, South Africa, a

qualitative study is conducted using qualitative research methods to investigate the communication strategies of a female principal. The purpose of the study is to find out how communication affects the managerial duties of the principal. As a result, the participants and the site are chosen using reputational sampling. Six male and female teachers at the same school, as well as the female principal of the secondary school, are observed for one month. The results show that the female principal is an effective communicator who frequently overcomes cultural barriers by deviating from the norm. Additionally, the female principal's communication style is influenced by the environment in which she works as a woman, mother, wife, African, educational manager, and unique individual.

By using standardized categories to analyze a database of more than 14,000 text files from 70 different studies, Newman et al. (2008) investigate gender differences in language use. In a sizable data set of written and spoken text samples, they investigate language usage differences between genders using a computerized text analysis tool. As a result, a thorough analysis of linguistic differences between genders is carried out. The survey is the result of two different methodological developments combined. They can conduct a thorough linguistic analysis of each individual text in their archive using the text analysis program Linguistic Inquiry and Word Count, which is the first. The creation of a text archive represents the second methodological advance. Over the course of the past ten years, they have built up a sizable corpus of more than 500,000 text files for the LIWC development. The results of the study show that women use words associated with social and psychological processes more frequently than men, who use words associated with object properties and impersonal topics.

A study by Ahmad (2014) examines the relationship between gender differences and workplace communication in the UAE. Thus, he examines the true nature of any communication differences between men and women at work. A qualitative study is being conducted on 418 UAE citizens, including 200 Emirati women and 218 Emirati men, whose ages range from 20 to 55. The results partly corroborate Tannen's (1990) and Gray's (1992) studies, but they also contain some fresh, intriguing, and specific UAE findings. They include directness and tone of communication, group communication,

communication with other nationalities, body language, forming and expressing opinions, and receiving feedback.

Shawcroft (2014) investigates whether there are gender differences in text message use and, if so, what are they. Convenience sampling is used to select the study participants. The sample includes 27 participants between the ages of 18 and 35, with 14 females and 13 males. Participants' data is collected through focus groups. The focus group approach promotes group discussion as well as the spontaneity of response. Two of the groups are made up of females, while the other two are made up of males. The constant comparative approach is used to analyze the transcripts of the focus group sessions. In the study, gender differences were identified in areas such as the recipient of information, the gathering of information, the entertainment provided, ending relationships, arguing, privacy, text shorthand, and slang.

Karlsson (2007) examines the variation in language use between men and women. The research includes a quantitative and qualitative investigation. The survey has 80 participants who read a dialogue with implemented attributes. They are given a questionnaire, and the participants are required to answer specific questions on the one hand (yes or no). On the other hand, the questionnaire includes questions with "free answers," which results in a wide range of responses. According to the study, there are both differences and similarities between different age groups of the same gender. Females appear to be more consistent in their responses, according to the survey.

In almost every way, men and women can be equals in business, whether by experience, professional experience, educational background, or intelligence. Men and women can be very different in one area, despite their similarities: communication. According to Mohindra and Azhar (2012), we might just be able to solve the gender communication knots, get the job done faster, and make the working environment less stressful if we pay attention to gender differences. It is only through identifying the differences and bridging the communication gap between the sexes that an organization can achieve a healthy working atmosphere. So, they conduct two quizzes to explore how male and female employees

communicate in an organization. The results appear to show that the gap or disconnection between males and females still persists.

Tannen (1990) describes women's and men's speech styles as "rapport-talk" and "report-talk," respectively. Conversations in private settings are described as "rapport-talk" for women, while conversations for information are said to be "report-talk" for men (77).

Men talk more about things and objects, and women speak more about people, according to Pennebaker (2011). Despite the fact that many studies have examined parliamentary discourse and gender in particular, it will be more useful to understand how Saudi women behave as newcomers in politics by examining their linguistic behavior in a male-dominated setting.

Understanding gender differences in communication helps both sexes communicate more effectively. In Xia's (2013) study, she discusses how women and men use language differently in terms of pronunciation, intonation, vocabulary, syntax, manners, attitudes, and non-verbal communication. So, she uses West and Zimmerman's (1987) research on interruptions in a conversation to explain the differences and changes between males and females. The result of the study shows that men continue interrupting others' talk, while women are more patient.

Michael et al. (2010) investigate the differences in Malaysian men's and women's speech styles. They believe that a significant interest lies in sociolinguistic variations associated with gender. The research focuses on the linguistic features or structures that Lakoff (1973, 1975) has selected. The use of questions, hedges, adjectives, verbosity, and politeness are five linguistic features that are highlighted in particular. The study looks into the speech styles of male and female television and radio presenters on local entertainment shows. It is limited to four Malaysian television and radio presenters (two males and two females). Only the five linguistic features are considered in order to investigate gender differences in speech. In a fifteen-minute talk, four different speakers utter 24 questions, resulting in four transcriptions. According to the study, the most noticeable overall female difference in the fifteen minutes of talk is in the frequency of questions, where females outnumber males.

According to Zendedel and Ebrahimi (2013), in Simin Daneshvar's social novel Savushun, they examine language usage in both genders in Persian society. The study examines eight differences proposed in Robert Lawrence Trask's (1995) book "*Language: the Basics*" to see if they occur only in English-speaking societies or if they occur in other communities too. The results show that some Trask differences are more common in Iran than others. Women appear to be more polite and conservative in their speech than men.

3. Methodology of the Study

3.1. Research Design

To achieve the aim of the study, a quantitative survey is used. Creswell (2015) considers survey designs as "procedures in quantitative research in which investigators [direct] a survey to a sample or to the entire population of people to describe the opinions, behaviors, or characteristics of the population" (379). This approach was selected because the research's objectives and questions about gender perceptions of particular connotations suggest using a survey method to measure the frequency of gender perceptions toward the 12 selected connotations. In order to gather these opinions from the participants, a survey is the best type of research design. Moreover, it is used for rapid data collection as well as for large-scale sample gathering.

3.2. Data Collection

As mentioned above, the instrument of this study is a survey, which is a selective one of Mohindra and Azhar's (2012) study on gender communication. Participants have received printed Arabic and English forms of the survey. Under each particular connotation, they are asked to select the gender that the word best describes in a workplace. There are 12 multiple-choice questions in the survey, each with three choices. Additionally, each question requires students to choose one specific answer (see Appendix 1).

3.3. Participants

Participants in this research include 40 Saudi students from King Abdulaziz and Jeddah universities. They have been chosen from

different departments with various educational degrees. Subjects are asked to respond to 12 questions by selecting a connotation that can only be applied to men or women, based on their gender. Among the participants, 20 are males and 20 are females. Their ages ranged from 19 to 24.

3.4. Data Analysis

The study uses SPSS to conduct a quantitative analysis of the survey data. After this, a qualitative analysis is done by relating the frequency of the particular connotations that are specifically associated with males or females, depending on their gender. This is done as a means to examine their similarities and differences. The researcher aims to determine whether the mean scores of male and female students differ statistically (Warner 2013). Thus, the researcher interprets the results, which are shown in the graphs, through both descriptive and inferential methods (Creswell 2014).

4. Results and Discussions:

The study's goal is to find the relationship between Saudi male and female students of King Abdulaziz and Jeddah universities and their perceptions of using many expressions and connotations that are only associated with males or females. The researcher identifies gender as the independent variable of this research, while the dependent variables are the selected connotations that are perceived by the students of both genders. First, the data based on the survey are identified in terms of the type and frequency of certain connotations that Saudi male and female university students express when communicating with other same-gender or mixed-gender individuals. Then, these data are described and analyzed sequentially, one by one, as shown below.

4.1. Gender Perception of Using the Connotation Logical:

In graph 1, the result shows that 27% of the participants believe that males are logical. On the other hand, 42.5% of the participants believe that females are more logical, while 30% of them think that both males and females can be logical. From this perspective, when

using language in a conversation, we can attribute gender differences to social causes rather than physical ones (Xia, 2013).

Graph 1

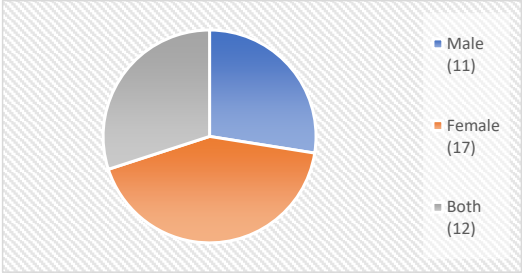

It is imperative to consider using this connotation, as it implies that women in the workplace would speak in a way that is stereotypically considered "manly." As it turned out, female speakers still distinctly show more frequent use of adjectives in this typically male context (Żmigrodzki 2021).

4.2. Gender Perception of Using the Connotation Talkative:

In Graph (2) below, the majority knows that women are much more talkative, at about 62.5%, while this behavior seems quite impossible for men, as only 17.5% of the participants believe that males are talkative. Moreover, 20% attribute it to both genders. So, the analysis shows that women's tendency to talk is greater than expected.

Graph 2

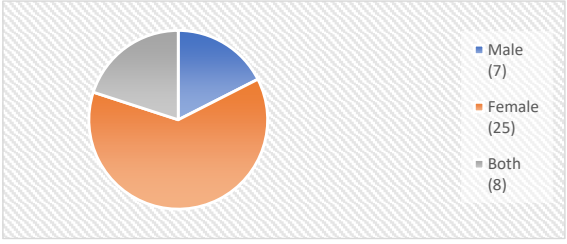

It is generally acknowledged that women are more talkative. There have been a number of studies that support this claim. For instance,

Mehl et al. (2007) assume that women are generally more talkative than men. Hammond (2013) found that women use an average of 20,000 words a day, compared with 7,000 words for men.

4.3. Gender Perception of Using the Connotation Funny:

In Graph (3), 32.5% of the participants attribute this connotation to males and believe that they are funnier, while 17.5% of them believe that females are also funny, and 50% of the participants think that it would be true for both males and females to be funny. The analysis shows that there is no difference between the two genders; both of them can be funny.

Graph 3

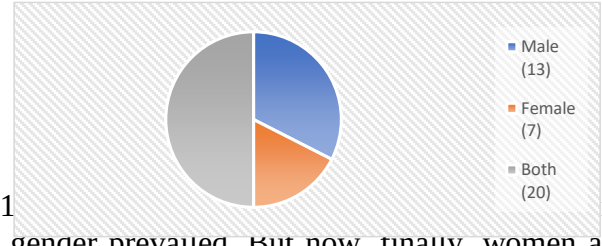

Kealey (201 t men are the funnier gender prevailed. But now, finally, women are having their moment in the comedy spotlight.

4.4. Gender Perception of Using the Connotation Intuitive:

In Graph 4, the majority knows that women are much more intuitive than men. About 40% of the participants believe that women are more instinctive, while 25% of them think that males are intuitive, and only 35% attribute it to both genders.

Graph 4

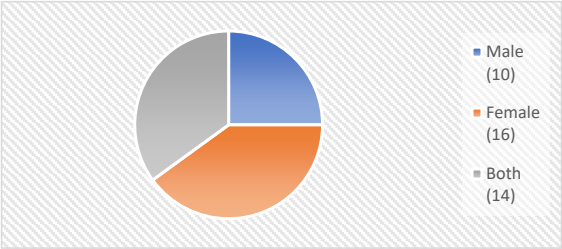

Intuition is defined by Day (2011) as making the right decision on the spot without adequate traditional information. Artemis (2012) questions whether women are truly more intuitive than men, or if it is just the way women are socialized to empathize with others. Based on this study, the majority of the participants know that women are much more intuitive than men.

4.5. Gender Perception of Using the Connotation Gentle:

Regarding the connotation of "gentle", the results of this study reveal that 30% of the participants believe that males are gentle when they speak, while 20% believe that females are also gentle. The connotation of "gentle" can be defined as being kind or generous.

Graph 5

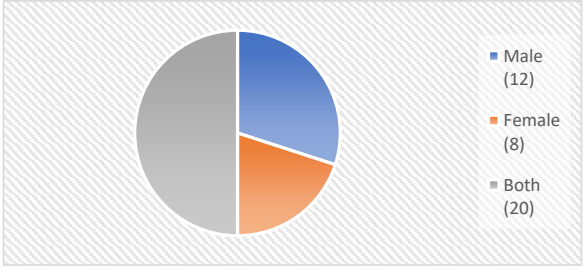

Petter (2017) believes that women are prone to being kinder and more generous than men. However, according to the current study, 50% of the participants believe that both males and females can be

gentle. So, being gentle does not have to be referred to only men or only women; it can be referred to both of them.

4.6. Gender Perception of Using the Connotation Fashionable:

In Graph 6, the participants believe that males are not as fashionable as females. Only 7.5% of them think that males can be fashionable, while 45% believe that females are much more fashionable. However, 47.5% of the participants consider both males and females fashionable.

Graph 6

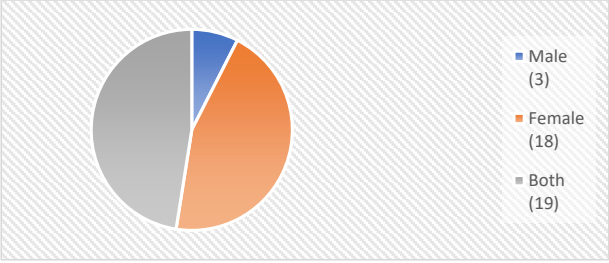

Style and fashion have always been about women, but with the development of the internet, it has been found that men can also be fashionable and dapper. Their fashion industry has experienced more growth than women's for the last couple of years (Saver 2016).

4.7. Gender Perception of Using the Connotation Critical:

To be critical means to express adverse or disapproving comments or judgments. Some researchers believe that females are always expressing their reasoned opinion on any matter that involves a judgment of its value, truth, or technique. However, the results of this study demonstrate that the majority of the participants, about 42.5%, consider that both males and females are critical while

speaking. Whereas only 27.5% of the participants consider males to be critical, and 30% of them believe that females can also be critical.

Graph 7

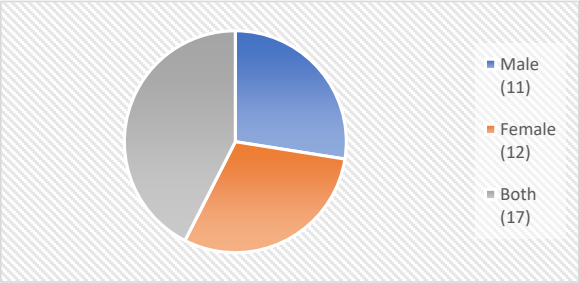

4.8. Gender Perception of Using the Connotation Outspoken:

Regarding the way of being outspoken in using language, Haas' (1979) study concludes that males are generally more assertive and directive than females. 56.4% of the participants, according to the findings, believe that males are more direct and open in their speech or expression. Whereas, 17.9% believe that females are not explicit in their speech. However, 25.6% of the participants consider both males and females to be outspoken, as graph (8) shows below.

Graph 8

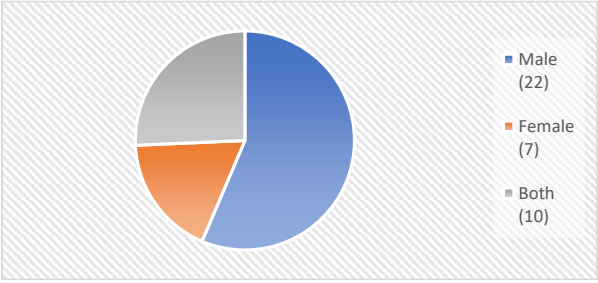

4.9. Gender Perception of Using the Connotation Aggressive:

In graph (9), 55% of the participants believe that 55% of males are aggressive, and only 17.5% believe that females can be aggressive. Being aggressive does not have to be reserved for males. Therefore, 27.5% of the participants believe that both males and females can be aggressive.

Graph 9

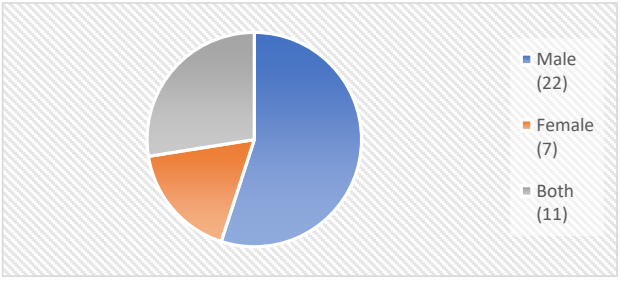

According to Campbell and Muncer (1987), a female's aggression can often come from excessive stress and a loss of self-control. Meanwhile, male aggression can be understood as an attempt to exert control over others as a result of a lack of self-esteem.

4.10. Gender Perception of Using the Connotation Emotional:

In graph (10), the result clearly shows that 77.5% of the participants believe that females are much more passionate than males. Only 7.5% of the participants consider males as emotional. It is true that sometimes males can be emotional, so 15% believe both genders are emotional.

Graph 10

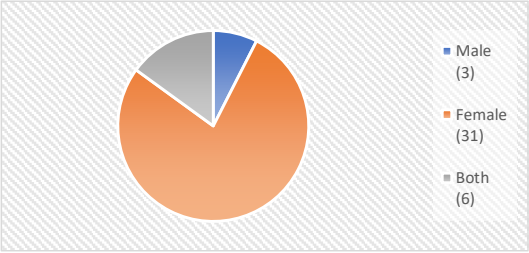

Schmitt (2015) questions whether women are more emotional than men. He finds out that males could also be described as more emotional than females. The results of this study indicate that women tend to express their feelings more freely and sympathetically than men. According to Xia (2013), women "usually [think] about the effect their words will have, so they often appear to be more polite. On the contrary, men appear to be rash, and they just say what they want to say and seldom care what others think, so men's speech is usually blunt and solid" (1488).

4.11. Gender Perception of Using the Connotation Manipulative:

In graph (11), the results demonstrate that being manipulative can be attributed to both males and females. About 45% of the participants believe that this connotation can be applied to both genders. Anyhow, 32.5% believe that males are more manipulative, while 22.5% believe that females are also considered to be manipulative.

Graph 11

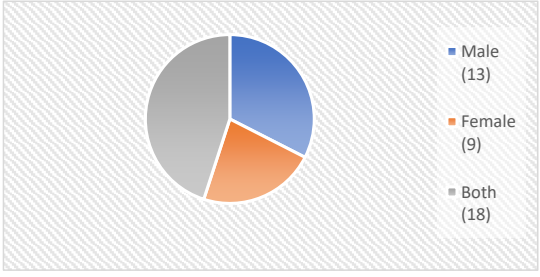

Strong (2021) defines a manipulative person as someone who twists the thoughts, actions, wants, and desires of others into something that better suits how they see the world and merely molds them into what they want. Ch (2014) mentions that recent studies find women to be the more manipulative sex in at least one major life domain. However, the findings of this study demonstrate that being manipulative can be attributed to both males and females.

4.12. Gender Perception of Using the Connotation Interrupt more:

In graph (12), many scholars believe that men interrupt more than women, but as the results show, 55% of the subjects recognize women as interrupters, while 15% of them believe that men do interrupt more. However, the results show that 30% of the participants believe that both genders can interrupt others when they speak.

Graph 12

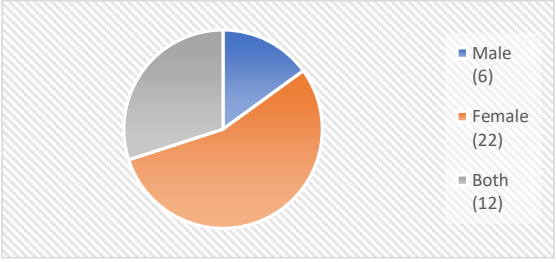

In terms of interruption, some scholars believe that in a debate between a man and a woman, the man makes the interruptions and the woman tries to listen more. Shore (2017) suggests that men interrupt more often to talk. In conversation, women are less inclined to interrupt each other when enhancing connection. However, this study proves the opposite. It reveals that 55% of the subjects know that women are interrupters, while 15% of them believe that men interrupt more. This indicates gender differences among both sexes.

5. Conclusion

The results reflect how Saudi male or female university students feel about particular expressions that have special connotations depending on the gender; some are only associated with males or females, while others can be attributed to both of them. Most of the time, the results are very close, but in some cases, they are clear. It is noted that there is a corresponding significant relationship between the two as stated in the graphs, which adheres to the following conclusions.

The highest connotation frequencies that are associated with females are ‘emotional', ‘interrupt more,' ‘talkative,' ‘fashionable,' ‘logical', and ‘intuitive.' The results support earlier research that indicated women are more emotional than men. Mohindra and Azhar (2012) claim that “still, women are found to be more emotional yet intuitive, and being diplomatic is something that has been in them since ages” (23). Furthermore, a study by Burleson et al. (2009, 2010, 2011, 2016) shows that “women tend to reveal more support, emotions, and intimacy behaviors to build positive relationships with their peers than men." According to Mohindra and Azhar (2012), “talkative was a trait associated with women, but now we see that even males are finding space and points to be more talkative … Fashionable is a term that earlier used to be synonymous with a lady, but now we have seen a shift as even other genders are finding reasons to look good” (23).

On the other hand, the results show the highest connotation frequencies that are associated with males, which are ‘aggressive,’ outspoken,' manipulative,' ‘funny,' and ‘gentle.’ Mohindra and Azhar (2012) believe that men are rational and logical yet funny; however, women have the edge over men, although anyone might have the combined traits. Although it is in women’s nature to be more emotional than men, that does not mean that men are not capable of being as sensitive or caring as women. This somehow implies that their personality does not have anything to do with their position as the second sex.

The research results are clear and persistent. One of Lakoff's (1975) core theories about women's language is supported by the fact that female characters, despite being intelligent in their professions, use

expressions more frequently than male speakers. One of the main components of the now-outdated deficit approach, which believed that women's language was inferior to men's language, is this language feature (Żmigrodzki 2021).

To summarize, men's and women's differences in some aspects of the use of specific connotations show that there are many differences in how the two sexes use these connotations and that there have been some changes over time. As a result of the findings, stereotypical beliefs about the language usage of Saudi men and women, as well as other differences in their behavior, must be dispelled. However, the fact that this issue is now being raised and questioned is a good start (Arvidsson 2009). Language, as a tool for human communication, will gradually improve, requiring both men's and women's efforts. The above analysis clearly identifies the complicated relationship between gender and language. Because language is an important communicative tool in human society, knowing about gender and language is extremely advantageous in this field of sociolinguistics.

6. Recommendation

The investigator would like to offer the following recommendations and ideas in light of the study's findings:

1. It should be suggested that more attention be paid to this area of studying adjectives in the foreign language teaching program, as the acquisition of adjectival pragmatic use represents a cornerstone in the process of learning a target language.
2. Selected cultural facets of the target language should be incorporated into English language instruction in schools.
3. Drills and exercises that promote or cater to proper language practice should be included in the curriculum.

7. Suggestions

It should be pointed out that researchers are still revealing more and more detailed differences between males and females in language usage. This study is a little contribution to the debate about linguistic differences across genders. Therefore, further research on other features of linguistic differences such as turn-taking, use of hedges, and taq questions is required to reinforce the concept of gender-

based linguistic variations. Finally, the researcher suggests that additional research be done in investigating the use of adjectives using the methodology of the community of practice (CofP) framework to examine how language and gender are related.

References

Ahmad, K. (2014). Gender Differences and Work-Related Communication in the UAE: A Qualitative Study. *International Journal of Business and Management*, 9(3): 185-195.

Saver, W. (2016). 10 Reasons that Men Are More Fashionable Than Women. (Online). Retrieved from https://medium.com/@wardsaver/10-reasons-that-men-are-more-fashionable-than-women-e147d605e8c5

Alotaibi, A. E. (2021). Gender Differences in Social Presence in Gender-Segregated and Blended

Learning Environment in Saudi Arabia. PHD Dissertation. Grand Forks: North Dakota.

Arslan, M. F., Mehmood, M. A., & Haroon, H. (2022). Analysis of Adjectives in Novels across

Gender: A Corpus-Based Study. *Harf-O-Sukhan*, (2): 289- 294.

Artemis, A. (2012). Who is More Intuitive Men or Women? *Powered by Intuition.* Retrieved from https://www.poweredbyintuition.com/2012/03/01/who-is-more-intuitive-men-or-women/

Arvidsson, S. (2009). A Gender Based Adjectival Study of Women's and Men's Magazines.

English C: Department of Humanities and Social Sciences.

Barczewska, S., Andreasen, A. (2018). Good or Marvelous? Pretty, Cute or Lovely? Male and

Male and Female Adjective Use in MICASE. *Suvremena Lingvistika*, 44(86):194-213. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/330002112_Good_or_marvelous_Pretty_cute_or_lovely_Male_and_female_adjective_use_in_MICASE

Brannon, T. S. (2010). The Effects of Classroom Management Beliefs/Ideologies on Student

Academic Success. Dissertation Completed at California State University.

Burleson, B., Hanasono, L., Bodie, G., Holmstrom, A., Rack, J., Rosier, J. G., & McCullough, J.

(2009). Explaining Gender Differences in Responses to Supportive Messages: Two Tests of a Dual-Process Approach. *Sex Roles*, 61, 265-280.

Campbell, A., & Muncer, S. (1987). Models of Anger and Aggression in the Social Talk of Women and Men. *Journal for the Theory of Social Behavior*, 17(4): 489-511.

Ch. (2014). Are Men Or Women More Manipulative? (Online*:* Chateau Heartiste). Retrieved from https://heartiste.wordpress.com/2014/06/17/are-men-or-women-more-manipulative/

Cress, T. (2016). Gendered Use of Adjectives in Fairy Tales: A Diachronic Study. *Western Papers in Linguistics / Cahiers linguistiques de Western*, 3(1): 1-11.
Creswell, J. W. (2014). *Research Design Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches* (4th Ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
Creswell, J. W. (2015). *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research* (5th Ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson.
Day, L. (2011). Why Men Are More Intuitive Than Women. (Online: HuffPost). Retrieved from https://www.huffingtonpost.com/laura-day/why-men-are-more-intuitiv_b_528412.html
Derntl, B., Finkelmeyer, A., Eickhoff, S., Kellermann, T., Falkenberg, D. I., Schneider, F., & Habel, U. (2010). Multidimensional Assessment of Empathic Abilities: Neural Correlates and Gender Differences. *Psychoneuroendocrinology*, 35(1), 67-82.
Eagly, A. H. (1987). Sex Differences in Social Behavior: A Social-Role Interpretation. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
Eckert, P., & McConnel Ginnet, S. (2003). *Language and Gender*. Cambridge: Cambridge University Press.
Fagot, B. I., 1977. Consequences of Moderate Cross-Gender Behaviour in Preschool Children. *Child Development*, 48, 902-907.
Fiske, S. T. (1993). Controlling other People: The Impact of Power on Stereotyping. *American Psychologist*, 48(6), 621–628. https://doi.org/10.1037/0003-066X.48.6.621
Gray, J. (1992). *Men are from Mars, Women are from Venus*. New York: HarperCollins.
Haas, A. (1979). Male and Female Spoken Language Differences: Stereotypes and Evidence. *Psychological Bulletin*, 86(3), 616-626.
Hammond, C. (2013). When it Comes to Conversation, Are Women Really more Likely to be Bigger Talkers than Men? (Online: BBC). Retrieved from http://www.bbc.com/future/story/20131112-do-women-talk-more-than-men
Karlsson, S. (2007). Gender-Related Differences in Language Use**.** *Digitala Vetenskapliga Arkivet*, 1-39. Retrieved from http://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1023448&dswid=3021
Kealey, H. (2014). Quiz: Are Women Now Funnier Than Men? (Online: The Telegraph). Retrieved from http://www.telegraph.co.uk/culture/comedy/11134471/Quiz-Are-women-now-funnier-than-men.html
Lakoff, R. 1975. Language and Woman's Place. In Bucholtz, M. (Ed.). *Language and Woman's Place: Text and Commentaries*, (35-102). Oxford: University Press.
Lakoff, G. (1973). Hedges: A Study in Meaning Criteria and the Logic of Fuzzy Concepts. *Journal of Philosophical Logic* 2 (4); 458–508. DOI: https://doi.org/10.1007/BF00262952.
Li, J. (2014). A Sociolinguistic Study of Language and Gender in Desperate Housewives. *Theory and Practice in Language Studies*, 4(2): 52-57.

Maccoby, E. E. (1998). *The Two Sexes: Growing Up Apart, Coming Together*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
Mehl, M. R., Vazire, S., Ramirez-Esparza, N., Slatcher, R. B., & Pennebaker, J. W. (2007). Are Women Really More Talkative Than Men? *Science*, 317(5834): 82.
Michael, A. S., Liaw, S. C., Chittra, M. & Veeravagu, J. (2010). Gendered-Linked Differences
in Speech Styles: Analysing Linguistic and Gender in the Malaysian Context. *Cross-cultural Communication*, 6(1): 18-28.
Mohindra, V., & Azhar, S. (2012). Gender Communication: A Comparative Analysis of Communicational Approaches of Men and Women at Workplaces. *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, 2 (1): 18-27.
Netshitangani, T. (2008). Gender Differences in Communication Styles: The Impact on the Managerial Work of a Woman School Principal. *ANZCA08 Conference, Power and Place*. Wellington, 1-20. Retrieved, from https://www.researchgate.net/publication/238539016_Gender_differences_in_communication_styles_The_impact_on_the_managerial_work_of_a_woman_school_principal
Newman, M., Groom, C., Handelman, L., & Pennebaker, J. (2008). Gender Differences in Language Use: An Analysis of 14,000 Text Samples. *Discourse Processes*, 45(3):211-236.
Pennebaker, J. (2011). The Secret Life of Pronouns. *New Scientist*, 211(2828): 42-45.
Petter, O. (2017). Women are Kinder and More Generous than Men. *Independent*. Retrieved from http://www.independent.co.uk/life-style/women-kinder-more-generous-men-study-behavioral-experiments-university-of-zurich-a7991961.html
Rodriguez-Ardura, I., & Meseguer-Artola, A. (2016). Presence in Personalised E-Learning – the Impact of Cognitive and Emotional Factors and the Moderating Role of Gender. *Behaviour & Information Technology*, 35(11), 1008-1018.
Schmitt, D. (2015). Are Women More Emotional than Men? (Online: Psychology Today). Retrieved from https://www.psychologytoday.com/blog/sexual-personalities/201504/are-women-more-emotional-men
Shawcroft, S. (2014). Gender Differences in Text Messaging. Master Thesis: Brigham Young University. Retrieved from http://scholarsarchive.byu.edu/etd/3965
Shore, L. (2017). Gal Interrupted, Why Men Interrupt Women and How to Avert this in the Workplace. (Online: Forbes). Retrieved from https://www.forbes.com/sites/womensmedia/2017/01/03/gal-interrupted-why-men-interrupt-women-and-how-to-avert-this-in-the-workplace/#5f8958d117c3
Stets, J., & Burke, P. (2000). Identity Theory and Social Identity Theory. *Social Psychology Quarterly*, 63(3), 224-237. doi:10.2307/2695870
Strong, E. (2021). If Your Partner Does These 10 Things, You're Being Manipulated. (Online: Your Tango). Retrieved from

http://www.yourtango.com/if-your-man-does-these-five-things-youre-being-manipulated
Tannen, D. (1990). *You Just Don't Understand: Women and Men in Conversation*. New York: Ballantine.
Trask, R. L. (1995). *Language the Basics*. London: Routledge.
Wade, C., Cameron, B., Morgan, K., & Williams, K. (2011). Are Interpersonal Relationships Necessary for Developing Trust in Online Group Projects? *Distance Education*, 32(3), 383- 396.
Warner, R. M. (2013). *Applied Statistics: From Bivariate trough Multivariate Techniques*. (2nd Ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc.
West, C., & Zimmerman, D. H. (1987). Doing Gender. *Gender and Society*, 1; 125–151.
West, C., & Zimmerman, D. H. (1975). Sex Role, Interruptions, and Silence in Conversation. In
B. Thorne & N. Henley (Eds.), *Language and Sex* (105-129). Rowley, MA: Newbury House.
Xia, X. (2013). Gender Differences in Using Language. *Theory and Practice in Language Studies*, 3(8): 1485-1489.
Zaghlool, Z. D. M. & Yahia, H. A. B. (2020). Saudi Women's Speech as a Gender Identity Marker
in Mixed-Gender Informal Interaction: A Case Study. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 7(1): 1-18.
Zendedel, A. & Ebrahimi, S. (2013). Gender Differences in Language Use: An Analysis of Simin Daneshvar's Savushun. *European Scientific Journal*, 9(2): 181-189.
Żmigrodzki, M. (2021). Frequency of Adjectives in Male and Female Speech in the Contemporary
Television Drama Series "Homeland": A Corpus Study. *Tertium Linguistic Journal*, 6(2): 1-16.

About the author:

Bajri, Ibtesam AbdulAzizi: Works at the department of English language, University of Jeddah, Saudi Arabia as an associate professor. She got her Master Degree on stylistics from Girls' College in Makkah as a lecturer in the department of English language, Makkah, Saudi Arabia at 1994. She got her PhD Degree on sociolinguistics from Girls' College of Jeddah as an assistant professor in the department of English language, Jeddah at 2005. She teaches sociolinguistics, discourse analysis, language and culture, special topics in linguistics, research project, and seminar in linguistics. Her research interests involve sociolinguistic and literary studies, discourse analysis, and graphology studies.

Appendix

Survey

Thank you for giving us the time to participate in this survey. You are kindly requested to fill out the section relating to personal information. Then, please choose, under each connotation below, which gender the word best describes.

Age:

Gender:

Educational level:

1- Logical
   a) Male
   b) Female
   c) Both
2- Talkative
   a) Male
   b) Female
   c) Both
3- Funny
   a) Male
   b) Female
   c) Both
4- Intuitive
   a) Male
   b) Female
   c) Both
5- Gentle
   a) Male
   b) Female
   c) Both
6- Fashionable
   a) Male
   b) Female
   c) Both
7- Critical
   a) Male
   b) Female
   c) Both
8- Outspoken
   a) Male
   b) Female
   c) Both
9- Aggressive
   a) Male
   b) Female

c) Both

10- Emotional
   a) Male
   b) Female
   c) Both

11- Manipulative
   a) Male
   b) Female
   c) Both

12- Interrupt more
   a) Male
   b) Female
   c) Both

The Future of Green Tourism in the Middle East: A Case Study of NEOM City (Saudi Arabia)

Dr. Khald Salem Alatawy

Marketing Department, Faculty of Business Administration – University of Tabuk

The Future of Green Tourism in the Middle East: A Case Study of NEOM City (Saudi Arabia)

Dr. Khald Salem Alatawy

Marketing Department, Faculty of Business Administration -University of Tabuk

Search submission date:3/7/1444 H

Research acceptance date:29/11/1444 H

Abstract:

As Saudi Arabia's NEOM City puts together a comprehensive plan for a smart, sustainable city, the major question is how viable it is to construct a state-of-the-art city that can achieve excellent sustainability and green credentials. This study aimed to examine the viability of NEOM City in achieving green tourism by scrutinizing the efforts and strategies used to realize green tourism. The paper employed a qualitative research strategy to gain rich and in-depth knowledge from various people with informed knowledge. Purposive sampling was employed to select the ideal members from the population to take part in the research. Twenty participants were recruited from contractors developing the NEOM project, engineers, workers, environmentalists, and managers of the tourism sectors with sufficient knowledge about the project. Semi-structured interviews were conducted via Skype to obtain the views of the respondents. Raw data was analyzed through thematic analysis. However, findings revealed that Saudi Arabia had developed an extensive vision for 2030, incorporating sustainability into its tourism sectors to achieve zero emissions by 2030. The country is gradually embracing sustainable tourism, including making a low impact on the local culture and the environment while generating job opportunities and income and conserving the local ecosystems. It deploys greener initiatives like green airlines, eco hospitality, locally sourced materials, and forward-thinking government actions to foster sustainable tourism. However, the high number of visitors results in over-tourism and overuse of natural resources, ultimately depleting the same. Besides, over-tourism contributes to pollution, greenhouse emissions, and water scarcity. NEOM city consists of an ambitious plan in line with Saudi's vision 2030 that has already started to materialize, focusing on building a smart city.

keywords: NEOM City, Sustainability, green tourism, vision 2030, smart city.

مستقبل السياحة الخضراء في الشرق الأوسط: دراسة حالة لمدينة نيوم (المملكة العربية السعودية)

د.خالد بن سالم العطوي

قسم التسويق، كلية إدارة الاعمال جامعة تبوك

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة جدوى مدينة نيوم في تحقيق السياحة الخضراء، من خلال التدقيق في الجهود والاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق السياحة الخضرا. استخدمت الدراسة استراتيجية البحث النوعي لاكتساب معرفة غنية ومتعمقة من مختلف الأشخاص ذوي المعرفة. تم مقابلة عشرين مشاركًا من الأشخاص الذين يعملون في مشروع نيوم، منهم المهندسون والعاملون، ومديرو قطاعات السياحة، ممن لديهم معرفة جيده بالمشروع. كشفت النتائج أن المملكة العربية السعودية قد طورت رؤية شاملة لعام 2030، تدمج الاستدامة في قطاعات السياحة لتحقيق صفر انبعاثات بحلول عام 2030. تتبنى الدولة تدريجيًا السياحة المستدامة، بما في ذلك إحداث تأثير منخفض على الثقافة المحلية والبيئة مع توفير فرص العمل. مثال نشر مبادرات أكثر اخضرارًا، مثل: شركات الطيران الخضراء والضيافة البيئية والمواد ذات المصادر المحلية والإجراءات الحكومية، ذات التفكير المستقبلي لتعزيز السياحة المستدامة، ومع ذلك يؤدي العدد الكبير من الزوار إلى الإفراط في السياحة، والإفراط في استخدام الموارد الطبيعية، مما يؤدي في النهاية إلى استنفاد نفس الشيء، إلى جانب ذلك تساهم السياحة الزائدة في التلوث وانبعاثات الدفيئة وندرة المياه. تتكون مدينة نيوم من خطة طموحة تتماشى مع رؤية السعودية 2030 التي بدأت بالفعل في الظهور، مع التركيز على بناء مدينة ذكية.

الكلمات المفتاحية: مدينة نيوم، الاستدامة، السياحة الخضراء، رؤية 2030، المدينة الذكية.

1. Introduction

1.1 Background

Tourism is a considerable contributor to Greenhouse Gas (GHG) emissions, attributable to emissions emerging from transport, tourist buildings and facilities, food, and accommodation, among other activities (Fava, 2020). In 2005, tourism contributed to about 5% of global GHG emissions (Simpson et al., 2008). In 2020, the sector generated 8% of the entire carbon dioxide emissions, and the quantity of these emissions is steadily growing by 4% each year (Fava, 2020). Furqan et al. (2010) note that for the tourism sector to respond to climate change rapidly, it needs to deploy sustainable and green practices. Green tourism can be described as an environmentally friendly tourist. The concept is increasingly appealing to tourism enterprises and operators due to the rising pressure from various quarters, such as the government and international organizations, to improve environmental performance by deploying effective and tangible sustainable management approaches (Boiko, 2020). Thus, many players in the tourism sector are concerned and are putting forwards various recommendations to realize green tourism products to mitigate the negative impacts caused by the sector on the environment (Hassan et al., 2020). Green tourism is emerging as a sustainable development concept for economies that can afford the associated financial commitments. According to Yousaf et al. (2021), sustainable development is a complex task for developing countries lacking financial resources to mitigate environment-related challenges. Sustainable development requires the implementation of new business models for various economic sectors for the achievement of sustainability. Green tourism is a concept that comes when countries have been struggling with deteriorating environments. For countries looking to protect their culture in the wake of modernity, green tourism would be a step towards the right direction. Furqan et al. (2010) noted that green tourism would be highly attractive to tourism enterprises, especially with the growing pressure from governmental and international entities to embrace environment friendly management techniques. International bodies such as the United Nations have developed standards and conditions to ensure compliance and the achievement

of environmental goals.

1.2 Overview of green tourism and NEOM city

One of the cities that intends to embrace green tourism involves Saudi's Neom City. NEOM city has come up with an extensive futuristic plan for achieving an eco-city as Saudi Arabia attempts to go green (Boretti & Castelletto, 2022). The plan entails a car-free and carbon-free city built over 100 miles. Accordingly, the city is considered a blueprint for a greener future where humanity progresses without compromising the planet's well-being. This is a $500 billion project considered part of Saudi Arabia's Vision 2030 to mitigate the climatic impacts evident in the oil-rich country. Covering about 10,230 square miles, Neom will exist wholly outside the confines of the Saudi judicial system and will be governed by an independent legal system drafted by investors (Farag, 2019). The mega territory will encompass a 170km long city known as The Line that will run straight through the desert. Like the Barcelonan superblocks, every square will comprise self-sufficient amenities like schools and shops. Besides, The Line will comprise hyper-speed trains to facilitate transport. Furthermore, Neom will contain an Oxagon, including a city floating on the water of about 4.3 miles, making it the biggest floating structure globally. On the Red Sea coast, Neom plans to undertake the biggest coral reef restoration project to be completed by 2025 (Boretti & Castelletto, 2022). Moreover, Neom has set out a plan to become the most self-sufficient food city through vertical farming coupled with greenhouses to revolutionize the Saudi Kingdom, which currently has at least 75 percent of its food (Alam et al., 2021). The city's mission is to become tomorrow's stewards by repairing the climate, replenishing nature resources, and saving species (Alam et al., 2021). NEOM is considered an accelerator of planetary regeneration, where nature comes first. Comprising a deep Blue Ocean, pristine beaches, and outstanding epic mountains in deserts, NEOM incorporates ancient geography and topologies that have not been seen anywhere in the world (Farag, 2019). Such rich tapestry of the natural world represents valuable tourism attractions that NEOM City intends to protect, preserve and elevate. Accordingly, 95 percent of the land and sea will be preserved for nature, enabling residents, wildlife, and tourists to benefit from the regreening and

rewilding sustainable model (Alam et al., 2021). The city embraces enhanced livability to improve the lives of people.

Furthermore, native animals and plants will live cohesively in the sea and land without threats from desertification and human activities. NEOM City is part of the Crown Prince's vision for a greener Saudi Kingdom (Hassan et al., 2020). Prior to the COP26 climate change negotiations, the Prince launched Saudi's Green Initiative intending to realize net zero emissions in the country by 2060 (Salameh et al., 2021). Such efforts are considered a major step forward among climate change advocates. According to scientists, to mitigate global warming to 1.5°C, worldwide oil production needs to reduce by about 5% annually between now and 2030 (Boretti & Castelletto, 2022). Nonetheless, the Saudi Kingdom has continued to increase oil production after making pledges during the COP26 climate conference.

The planet is experiencing an era of overheating, and the major cause is human activities that lead to the overexploitation of natural resources. If this trend is not arrested, it will cause permanent damage to the global biodiversity and ecosystems, which might result in extinction. Tourism is closely connected to the environment and climate and hence is a vulnerable and increasingly climate-sensitive sector, just like the energy, transport, and agriculture sectors. As Saudi Arabia's NEOM City puts together a comprehensive plan for a smart, sustainable city, the major question is how viable it is to construct a state-of-the-art city that can achieve excellent sustainability and green credentials. Critics have continued to accuse the Saudi leadership, the key driving force behind NEOM City of greenwashing, of making outstanding environmental promises to distract people from reality (Alam et al., 2021). Greenwashing entails marketing goods or services to be more sustainable than they are, which causes people to be disillusioned and skeptical, derailing the evolution of a sustainable project. This Giga project is integral to the Crown Prince's vision for a greener Saudi Kingdom (Salameh et al., 2021). The project's supporters indicate that it is important for Saudi to start afresh by building a smart and sustainable city powered by solar and wind energy sources

while water originates from carbon-free desalination processes. Therefore, it is vital to examine the viability of NEOM City in achieving green tourism by examining the efforts and strategies used to realize green tourism. The objectives set for this study are.

1. Examine Saudi Arabia's vision 2030 and sustainable tourism.
2. Scrutinize NEOM City's plan to understand its viability as a green and sustainable city.
3. Determine efforts undertaken to realize green tourism in NEOM City.

2.0 LITERATURE REVIEW

2.1 Saudi Arabia Vision 2030

Saudi Vision 2030 encompasses a strategic framework of minimizing the country's dependence on oil by diversifying its economy and developing public service sectors like tourism, health, recreation, education, and infrastructure (Nurunnabi, 2017). the main objectives of Vision 2030 involve reinforcing economic and investment, promoting a softer and more secular image, and enhancing non-oil international trade. Its three pillars include making the country the heart of the Arab and Islamic world, transforming Saudi's location into a hub linking Afro-Eurasia, and becoming a worldwide powerhouse of investment (Aboalshamat, 2020). Furthermore, Saudi focuses on its people and the Islamic faith. It has made several commitments, such as establishing an Islamic museum, increasing the number of Umrah visitors from 8 to 30 million, promoting the growth of entertainment and cultural opportunities, and increasing the number of heritage sites registered by UNESCO and others (Amran et al., 2020).

2.2 Tourism in Saudi Arabia

Saudi is considered the second largest tourist destination in the Middle East, with more than 16 million yearly visitors (Johnson, 2010). Whereas most tourism activities largely entail religious

pilgrimages, the country has been experiencing growth in leisure tourism. The Saudi Kingdom considers tourism a bridge for cultural communications between its population and the larger world. The sector generates investment opportunities for foreign and local investors and is one of the fastest-growing industries in the world (Mufeed & Gulzar, 2014). Attributable to the importance of tourism in the Saudi Kingdom, the government and other players are carefully boosting it, and in 2019, it generated $25 billion (Mansour & Mumuni, 2019). In 2018, tourism and travel accounted for 9% of the total economy of Saudi worth $62.2 billion (Mansour & Mumuni, 2019). Since 2019, the country began issuing tourist visas to 49 nations at $80, and visas can be obtained via the online eVisa platform or on arrival (Abuhjeeleh, 2019). Several tourist attractions exist in Saudi Arabia, such as Red Sea diving, Hijaz, and Sarawat Mountains, among other ancient ruins. In Riyadh, the tourist attractions include Masmak Palace, Al Faisaliah Tower, Kingdom Tower, the National Museum, Riyadh Front, and Diriyah Gate. In Jeddah, the major attractions include King Fahd's Fountain, Jeddah Waterfront, the Floating Mosque, and Mersal Village. Other Saudi tourist attraction sites are Grand Mosque, Okaz City, Al-Soudah Mountain, Umluj, and others (Mufeed & Gulzar, 2014).

Table 1: visitors per year during the last 10 years

Year	Number of tourists	Receipts bn $	% of GNP	Receipts per tourist
2019	20.29 m	19.85	2.5 %	978 $
2018	17.57 m	16.97	2.1 %	966 $
2017	18.61 m	15.02	2.2 %	807 $
2016	20.89 m	13.44	2.1 %	643 $
2015	21.83 m	11.18	1.7 %	512 $

Sources: Development and importance of tourism for Saudi Arabia. (n.d.). Worlddata.info. https://www.worlddata.info/asia/saudi-arabia/tourism.php

2.3 Sustainable and Green Tourism

Tourism is a self-sustaining, development-oriented, and employment-generating sector with a significant effect on any economy. Tourism growth can improve the economy and offer employment opportunities. In the Middle East, more than 1.2 million tourists visit the Red Sea each year and generating over 275,000 jobs for the locals. Nonetheless, it can negatively affect the environment,

habitat, inhabitants, and cultural heritage when not effectively managed (Mandal & Hasbani, 2022). According to Nature Climate Change, tourism generates about 8% of global carbon emissions (Lenzen et al., 2018). The sector pressures natural and local resources, including produce, water, and energy. Also, it affects residents and animal habitats as well as life. The coral reefs in the Red Sea have been declining rapidly over decades, especially in tourism regions. Other detrimental impacts of tourism include water pollution, overfishing, and loss of marine life (Mandal & Hasbani, 2022). Therefore, sustainable or green tourism seems to be the answer to such paradox to maximize the benefits created by the industry while minimizing its detrimental effects on the social and natural environment. Wei et al. (2022) defined green tourism as the tendency by people to be more drawn to nature and yielding positive experiences while maintaining the environmental protection and ecological balance. Green tourism could also be referred to as sustainable tourism. The United Nations (n.d.) outlined the definition by the World Tourism Organization that sustainable tourism involves taking full responsibility for current social, environmental and economic outcomes while meeting the communities', industry and community needs. In UN WTO strategic document 1999 Art. 3, tourism is referred to as a factor of sustainable development (Olszewski-Strzyżowski 2022).

To harness opportunities for green tourism, the key players (entertainment parks, hotels, and food and beverage outlets) in the tourism sector should be committed to building sustainable tourism. There is significant progress towards sustainable tourism in the Middle East as tourism and hospitality landscaper advances rapidly, especially as the sector looks forward to the Arabian Travel Market (ATM) in 2023 (Curtis, 2022). Some of the emerging trends in the region include green airlines, locally sourced products, eco hospitality, forward-thinking government actions, and sustainable attractions. In line with Net Zero emissions, the ATM calls for public and private sectors throughout the UAE and the world to explore ways of decarbonizing tourism and travel (Ozturk et al., 2021).

2.4 Green Tourism in Saudi Arabia

Green tourism denotes the environment-friendly tourism activities. This term stands for small scale tourism advocating tourism activities while reducing its impact on the environment. According to Nowacki et al. (2023), green tourism is a fast growing trend whose viability depends on the public's understanding of the social and demographic characteristics propelling the travel behavior. Fahmawee and Jawabreh (2023) noted that green tourism involves tourism adhering to environmental sustainability. Green/sustainable tourism considers the social, economic, and environmental consequences in the present and future (Prihayati & Veriasa 2021). Green tourism positively impacts the implementing region, translating to direct and indirect benefits. According to Yousaf et al. 2021), green and sustainable tourism incentives could encourage holistic operations, further encouraging sustainable developmental activities. Sustainable tourism has been in existence for a long time. Satta et al. (2019) stated that sustainable tourism emerged from 1990s, and has from then dominated tourism while guiding its planning and management. The article highlighted the broad definition of sustainable tourism as provided by the United Nations Environment programme (UNEP). According to UNEP, tourism meets the environment and visitor's needs while considering the social, economic and environmental impacts of its activities.

Saudi vision 2030 intends to put more effort into and undertake more investments in the tourism sector. Particularly, the country aims to align the tourism sector with vision 2030 by raising the sector's contributions to its GDP to over 10% (Abuhjeeleh, 2019). Also, Saudi aspires that the tourism sector offers at least one million more jobs and attracts 100 million visits per annum by 2030 (Waheed et al., 2023). Recently, the country launched the Tourism Development Fund to foster investments in Saudi and open new opportunities for cooperation with other investors to support tourism initiatives. The Fund offers various financial solutions, including supporting the private sector by offering investment loans and investing in the project (Hassan et al., 2020). Also, the Fund supports distinguished and promising projects by delivering the right solutions to ensure that the projects are implemented to completion.

The Saudi Kingdom has launched several ecotourism initiatives to foster sustainable travel. Various Giga projects have been started which contribute to sustainable tourism. One of the initiatives involves the Red Sea Project spanning the archipelago of 90 islands within the coast of the Saudi Kingdom (Alshammaa, 2019). Launched in 2017, the project aims to attract visitors to unspoiled islands while preserving the ecosystem of the Red Sea coast. The project's goal is to create about 70,000 jobs for the locals while utilizing 100% renewable energy and 100% carbon neutrality, a ban on plastic usage, and encouraging zero waste landfills (Khan et al., 2021). Another initiative involves the Green Riyadh, focused on increasing the city's green spaces to 28 square miles to reduce temperatures, foster healthy lifestyles, and improve the air quality of residents and visitors (Alshammaa, 2019). Green Riyadh entails efforts of planting 7.5 million trees throughout the capital city (Waheed et al., 2023). Subsequently, we examine the NEOM project, which is the focus of this study.

2.5 NEOM as the future of green tourism in the Saudi tourism sector

To achieve Saudi Vision 2030, the country has launched various projects and initiatives. Among the projects that have been put forward involves NEOM City, which was announced in 2017 (Aly, 2019). The first phase will be completed by 2025. Roughly translated to mean new future, the NEOM project focuses on the Tabuk region and encompasses the creation of smart towns, tourism entertainment spots, and cities (Salameh et al., 2021). The project aims to introduce an entirely novel model of urban sustainability through initiatives like pioneering solar technology (Alotaibi et al., 2019). Also, the region will host the world's biggest green hydrogen project, estimated to eliminate 3 million tons of carbon dioxide per annum. While unveiling the plan, the Prince indicated that the 170-kilometer coastal strip will be free from cars and streets, and the city will be powered using clean energy (Aly, 2019).

The Line that will be constructed in NEOM will house nine million people living in interconnected cities using artificial intelligence. The futuristic city will prioritize walkability,

technology, and clean energy to confront traffic, infrastructural and pollution challenges that affect urban life. $500 billion has been set aside for this project to develop smart cities, enterprise areas, sports and entertainment arenas, ports, and tourist centers (Boretti, 2022). Furthermore, the NEOM plan integrates a network of international airports. Using desalination technology will result in 100% carbon neutrality and foster sustainability (Madakam & Bhawsar, 2020). Also, the project will include high-speed transit for people traveling a long distance to make areas within NEOM city accessible in 20 minutes. The city will conserve over 95% of the natural environment surrounding it demonstrating the relationship between humans and the natural environment (Alotaibi et al., 2019).

Whereas this ambitious project will enhance sustainability in Saudi Arabia, there is little attention in the literature on how the project affects tourism, especially green tourism. Furthermore, a study undertaken by Algumzi (2022) found that NEOM comprises several environmental risks and some design features seem unfeasible. For instance, while it is appealing to install renewable energy in an empty desert, like solar energy, developing an artificial moon to light up the sky during the night will increase sea trade in the Red Sea (Goda et al., 2019) and illuminate beach sands using artificial chemicals coupled with using cloud seeding technology to facilitate artificial rain and developing ports will have considerable environmental impacts. Whereas the city will depend on 100% of clean energy, the plants that produce clean energy will also have significant environmental effects (Boretti, 2022). Furthermore, financial and funding risks and political, legal, operational, human resource, and technological risks are associated with the project (Algumzi, 2022). These aspects are not well comprehended, and it is important to seek knowledge from experts to unveil how the NEOM project will tackle these issues and ensure green tourism.

3.0 METHODOLOGY

3.1 Research Strategy

The present study utilized a qualitative research strategy. Jamshed (2014) defines qualitative research as exploring the nature of phenomena, including their various manifestations, the settings

within which they appear, and people's perceptions while excluding range, frequencies, and other numerical aspects (Busetto et al., 2020). Qualitative research is a less structured approach to gaining rich and in-depth knowledge of people's reasoning and motives. The end objective is to develop a deep knowledge of a topic, a problem, or an issue. Punch (2013) defines qualitative data as any information collected to describe but not to predict. The major benefits of qualitative research involve flexibility, responsivity, and openness to the context; hence sampling, data gathering, and analysis are usually related in a cyclical manner rather than deploying a stepwise approach (Busetto et al., 2020). As shown in figure 1, qualitative research encompasses various back-and-forth steps between data gathering and analysis whereby novel insights result in the adaption and expansion of the original plan.

Figure 1: Qualitative research Approach

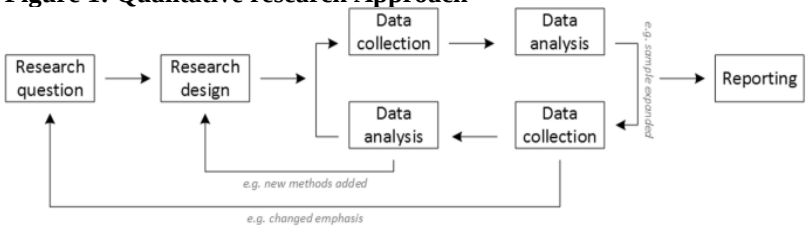

Source: Busetto et al., (2020)

The qualitative research process ends when data saturation is achieved (when no more information can be found). Furthermore, qualitative research is exploratory and provides a chance to obtain detailed information concerning an issue or topic.

3.2 Sampling and Study Sample

Sampling in research intends to acquire an adequate sample representative of the target population of interest. According to Ponto (2015), gathering data from the targeted population is increasingly unrealistic. Hence, a subset of the whole population called a sample is utilized to approximate the responses from the targeted population. Whereas probabilistic sampling used in quantitative studies aims to estimate the frequencies of characteristics of units within a population, non-probabilistic sampling tries to represent the diversity of the phenomenon being explored (Etikan et al., 2016). This might be realized using a large

random sample, but such an approach is inefficient. Therefore, it is more efficient and logical to purposively select a diverse sample to cover all relevant varieties of the phenomenon to achieve saturation. Purposive sampling was employed as a form of non-probabilistic sampling where the researcher depends on his judgment to select the ideal population members to participate in the research. Purposive sampling requires that the researcher has prior knowledge concerning the purpose of the study to select the most appropriate and eligible participants (Ponto, 2015). Since the study intended to examine green tourism in Saudi Arabia, specifically on the NEOM Project, the researcher was compelled to recruit participants who understand the NEOM project and how it will impact green tourism or sustainability. The participants were recruited from contractors developing the NEOM project, engineers, workers, environmentalists, and managers of the tourism sectors with sufficient knowledge about the project. In total, 20 participants who speak English and have in-depth knowledge about the NEOM project were selected.

3.3 Data Collection

In qualitative research, various approaches can be employed in data collection: focus groups, document analysis, semi-structured interviews, and observations (Biggerstaff & Thompson, 2008). Document analysis entails reviewing written materials like archives, diaries, annual reports, or policy documents (Russell & Gregory, 2003). Observations are used to gain insights about specific settings and behavior than reported views or opinions (Ciesielska et al., 2018). Meanwhile, focus groups are interviews that explore the experience and expert opinions of the participants in a group of between five and ten members. Focus groups employ moderators to offer guidance on the topic of discussion (Finch et al., 2003). The present study deployed semi-structured interviews. According to Taylor (2005), semi-structured interviews involve exchanges with informal characters or conversations with specific intentions. Interviews are deployed to obtain knowledge and insights concerning people's views, motivations, values, or experiences (Jamshed, 2014). Interviews can be differentiated based on the extent to which they are structured (questionnaires), semi-structured

or open (open conversations) (Punch, 2013). Semi-structured interviews comprise open-ended questions and deploy interview guides or a list of questions that define topics, sub-questions, or areas of interest (Taylor, 2005). The pre-defined questions in the interview guide were derived from the study objectives, and the literature analyzed. In contrast to a questionnaire and other methods of data collection, semi-structured interviews are beneficial since they are interactive, allowing the researcher to observe verbal and non-verbal cues (McIntosh & Morse, 2015). Also, they allow new knowledge to emerge, which was not anticipated. Furthermore, the researcher can probe the interviewee further to clarify or seek additional information where applicable. The interviews were conducted via an online Skype tool to enhance interactivity. Each interview session lasted between 15 and 25 minutes. The interviews were audio recorded for further analysis and interpretation. Throughout the study, research ethics were observed through informed consent, respecting the participants' privacy and confidentiality, ensuring anonymity, and not exposing the subjects to any mental or physical risk.

4.0 DATA ANALYSIS AND FINDINGS

The present study employed thematic analysis to analyze and interpret the findings. First, the raw data collected were transcribed verbatim in preparation for analysis. The researcher subsequently reviewed and explored the transcribed data to determine any emerging patterns or repeated ideas based on the views provided by the interviewees. Based on the initial ideas, a set of codes was established that are relevant to categorize the data. Subsequently, codes were assigned to the data by examining the participants' responses and tagging them with code. The codes were merged to form themes cohesively to reflect the study's objectives. The section presents the findings based on the study's objectives. The interviewees were asked questions relating to the sustainability efforts in Saudi Arabia in the tourism sector, the plan of NEOM City, and how the city intends to realize green tourism. Therefore, the results are organized around these themes.

4.1 Saudi Arabia's sustainability efforts in the tourism sector

As many countries announce their plans to reach zero emissions levels by 2030, Saudi Arabia also has a well-thought-out and comprehensive plan to reach this goal. One of the interviewees, who was an environmentalist, indicated that: Our country is on the right path towards achieving sustainability, especially the tourism sector. We are working closely with various government agencies to implement strategies that preserve the climate and wildlife. We are seeing many initiatives such as Saudi Green Initiative Forum happening in our country that investigate strategies that our tourism sector can use to foster sustainability. These contributions relate to the theoretical aspects of sustainable tourism. Mustafa et al. (2021) highlighted the relevance of the stakeholder theory in sustainable tourism. The article highlighted the theory's suitability in tourism research for the identification of stakeholders while enabling collaboration in tourism planning and development.

Saudi Arabia is gradually embracing sustainable tourism to make a low impact on the local culture and the environment while generating income and employment opportunities and conserving the local ecosystems. Another environmentalist indicated that: In the last one decade, our country has been serious in pursuing sustainable tourism as it tries to balance the economic, social, and environmental objectives. We are trying to mitigate threats caused by unmanaged human activities as we maximize the long-term economic growth of our country. The tourism sector is mapping important ecological sites in an attempt to protect human heritage and also biodiversity.Another interviewee who is a worker in the Ministry of Tourism believes that the country is on the right path and has integrated the UN sustainable goals in tourism to tackle climate change and built a resilient tourism sector. We are working collaboratively with UN agencies of sustainability and have put sustainable tourism at the heart of our operations. Our pillars of realizing green tourism include using environmentally friendly approaches such as recycling, and reusing materials, reducing overuse of scarce natural resources, and preserving natural heritage and culture.

Another respondent listed some of the activities and initiatives that Saudi is doing to foster green tourism: The tourism sector is currently restoring historic sites and saving endangered species such as in the Red Sea. We have said no to plastic, especially bottles that cannot be reused and can easily end up in the water and endanger aquatic life. Therefore, visitors are usually advised that they should not damp items that harm our ecosystem. Nonetheless, one respondent felt that Saudi Arabia is not doing enough to realize greener tourism due to reliance on oil power and other unsustainable practices. there are more flights to Saudi by visitors, and they use significant fuel leading to more carbon emissions. Also, over-tourism is another major challenge, especially during pilgrimages that contribute to pollution, and traffic congestion.

4.2 NEOM Plan

The investigators asked the respondents to explain the general plans of NEOM City, including its objectives and intentions for the Saudi Kingdom. First, the respondents described NEOM City as general. One of the project managers argued that: NEOM is a smart city being developed in Tabuk Province in the Saudi Kingdom. From my understanding, the planned city is integrating smart technologies to make it an ideal and sustainable tourist destination in our country.

A contractor in NEOM City indicated that: NEOM emerged from Saudi's 2030 sustainable plan of reducing our country's reliance on oil. The city plans to use smart technologies in homes and businesses and ensure a sustainable city that runs on renewable energy, including solar and wind power. Another interviewee working on the NEOM project claimed that: NEOM embodies a new future for Saudi Arabia as a whole where innovative business practices will be used to improve livability and sustainability. The city is determined to reinvent conservation as articulated by Saudi's vision 2030.

While presenting his opinions about the project, a respondent outlined the main components of the NEOM project: NEOM City is a project comprising three regions, Oxagon, the Line, and Trojena. The line will include a straight-line city that will house over nine million people with the necessary services within a walking distance.

The Trojena is an outdoor skiing destination located on the highest mountain in the Saudi Kingdom, including the Sarawat Mountains. Oxagon will concentrate on modern manufacturing.

4.3 The plan of NEOM to achieve green tourism

NEOM is considered one of the most ambitious sustainable tourism projects of modern times. The respondents shared various views concerning how the city plans to achieve green tourism in Saudi Arabia. A project manager indicated that: We are building NEOM City in an ancient land using leading technologies to ensure seamless tourist travels. We intend to nurture unutilized land and coastal waters to achieve regenerative tourism.

NEOM exploits various approaches to realize greener tourism. An interviewee from the ministry of tourism noted that: NEOM is based on revolutionary and futuristic urban designs. The project works to minimize pollution to zero levels by eliminating traffic. We plan to use renewable energy and conserve the environment. It will offer an exceptional tourist destination which will attract world travelers to come a see how things should be done. Another respondent noted that: NEOM will enable visitors to see the once-lost animals roaming in the hills. Workers are already growing massive coral gardens to support green initiatives. We are developing greener architecture hotels and accommodation facilities with little use of oil energy. Residents will benefit from improved indoor and outdoor worthwhile experiences. We are trying to use sustainable building materials to achieve greener lighting and outstanding air quality.

5.0 DISCUSSION

Notwithstanding the origin or background, the world population has a moral obligation to one another, the future generation, and other species that sustain the plant. The present choices and human activities have considerable long-term effects. The major pillars of sustainability include social development, environmental protection, and economic development. Informed by the UN's Sustainability Goals, many countries have developed plans to improve the quality of life, preserve natural resources, and safeguard the ecosystem system (Madakam & Bhawsar, 2020). Saudi Arabia's vision for 2030

involves minimizing reliance on oil and diversifying economic development (Nurunnabi, 2017). The findings clearly show that the country has incorporated sustainability into its tourism sectors, intending to achieve zero emissions by 2030.

Respondents believe that the Saudi Kingdom is on the right path in realizing its sustainability agenda in the tourism sector since it has implemented various initiatives that preserve the environment. The country is gradually embracing sustainable tourism, including making a low impact on the local culture and the environment while generating job opportunities and income and conserving the local ecosystems. Particularly, in the last decade, the country has been pursuing sustainable tourism in its attempt to balance environmental, economic, and social objectives. It has mapped vital ecological sites that need to be protected and works collaboratively with UN agencies to accomplish greener tourism. Ozturk et al. (2021) have shared similar views, arguing that Saudi has been experiencing greener initiatives like green airlines, eco hospitality, locally sourced materials, and forward-thinking government actions to foster sustainable tourism. However, the high number of visitors leads to over-tourism and the overuse of natural resources. The two aspects ultimately lead to resource depletion. Besides, over-tourism contributes to pollution, greenhouse emissions, and water scarcity. A study conducted by Lenzen et al. (2018) asserted that the tourism sector produces 8% of the global carbon emissions and puts pressure on local and natural resources such as water and energy as well as results in water pollution, overfishing, and loss of marine life (Mandal & Hasbani, 2022). Therefore, the Saudi economy should attempt to minimize over-tourism to protect its environment. Further, the study explored the general plans of NEOM City and its aims. Accordingly, NEOM is an ambitious plan in line with Saudi's vision 2030 that has already started to materialize, focusing on building a smart city in Tabuk Province. The city is harnessing smart technologies to achieve sustainability and an ideal tourist destination. According to Khan et al. (2021), the city plans to confront traffic, infrastructural and pollution challenges that affect urban life by prioritizing walkability, technology, and clean energy.

NEOM incorporates various initiatives intended to accomplish greener tourism. By building a city on ancient land, the project aims to nurture unexploited land and coastal waters to achieve regenerative tourism. Besides, NEOM exploits revolutionary and sustainable architectural designs, renewable energy, and sustainable materials to offer greener tourist experiences. In the future, NEOM will house nine million residents who will benefit from the improved outdoor and indoor experience. However, Algumzi (2022) noted that NEOM faces several environmental risks making it unfeasible to accomplish a 100% green city. For instance, even though it is desirable to install renewable energy in an empty desert, like solar energy, developing an artificial moon to light up the sky during the night will increase sea trade in the Red Sea (Goda et al., 2019) and illuminate beach sands using artificial chemicals coupled with using cloud seeding technology to facilitate artificial rain and developing ports will have considerable environmental impacts. Besides, the project faces operational, technological, and political risks that might affect its completion.

5.1 Contributions and Implications of the study

Tourism plays significant roles among humans, including exploring various parts of the world, meeting new people, and experiencing various activities and traditions. The industry has been blamed for contributing to global warming and climate change. This study supports sustainable tourism by unearthing recent projects being undertaken across the world, specifically Saudi Arabia's NEOM project. The knowledge presents in this study is vital to environmentalists, policymakers, practitioners, and scholars who need to understand the project and its approaches to sustainability. Policymakers worldwide can utilize the knowledge to undertake similar projects to foster sustainable tourism across the globe to minimize global warming and unhealthy practices associated with unsustainable tourism. Furthermore, the information can be used to make sound decisions about whether the NEOM project will realize greener tourism. The study outlines points of concern that might lead to the project's failure. The Saudi government can use the knowledge to perform corrective measures to achieve 100% sustainability.

This study contributes to academic literature through the

exploration of green tourism from the perspective of Neom city. The responses from participants with a direct interaction to Neom city highlighted the shortfalls and strengths attributed to sustainable tourism. The study provides a starting point by highlighting a case study that other scholars could build up on in furthering research efforts. The study portrayed Saudi Arabia as a country that has made substantial advancements in sustainable tourism. However, oil reliance further complicates thriving sustainability efforts. Therefore, further research efforts should explore sustainable options oil-based economies could explore in ensuring sustainable development.

6.0 CONCLUSION

The science behind global warming and climate change is well-established in the literature. With the warming globe, the magnitude and regularity of extreme and dangerous weather events seem to be escalating from wildfires, droughts, hurricanes, and storms. Therefore, climate actions and sustainable practices are increasingly crucial to preserve the environment and offer potential solutions to climatic change. Particularly, the tourism sector contributes immensely to climate change, and there is an urgent need for sustainable tourism focusing on protecting the environment, wildlife, and natural resources. Additionally, the socio-economic benefits of local communities living in tourist destinations, conservation of cultural heritage, and authentic experience are integral parts of green tourism. Informed by the significance of green tourism, the present study examined the ability of NEOM City's ambitious plan to realize green tourism in Saudi Arabia and how this aligns with the country's vision 2030 agenda. Saudi Arabia's development vision 2030 intends to minimize the overreliance on oil, preserve natural resources, and protect the ecosystem. In line with this vision, the country has implemented various initiatives in tourism to foster sustainable development by making a local impact on the environment and the local culture, as well as generating jobs and revenues from the sector to improve the living standards of its people. This aligns with the three pillars of sustainability, including the environmental, social, and economic goals. Some of the visible

sustainable development initiatives in the tourism sector include green airlines, eco hospitality, locally sourced materials, and forward-thinking government actions to foster sustainable tourism. Additionally, the study scrutinized the role of the NEOM City project in boosting greener tourism. Harnessing smart city technologies, NEOM city intends to confront challenges affecting modern cities, including pollution, traffic, and others, while prioritizing clean energy, sustainable materials, green architectural designs, and walkability. However, the project might face significant challenges, such as political, social, technological, and environmental challenges, that might impede it from achieving a 100% green city.

6.1 Directions for future research

While NEOM City aims to realize a green tourist destination, various challenges are likely to hinder a 100% sustainable and smart city. In the future, it is vital to extensively analyze the factor affecting the realization of NEOM's greener city. Such a study should collect qualitative and quantitative data to measure and quantify the extent to which each factor affects sustainability and in-depth data to explain the causal relationship. Sustainability and tourism development are the two variables that should form the backbone of continued research efforts in the future. The two variables are bound to encounter transition as time goes by. The current definition of the two could be different in years to come, substantially affecting tourism. Therefore, the changing concepts of sustainability and tourism development would need to be determined to unearth the overall impact on tourism.

References

Aboalshamat, K. T. (2020). Awareness of beliefs about, practices of, and barriers to teledentistry among dental students and the implications for Saudi Arabia Vision 2030 and the coronavirus pandemic. Journal of International Society of Preventive & Community Dentistry, 10(4), 431.

Abuhjeeleh, M. (2019). Rethinking tourism in Saudi Arabia: Royal vision 2030 perspective. African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 8(5), 1-16.

Alam, T., Khan, M. A., Gharaibeh, N. K., & Gharaibeh, M. K. (2021). Big data for smart cities: a case study of NEOM city, Saudi Arabia. In Smart cities: a data analytics perspective (pp. 215-230). Springer, Cham.

Algumzi, A. (2022). Risks and Challenges Associated with NEOM Project in Saudi Arabia: A Marketing Perspective. Journal of Risk and Financial Management, 15(9), 381.

Alotaibi, D. M., Akrami, M., Dibaj, M., & Javadi, A. A. (2019). Smart energy solution for an optimised, sustainable hospital in the green city of NEOM. Sustainable Energy Technologies and Assessments, 35, 32-40.

Alshammaa, H. A. (2019). Sustainable Tourism Heritage Village–Al-Ula, Saudi Arabia. Rochester Institute of Technology.

Aly, H. (2019). Royal Dream: City Branding and Saudi Arabia's NEOM. Middle East-Topics & Arguments, 12, 99-109.

Amran, Y. A., Amran, Y. M., Alyousef, R., & Alabduljabbar, H. (2020). Renewable and sustainable energy production in Saudi Arabia according to Saudi Vision 2030; Current status and future prospects. Journal of Cleaner Production, 247, 119602.

Biggerstaff, D., & Thompson,A. R.(2008). Interpretative phenomenological analysis (IPA): A qualitative methodology of choice in healthcare research. Qualitative research in psychology, 5(3), 214-224.

Boiko, V.O., 2020. Green tourism as a perspective direction for rural entrepreneurship development. Scientific approaches to modernizing the economic system: vector of development: collective monograph. Lviv-Toruń: Liha-Pres, pp.1-18.

Boretti, A. (2022). Hydrogen key technology to cover the energy storage needs of NEOM City.

Boretti, A., & Castelletto, S. (2022). Opportunities of renewable energy supply to NEOM city. Renewable Energy Focus, 40, 67-81.

Busetto, L., Wick, W., & Gumbinger, C. (2020). How to use and assess qualitative research methods. Neurological Research and practice, 2(1), 1-10.

Ciesielska, M., Boström, K. W., & Öhlander, M. (2018). Observation methods. In Qualitative methodologies in organization studies (pp. 33-52). Palgrave Macmillan, Cham.

Curtis, D. (2022). Five sustainable trends to look out for in the Middle East's travel sector. Retrieved from ZAWYA: https://www.zawya.com/en/press-release/research-and-studies/five-sustainable-trends-to-look-out-for-in-the-middle-easts-travel-sector-piruwybu

Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. *American journal of theoretical and applied statistics*, *5*(1), 1-4.

Fahmawee, E. A. D. A., & Jawabreh, O. (2023). Sustainability of green tourism by international tourists and its impact on green environmental achievement: Petra Heritage, Jordan. *Geo Journal of Tourism and Geosites*, *46*(1), 27-36. https://doi.org/10.30892/gtg.46103-997

Farag, A. A. (2019). The story of NEOM city: Opportunities and challenges. *New cities and community extensions in Egypt and the Middle East*, 35-49.

Fava, D. (2020). *How Tourism Contributes to Global Warming*. Retrieved from Eco BnB: https://ecobnb.com/blog/2020/12/tourism-contributes-global-warming/

Finch, H., Lewis, J., & Turley, C. (2003). Focus groups. *Qualitative research practice: A guide for social science students and researchers*, *2*, 211-242.

Furqan, A., Som, A. P. M., & Hussin, R. (2010). Promoting green tourism for future sustainability. *Theoretical and empirical researches in urban management*, *5*(8 (17), 64-74.

Goda, G. S., Levy, M., Manchester, C. F., Sojourner, A., & Tasoff, J. (2019). Predicting retirement savings using survey measures of exponential-growth bias and present bias. *Economic Inquiry*, *57*(3), 1636-1658.

Hassan, T. H., Shehata, H. S., El-Dief, M., & Salem, A. E. (2020). The social responsibility of tourism and hotel establishments and their role in sustainable tourism development in al-Ahsa, Saudi Arabia. *Geo Journal of Tourism and Geosites*, *33*, 1564-1570.

Jamshed, S. (2014). Qualitative research method-interviewing and observation. *Journal of basic and clinical pharmacy*, *5*(4), 87.

Johnson, D. J. (2010). Tourism in Saudi Arabia. In *Tourism in the Muslim world*. Emerald Group Publishing Limited.

Khan, A., Kadir, F. K. A., Jabor, M. K., Anis, S. N. M., & Zaman, K.(2021). Saudi Arabia's sustainable tourism development model: New empirical insights. *International Social Science Journal*, *71*(239-240), 109-124.

Lenzen, M., Sun, Y. Y., Faturay, F., Ting, Y. P., Geschke, A., & Malik, A. (2018). The carbon footprint of global tourism. *Nature climate change*, *8*(6), 522-528.

Madakam, S., & Bhawsar, P. (2020). NEOM smart city: The city of the future (the urban Oasis in the Saudi desert). *Handbook of smart cities*, 1-23.

Mandal, V., & Hasbani, K. U. (2022). *Sustainable Tourism in the Middle East*. Retrieved from AESG: https://aesg.com/perspective/sustainable-tourism-in-the-middle-east/

Mansour, M., & Mumuni, A. G. (2019). Motivations and attitudes toward domestic tourism in Saudi Arabia. *European Journal of Tourism, Hospitality, and Recreation*, *9*(1), 27-37.

McIntosh, M. J., & Morse, J. M. (2015). Situating and constructing diversity in semi-structured interviews. *Global qualitative nursing research*, *2*, 2333393615597674.

Mufeed, S. A., & Gulzar, R. (2014). Tourism in Saudi Arabia. *Global Review* of Research in Tourism, Hospitality and Leisure Management, 1(3), 167-178.

Mustafa, R. K., Khan, H. U. R., Chen, K. L., Kian, L. T., & Minhaz, F. A. (2021). Sustainable tourism policy, destination management and sustainable tourism development: A moderated-mediation model. *Sustainability, 13*(21),12156. https://doi.org/10.3390/su132112156

Nowacki, M., Kowalczyk-Anioł, J., & Chawla, Y. (2023). Gen Z's attitude towards green image destinations, green tourism and behavioural intention regarding green holiday destination choice: A study in Poland and India. *Sustainability, 15*(10), 7860. https://doi.org/10.3390/su15107860

Nurunnabi, M. (2017). The transformation from an oil-based economy to a knowledge-based economy in Saudi Arabia: the direction of Saudi vision 2030. *Journal of the Knowledge Economy*, *8*(2), 536-564.

Olszewski-Strzyżowski, D. J. (2022). Promotional activities of selected national tourism organizations (NTOs) in the light of sustainable tourism (including sustainable transport). *Sustainability, 14*(5), 2561. https://doi.org/10.3390/su14052561

Ozturk, I., Aslan, A., & Altinoz, B. (2021). Investigating the nexus between CO2 emissions, economic growth, energy consumption, and pilgrimage tourism in Saudi Arabia. *Economic Research-Ekonomska Istraživanja*, 1-16.

Ponto, J. (2015). Understanding and evaluating survey research. *Journal of the advanced practitioner in oncology*, *6*(2), 168.

Punch, K. F. (2013). *Introduction to social research: Quantitative and qualitative approaches*. Sage.

Prihayati, Y., & Veriasa, T. O. (2021). Developing green tourism to create the sustainable landscape: Evidence from community-based coffee tourism (CbCT) in Puncak, Bogor, Indonesia. *IOP Conference Series.Earth and Environmental Science, 879*(1) https://doi.org/10.1088/1755-1315/879/1/012027

Russell, C. K., & Gregory, D. M. (2003). Evaluation of qualitative research studies. *Evidence-based nursing*, *6*(2), 36-40.

Salameh, T., Sayed, E. T., Abdelkareem, M. A., Olabi, A. G., & Rezk, H.(2021). Optimal selection and management of hybrid renewable energy System: Neom city as a case study. *Energy Conversion and Management, 244*, 114434.

Satta, G., Spinelli, R., & Parola, F. (2019). Is tourism going green? A literature review on green innovation for sustainable tourism. *Tourism Analysis, 24*(3), 265-280. https://doi.org/10.3727/108354219X15511864843803

Simpson, M. C., Gössling, S., Scott, D., Hall, C. M., & Gladin, E. (2008). Climate change adaptation and mitigation in the tourism sector: frameworks, tools, and practices. *Climate change adaptation and mitigation in the tourism sector: frameworks, tools, and practices.*

Taylor, M. C. (2005). Interviewing. *Qualitative research in health care*, 39-55. United Nations. Sustainable Tourism. https://sdgs.un.org/topics/sustainable-tourism

Waheed, R., Sarwar, S., & Alsaggaf, M. I. (2023). Relevance of energy, green and blue factors to achieve sustainable economic growth: an empirical study of Saudi Arabia. *Technological Forecasting and Social Change*, *187*, 122184.

Wei, M., Wei, H., & Huang, H. (2022). Evaluation system of green tourism industry. *Tourism Analysis*, *27*(1),47-62. https://doi.org/10.3727/108354220X15959893853848

Yousaf, Z., Radulescu, M., Sinisi, C. I., Serbanescu, L., & Paunescu, L. M. (2021). Harmonization of green motives and green business strategies towards sustainable development of hospitality and tourism industry: Green environmental policies. *Sustainability*, *13*(12), 6592. https://doi.org/10.3390/su13126592

Chief Administrator

H.E.Prof. Ahmed Salem Al Ameri

President of the University

Deputy Chief Administrator

Dr. Nayef Mohammed Al-Otaibi

Vice President for Graduate Studies and Scientific Research

Editor-in-Chief

Prof. Dhafer Mohammed Al-Qahtani

Professor of Psychology at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing Editor

Dr. Asma Mansour Almusharraf

Associate Professor of Applied Linguistics at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Editorial Board Members:

Dr. Joseph Francis Engemann
State University of New York at Buffalo

Dr. Daniel Bailey
Austin Bay State University

Dr. Andrea Rakushin Lee
Austin Bay State University

Prof. Zuhair Abdullah Al-Shehri
Department of History and Civilization at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Prof. Haifa Yousef Al-Kandari
Department of Social Work, Kuwait University

Prof. Ali Aqleh Nejadat
Faculty of Mass Communication at Petra University

Prof. Sattam Saleh Al-Jawani
Department of Accounting at Tikrit University

Prof. Abdulrahman Muhammad Alhassan Ahmed
Department of Geography at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Prof. Mohammed Lakhdar Qwaider Ruby
Department of Psychology, University of Bahrain

Dr. Saad Saeed Ribhan
Editorial Secretary

Journal of Humanities and Social Sciences

Introduction:

A quarterly, refereed scientific journal issued by the Deanship of Scientific Research at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. It publishes research and studies characterized by originality and novelty of thought, clarity and accuracy of methodology, and proper documentation in the fields of humanities, social sciences, psychology, media, administrative sciences, and other disciplines.

Vision:

A leading scientific journal dedicated to publishing the scientific output of researchers and scholars in various fields of humanities and social sciences.

The Message:

The journal seeks to become a scientific reference for researchers and students in the humanities and social sciences by publishing high-quality, peer-reviewed studies that demonstrate originality, excellence, and rigor following international professional standards. It also aims to foster scholarly communication among faculty members and researchers in these fields, contributing to the advancement of both the academic environment and society in Saudi Arabia and the Arab world.

Objectives:

1. Contribute to the development and application of humanities and social sciences while enriching the Arab library by publishing theoretical and applied research in various fields.
2. Seeking to obtain high-quality research that is more relevant to the contemporary and future realities of the Arab world.
3. Provide an opportunity for intellectuals and researchers to publish the product of their scientific and research activities, especially those related to the Arab environment.
4. Exchange of scientific production and knowledge at the regional and global levels.
5. Encourage research that emphasizes diversity, intellectual openness, and methodological rigor, while drawing on all available sources of sound scientific thought, both contemporary and historical, whether local or global.
6. Highlight new research trends in different fields.

Publication rules

The journal publishes scientific research according to the following publishing rules:

First: **General conditions for submitting the research**:

1. The research must be characterized by originality and innovation, with academic and methodological rigor.
2. It must be accurate in documentation and citation.
3. It should be free from linguistic and typographical errors.
4. It should not have been previously published, or submitted for publication elsewhere, in any language.
5. Adherence to scientific integrity, recognized methodologies and accepted tools and techniques in the field.
6. If the research is collaborative, the names of all contributing researchers should be mentioned, along with a clear indication of each researcher's role, and their consent should be provided via a publication consent form.
7. The name(s) of the researcher(s) should not be explicitly mentioned in the body of the research, with the terms "researcher" or "researchers" used instead of personal names.
8. The research should not exceed 50 pages in A4 format, including appendices, tables, and references.

9. Submitting the research to the journal signifies acknowledgment of compliance with all the journal's publication rules.

10. Submitting the research also confirms that the author fully owns the intellectual property rights to the work.

Second: **Application Procedures**:

1. The researcher submits their application through the electronic platform of the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (https://imamjournals.org)

2. The researcher must fill in all required fields in the research submission form on the platform.

3. Attach two versions of the research: one in Word format and the other in PDF format, without the researcher's personal information.

4. Attach a separate page that includes (research title, researcher name, degree, university where the researcher works, college, department, e-mail, and mobile number).

5. Attach two abstracts in Arabic and English, each not exceeding (250 words) with keywords related to the topics covered in the research, not exceeding five words.

Third: **Scientific Material**:

1. Attach all images and illustrations related to the research, ensuring they are clear and legible.

2. Romanization of Arabic sources and references to English letters.

3. The research should follow the order of the following sections: introduction, problem and its questions, objectives, significance, limitations, terminology, theoretical framework and previous studies, methodology and procedures, results and discussion, conclusion and recommendations, and references list.

4. References and citations should follow the American Psychological Association (APA) 7th edition style, or use footnotes.

5. References should be cited in the text by mentioning the author's last name, year of publication, and page number in parentheses, arranged alphabetically by author's last name. The reference list at the end of the research should include the author's name, year of publication, title, place of publication, and publisher.

6. The Arabic abstract must be translated into English by a certified translator, with proof of certification attached, before receiving confirmation.

7. The Arabic abstract will be evaluated.

8. The English abstract will be evaluated.

9. The research should include recent references from Scopus.

10. Scopus references should be listed twice: once in the main

references and once in a separate list titled "Scopus References" to make it easier for the reviewer to access them.

Fourth: **Arbitration Policy**:

1. The editorial board conducts an initial examination of the research and determines its eligibility for further review or rejection. The researcher will be notified of the preliminary decision to accept or reject the research for review within (10) working days from the date of submission.

2. The peer review process is conducted in complete confidentiality, without disclosing the names of the researchers or the reviewers.

3. At least two reviewers, who are experts in the subject matter of the research, are assigned to evaluate the research.

4. Reviewers must excuse themselves from reviewing the research if it is outside their area of expertise or if they lack sufficient experience in the subject.

5. Reviewers must respond to accept or reject the review request within five days of receiving the invitation letter.

6. If the two reviewers provide conflicting recommendations regarding the acceptance of the manuscript, a third reviewer will be appointed.

7. The peer review process should take no more than 30 days from the date the research is submitted until the reviewers' comments are sent to the researcher.

8. For the research to pass the review, the score of each reviewer should not be less than 85 points.

9. The researcher is required to review the comments provided by the reviewers and make the necessary revisions within 20 days from the date the comments are sent. The journal has the right to reject the research if the researcher fails to comply within the given time frame.

10. The researcher will be informed of the acceptance or rejection of the research.

11. Reviewers must ensure their feedback is detailed according to the approved review template, avoiding general assessments, and direct their comments to the research itself rather than the researcher.

12. If the reviewer identifies plagiarism or citation issues in the research, they are required to point out the sections where plagiarism or improper citation occurred, along with evidence supporting this claim.

13. The editorial board retains the right to withhold the reasons for rejection if the research is not accepted.

Fifth: **Publication of the research**:

1. The researcher commits in writing not to publish the research in any other publication outlets without written permission from the journal.

2. The researcher must format the research according to the journal's approved template for publication:

https://**imamjournals**.**org**/**index**.**php**/**jshs**/**libraryFiles**/**downloadPublic**/**96**

https://**imamjournals**.**org**/**index**.**php**/**jshs**/**libraryFiles**/**downloadPublic**/**98**

3. The researcher will be issued a letter of acceptance for publication after fulfilling all the journal's publication requirements.

4. Published research does not represent the views of the university, but rather the opinion of the researcher himself, and the university does not bear any legal responsibility for this research.

5. All publishing rights are granted to the journal, and the research cannot be published in any other print or electronic platform without written permission from the editorial board.

6. The research will be published electronically on the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University's scientific journal platform: **https**://**imamjournals**.**org**

Sixth: **Integrity and Scientific Honesty Policy**:

1. The journal is committed to upholding intellectual property rights and preventing any form of infringement on the ideas of others.

2. The journal prohibits quoting more than 20% of the content from other works, whether from the researcher's own previous works or from others.

3. If the research requires lengthy quotations that exceed 20%, the researcher must provide a justification when submitting the research on the platform.

4. A single quotation should not exceed 30 words and must be enclosed in quotation marks, with a reference to the source.

5. The journal prohibits plagiarism, which involves creating a new work or part of a work based on another work, whether from the same author or a different one, with more than a specific percentage of the research content.

6. The journal rejects any form of falsification, which involves presenting misleading information or results or withholding information that may affect the assessment of the research.

7. The journal rejects any form of plagiarism, which involves claiming ownership of a work that belongs to someone else or attributing results to oneself.

8. The editorial board of the Journal of Humanities and Social Sciences at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University encourages individuals to report any plagiarism in published research.

9. The editorial board of the journal has the right to withdraw the research if it finds conclusive evidence of plagiarism, unreliable data, duplicate publication, or unethical behavior.

10. The journal reserves the right to reject the publication of any manuscript that violates principles of integrity and scientific honesty.

* * * * * * * * *

To Contact the magazine
All correspondence to
Editor-in-Chief of the Journal of Social Humanities
Deanship of Scientific Research
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Email: imsiujhss@imamu.edu.sa
www.imamjournals.org